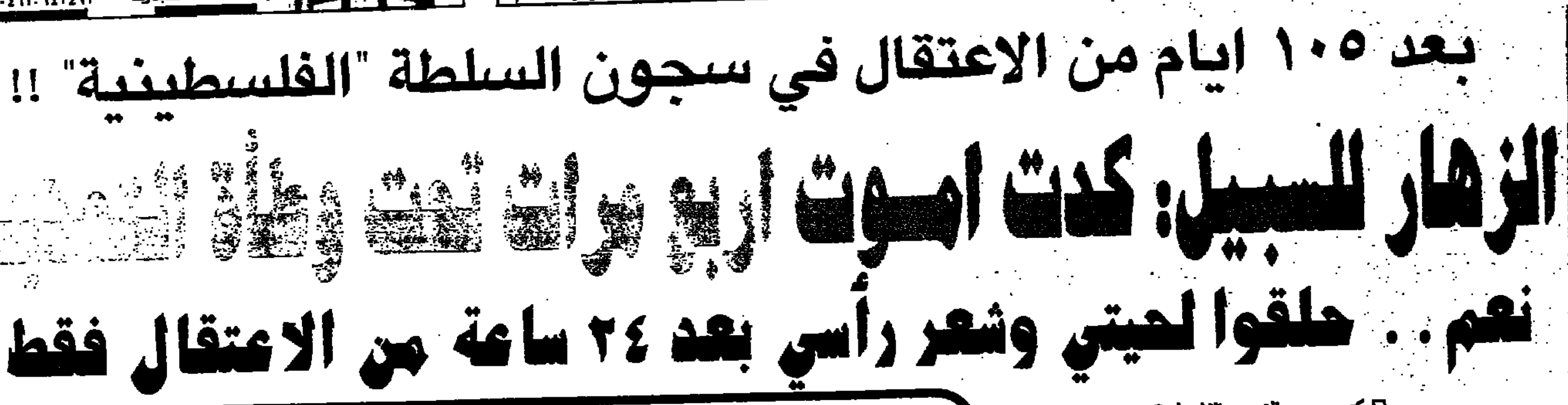




عمان - الاردن - العدد المائة - السنة الثانية - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ١٠ - ١٦ تشرين اول ١٩٩٥م.





بعد ١٠٥ ايام من الاعتقال في سجون السلطة "الفلسطينية" !!

الزهار للسبيل: كدت اموت اربع مرات تحت وطأة التعذيب

نعم.. حلقوا لحيتي وشعر رأسي بعد ٢٤ ساعة من الاعتقال فقط

□ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

بعد مائة وخمسة ايام من الاعتقال والتعذيب، افرجت سلطة الحكم الذاتي المحدود في قطاع غزة، عصر يوم الاحد الماضي، عن الدكتور محمود الزهار، احد ابرز رجالات حركة «حماس» في غزةبعد ان كانت قد اعتقلته في السادس والعشرين من حزيران/يونيو الماضي، مع كل من الشيخ سلامة الصفدي، والشيخ احمد بحر، ووجهت لهم سيلاً من الاهانات ووجبات التعذيب والايذاء، والتي بلغت

البقية.........ص١٤

مسلسل سحب الجنسية مستمر

شطبوا سجله المدني وطلبوا اثبات اقامته في الاردن بين عامي ٥٠ و ٥٤ أي قبل ولادته بعامين

المواطن محمد: طردوا اولادى من المدارس الحكومية وابنى لا يستطيع الزواج لانه لا يملك اثبات شخصية

□ كتب رائد النجار

لا يزال مسلسل سحب جوازات السفر الاردنية من الاردنيين مستمراً رغم التأكيدات الحكومية المستمرة بأنه لا يوجد سحب لجوازات سفر الاردنيين ان كانت اوراقهم سليمة ومستكملة، والحقيقة اننا لا نكاد ننتهي من نشر قصة شخص سحب منه جواز سفره او دفتر عائلته حتى يظهر لنا شخص اخر وبقصة اخرى تعبر عن مدى الاستهانة بالقوانين التي نص عليها الدستور الاردني ومخالفتها.

القصة هذه المرة تمس المواطن محمد جمعة محمد وهو من مواليد الزرقاء، حيث ولد عام ١٩٥٦/٨/١٢ وترعرع في ربوع الاردن ولم يخرج منها قط ولم يعرف غيرها وقد شيد بيته في الاردن بعرقه وكده وتعبه، وله مطعم في الغور الاردني يقتات منه ويوفر من خلاله لقمة العيش الكريمة لابنائه الذين ولدوا ايضاً في الاردن واكلوا من خيراته وترعرعوا في ربوعه، وقد بدأت مشكلة السيد محمد جمعة عندما ذهب قبل لاربعة اشهر ليجدد دفتر عائلته الذي انتهت مدة صلاحيته لمضي عشر سنوات على اصداره، ولكنه صدم هناك حين تمت مصادرة دفتر عائلته.

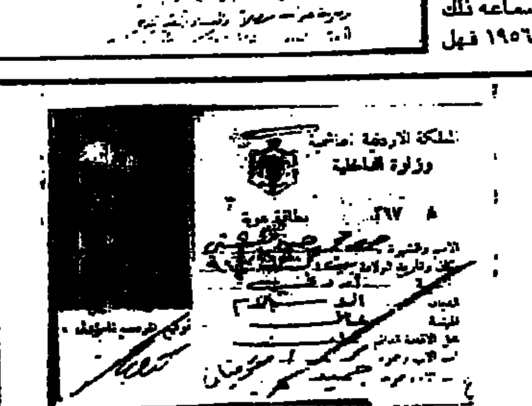
ورفض الموظف المسؤول صرف دفتر عائلة جديد له وقال له الموظف «انك فلسطيني ولازم نروحك على فلسطين» فقال له المواطن» ولكني ولدت هنا وعملت هنا ومعي دفتر عائلة وبيت ملك ومطعم وابنائي كذلك، ولدوا هنا وسجلتهم بالدفتر المحجوز عندك ووالدي عمل هنا منذ عام ٤٨ وعاش ومات ودفن هنا فكيف بعد ذلك كله لا اكون اردنياً.

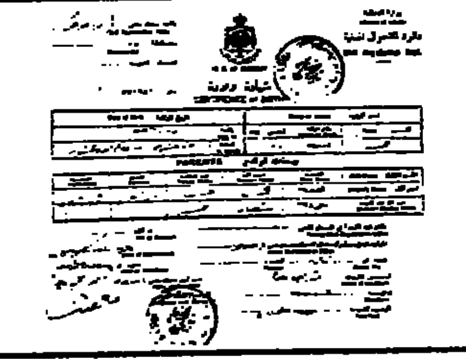
ما المطلوب مني لاثبت اني اردني، وما هو الخطأ الذي تم اكتشافه كي تسحب جنسيتي؟».

الموظف المسؤول في دائرة الجوازات اجابه بقوله «نريدك ان تثبت انك أردني، وان تثبت لنا اين كنت منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٤».

وقد صعق المواطن عند سماعه ذلك وقال للسبيل «انا مولود عام ١٩٥٦ فهل يريدون مني ان اثبت اين كنت قبل ولادتي؟!!علماً بأنني لا احمل لا بطاقة صفراء ولا حمراء ولا غيرها من اي لون، ووالدي

البقية ص١٤





في فرنسا: المحاكم تنتصر للحجاب وتلزم الحكومة بدفع تعويضات!

□ كتب محمد عادل عقل

اعاد حكم اصدرته احدى المحاكم الادارية الفرنسية قضية «الحجاب» الى واجهة الاحداث.

ففي الثاني عشر من ايلول الماضي اصدرت المحكمة الادارية لمدينة نانسي الواقعة قرب فرنسا حكماً يقضي بالزام الحكومة بدفع غرامة مالية قدرها (٥٠) الف فرنك كتعويض لفتاة مغربية (مهاجرة) تدعى سلوى ايت حماد اثر الدعوى التي قامت برفعها ضد احدى مدارس نانسي الحكومية التي قامت بطردها في شهر حزيران (يونيو) الماضي بسبب ارتدائها الحجاب.

وكانت قضية «الحجاب» اثيرت خلال السنوات الخمس الماضية عدة مرات بعد ان تجرأت عدة ادارات مدرسية على اتخاذ قرارات مشابهة طردت على اثرها عشرات الفتيات من اصول شرقية وآسيوية.

وفي حملة تضامنية قامت عائلات الفتيات المطرودات وعددهن (٩٢) عائلة برفع قضايا للمحاكم الادارية الفرنسية (وهي بمثابة محاكم عدل عليا) يطالبن فيه بالغاء قرارات الطرد التي اتخذت بحق بناتهن للعام المنصرم (٩٤/٩٥).

البرلمان الفرنسي استجوب وزير التربية والتعليم آنذاك ليونار جوسبان، وعبر عن معارضته لقرارات الطرد لانها تزيد من تعقيد المشكلة الا ان القرارات بقيت سارية المفعول دون اتخاذ اي اجراء مضاد، مما حدا باولياء امور الطالبات الى متابعة المسألة في المحاكم المختصة.

ونظرت المحاكم الادارية لغاية اللحظة في ٤٤ قضية قررت على اثرها نقض جميع قرارات الطرد فيما ينتظر البت في بقية القضايا المرفوعة.

واعتبرت محاكم ستراسبورغ وفرساي وليل التي اصدرت الاحكام ان ارتداء الحجاب من قبل هؤلاء الفتيات ليس اشهاراً لرمز ديني يمس مبدأ علمانية المدارس الحكومية في فرنسا، بل هو تعبير عن تمسكهن بهويتهن الاصلية وخصوصيتهن الثقافية وهذا حق كفله الدستور الفرنسي لهن.

وكانت قضية الحجاب بدأت منذ ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ عندما نشرت جريدة «ليبراسيون» خبراً يقول ان ٣ من بنات المهاجرين تم طردهن من احدى المدارس في مدينة «كراي» في ضاحية باريس الشمالية بسبب رفضهن خلع الحجاب في الفصل والدراسي، وقد احتجت العديد من الجمعيات والمنظمات وبعض الاحزاب على القرار.

وتحولت قضية «الحجاب» الى قضية وطنية وحاولت بعض وسائل الاعلام تصوير الامر على انه اعتداء على الجمهورية الفرنسية ومبادئها العلمانية.

وقد وضعت قضية «الحجاب» حوالي خمسة ملايين مهاجر مسلم في مواجهة مع العديد من المؤسسات والمنظمات والاحزاب الحكومية وغير الحكومية، وامتدت قضية التحرش بالمسلمين هناك لتشمل قضايا منع تداول (٥) كتب اسلامية للدكتور يوسف القرضاوي والداعية احمد ديدات، وقد اضطر وزير الداخلية الفرنسية الى التراجع عن القرار والاعتذار عن قرار الحظر.

وتفاقمت ازمة الثقة بين الحكومة الفرنسية والجاليات المسلمة بعد سلسلة التفجيرات التي حدثت في عدة محطات للباصات ادى آخرها الى مقتل حوالي (١٣) شخصاً وربما يكون البيان الذي بثته رويتر من مكتبها في القاهرة والذي اعلن مسؤولية الجبهة الاسلامية الجزائرية عن جميع عمليات التفجير التي حدثت مؤخراً سبباً في اثارة مشاعر الاستياء والعداء للمهاجرين المسلمين فيما إذا ثبت ان البيان صحيح وغير مزور.

الى هنا قامت القوات الامنية الفرنسية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف نشطاء اسلاميين يقيمون على الاراضي الفرنسية بصورة مشروعة فيما قتلت الشاب «قلقال» بعد مطاردات بينه وبين الشرطة الفرنسية ادعت فيه الاخيرة ان «قلقال» كانت تدور حوله شكوك قوية انه يقف وراء عمليات التفجيرات الاخيرة ◙

وفي الاردن: مدرسة اعدادية وكلية مجتمع تمنعان الحجاب

ص ٢

الحكومة المصرية عازمة على اقصائهم عن العمل السياسي العلني

تجدد الاعتقالات في صفوف الاخوان المسلمين في مصر

القاهرة - خاصة بـ «السبيل»

بينما يقترب موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب وبينما القوى والاحزاب السياسية تعد مرشحيها لخوض الانتخابات شنت مباحث امن الدولة في مصر حملة اعتقالات جديدة فجر يوم الاثنين ٩ اكتوبر ١٩٩٥ شملت -حتى الان- ثلاثة عشر شخصاً من ٧ محافظات يمثلون نخبة جديدة من قيادات العمل النقابي واساتذة الجامعات وقيادات العمل العام في المحافظات وقد اعلن بعضهم عزمه الترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة وعلى سبيل المثال فقد جاء اعتقال د. عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب بعد ساعات من تقدمه بطلب لاستخراج صحيفة الحالة الجنائية لاستيفاء اوراق الترشيح لمجلس الشعب كما ان الاستاذ محمد غريب هو وكيل المستشار محمد المأمون الهضيبي المرشح لانتخابات مجلس الشعب عن دائرة الدقي بالجيزة.

ويرى المراقبون ان الحكومة المصرية عازمة بقوة على اقصاء الاخوان المسلمين من ساحة العمل السياسي العلني، وهو ما يصب في مصلحة قوى التخريب والظلام في مصر التي لا تعيش الا في المستنقعات والازمات.

وافادت مصادر السبيل في القاهرة ان فجر الاثنين امس الاول الموافق ١٩٩٥/١٠/٩ شهد حملة اعتقالات جديدة لقيادات من الاخوان المسلمين تمثل نخبة من القيادات الوطنية والنقابية والشعبية في ٧ محافظات وهم:

البقية ص١٤

الاخوان ينقلون معركتهم الاعلامية للخارج ويعلنون من لندن:

لن نلجأ الى العنف والهدف ازاحتنا عن النظام السياسي

النظام الحالي يكرس كل صور الفساد والفراعنة أكثر حضارة منه

لندن - «السبيل»:

أكد المتحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين في الغرب السيد كمال الهلباوي «أن الإخوان المسلمين لن يلجأوا إلى العنف أبداً ولقد عبر عن ذلك التوجه كبار قادتهم وزعمائهم مئات المرات واضاف «إن الإخوان المسلمين لا يسعون للسلطة حباً في السلطة ولا يزعمون انهم الفئة الوحيدة التي ينبغي ان يؤول الحكم إليها، ولو وجدوا قادة وزعماء مصلحين حقاً فسوف يقبلون زعامتهم وقيادتهم عن طيب خاطر ويعملون معهم كجنود لهم» جاء ذلك في مؤتمره الصحفي الشامل الذي عقد في

البقية ص١٤

العكايلة يدخل مراثون انتخابات رئاسة النواب

«السبيل» - من المحرر البرلماني

بإعلان كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي عن ترشيح د. عبد الله العكايلة لرئاسة مجلس النواب الاردني تكون معركة الرئاسة قد دخلت شوطاً صعباً للمنافسة خاصة ان النواب المستقلين قد يرشحون رابعاً.

نواب جبهة العمل الإسلامي يعتقدون انهم الكتلة الاكبر عدداً والاكثر تماسكاً وقد عانت من التهميش والإبعاد والإقصاء وأن من حق كتلتهم ان تقود المجلس بعد غياب. ويذكرون بتجربتهم الناجحة في البرلمان الحادي عشر.

المستقلون يرون انهم الاكثر عدداً وإن ضعف تماسكهم، وانهم شكلوا في الدورة السابقة بالتعاون مع القوى الاخرى منافساً حقيقياً للمهندس سعد هايل

البقية ص١٤

الروابدة ضد نقل جلسات النواب على الشاشة

في ندوة مركز الاردن الجديد حول «العمل البرلماني: واقع وتطلعات» اكد نائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة انه كنائب وليس كحكومة ضد نقل جلسات مجلس النواب على شاشة التلفاز لان النواب سيقولون ما يرضي ناخبيهم وسيفعلون ما يسخطهم. ◙

الاقطش ينشق عن كتلة العمل الوطني المستقلة

اعلن د. عبدالمجيد الاقطش الناطق باسم نواب جبهة العمل الوطني المستقلة انسحابه من الكتلة رسمياً وذلك اثناء اجتماع لجنة الشؤون الخارجية مع الوفد الاندونيسي.

السبيل سألت النائب الاقطش عن استقالته فأكدها مع تحفظه على الاسباب.

هذا وقد شهدت كتلة العمل الوطني المستقلة منذ تأسيسها العديد من عمليات الفك والتركيب والانشقاق والالتئام حسب رياح التعديل او التغيير الحكومي. ◙

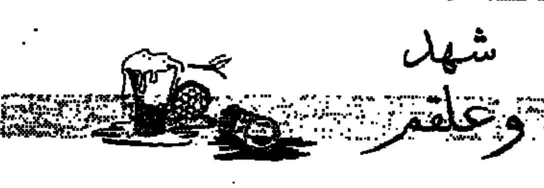
قضية سلامة نعمات لم ينته التحقيق فيها بعد والحكومة لم تتخذ ما يناسب مسؤوليتها

«السؤال هل ستنتهي القضية عند دفع غرامة ١٠٠٠ دينار لامتناع نعمات عن كشف مصادره حسب قانون المطبوعات ام ان الامور ستتطور حسب التعاطي مع الملف العراقي الذي يحفل بالتناقضات بين جهات ذات وزن ونفوذ» السؤال الذي اختتمت به قصة السبيل في العدد الماضي حول القضية التي وقعت على مراسل الحياة سلامة نعمات كانت الاجابة عليها من خلال التداعيات المثيرة للقضية خلال الاسبوع الماضي حيث اشتد الصراع بين ذوي الوزن والنفوذ.

نعمات تم توقيفه من المدعي العام ورفض تكفيله وبعد استئناف القرار في اليوم التالي وصل ملف القضية للمحكمة مع نهاية الدوام الرسمي الى ان قررت هيئة المحكمة اخلاء سبيله في اليوم التالي بالكفالة.

القضية منذ بدايتها توسعت اعلامياً وسياسياً خارج اروقة المحاكم خاصة ان الحكومة وقبل البدء بالتحقيق لم تنف ما جاء على صفحات الحياة رغم انه منسوب الى مسؤولين فيها وسبق للحكومة ان نفت تصريحات لمسؤولين او صححتها، وكذلك ما تزال نقابة الصحافيين تؤكد حيادها حتى

البقية ص١٤



■ يوسف العظم

لماذا تخشى حكوماتنا العربية القضاء العادل؟

تلجا معظم الحكومات العربية الى تاسيس محاكم عسكرية سواء كانت محاكم عرفية او محاكم خاصة تخلصاً من المحاكم المدنية التي يلجا فيها القاضي الى القانون المدني الذي بين يديه والذي قد يكون قد مر بلجان مختصة ودراسات عميقة قام بها ذوو اختصاص في القانون واصحاب حس مرهف يحب العدل والحرية بالاضافة لما يتمتع به كثير من القضاة من الخوف من الله سبحانه وتوقيره والالتزام باحكامه.

يلجا القاضي المدني لذلك كله دون ان يربطه بالحاكم المسؤول رتبة معينة او اوامر عسكرية فوقية او تنفيذ لرغبة يبديها المسؤول في حكم هذا او تبرئة ذاك.

لقد دل كثير من احكام القضاء العسكري في مختلف بقاع الوطن العربي على وجود هذه الظاهرة السلبية التي في عالم القضاء والتي كرس وجودها محاكمات المهداوي في العراق وعفيف البزري في سوريا وجمال سالم والدجوي في مصر وامثالهم في بلدان عربية كثيرة يعرفها المتابعون لهذا النمط من القضاء الذي ينشا خصيصاً ليبلغ به الحاكم غاياته ومآربه التي لا يملك الوصول اليها في ظل القضاء المدني الرصين نظراً لما يتمتع به القضاء المدني من استقلالية لا يصل اليها القضاء العسكري في كثير من الاحوال على الرغم من وجود ضمائر نقية ونفوس ابية لدى بعض القضاة العسكريين تفرض عليهم مواقف مشرقة في كثير من الاحكام.

نقول هذا بمناسبة ما نسمع به مما يتم في محاكمات المسلمين بمصر التي تحال الى قضاة عسكريين او محكمة امن الدولة ويتجنب فيها القضاء المدني لان البينات المطلوبة للمحاكمة منعدمة والادلة متهافتة واسباب المحاكمة غير متوفرة ولا مقنعة لاحد ممن لديهم قاعدة من عدل واثارة من خلق ووازع من دين، الامر الذي يجعل الحاكم يحيل القضية برمتها الى محاكم خاصة تحكم بما امر به الحاكم وما يشتهي لا بما يمليه الحق ويفرضه العدل وتقضي اليه مخافة الله سبحانه.

والثابت عبر عهود الحكم المختلفة في مصر وغيرها ان حركة الاخوان المسلمين تستعصي على البطش والتصفية لانها حركة ايمان وفكر نابعة من صميم عقيدة الشعب، وحركة شعبية نابعة من جذور الامة المؤمنة بها الملتفة حولها، وكلما داهمتها المحن وطاردتها القوى المعادية تورق من جديد وتبرعم جيلاً شاباً يملأ الساحة ويستوعب الجماهير الفتية الواعية، ويظل للنظام البقية الباقية من الشعب ممن تقدمت بهم السن وانتظمتهم المؤسسة الرسمية ممن يجندون في خدمة الانظمة طلباً للقمة العيش وانتظاماً في صفوف المرتزقة.

ومع ذلك لم ياخذ النظام بمصر واعوانه درساً ان البقاء للاصلح وان بطش السلطة وارهابها لا يفت في عضد ولا يقضي على حركة فتية نشطة مؤمنة بخطاها ماضية لبلوغ اهدافها في اقامة حكم الله في الارض بعد تطهير الاوطان من هيمنة العدوان.

ترى هل يقوم ما يقع على الساحة في شتى بقاع الوطن العربي دليل على ان ارهاب الحكومة يلد ارهاباً مضاداً او ان تطرف الشباب انما يصنعه ارهاب الحكومات التي تستمد بقاءها من دعم الذات ودعم الاجنبي وتسلط العدو على كثير من قرارات ذوي الشان.. وهل يحاول العقلاء من اصحاب القرار ان يراجعوا حساباتهم ليدركوا ان الحركة الاسلامية باهدافها النبيلة ووسائلها السلمية واساليبها منتصرة لا محالة فيرجعوا عن مواقفهم العدوانية ويرتضوا زحفهم الارهابي ضد الشعوب والحركات التحررية الواعية لعلهم يجدون مكاناً لهم في صفوف الشعب وهو يتقدم في ثقة وقوة نحو غايته النبيلة واهدافه الاستراتيجية الغالية؟ ⊛

الجلباب ممنوع في مدرسة إناث إربد الرابعة التابعة للوكالة

الطالبات: المديرة تستخدم أساليب الضغط لإجبار الطالبات على استبدال وخلع جلبابهن الشرعي

الطالبات: اتهمتنا مديرة المدرسة بعدم الانضباط بسبب لبسنا للجلباب الشرعي

مديرية التربية: قبل مدة فصل مسؤول كبير من إحدى الجامعات لأنه أعطى تصريحاً لإحدى الصحف المحلية لذلك نعتذر عن الإدلاء بأي تصريح

مديرة المدرسة: الطالبات كذابات؟!!

□ إربد - السبيل
من إياد الطوباسي :

في كل عام تثار قضية الحجاب في فرنسا، إذ تمنع المدارس هناك الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب، الأمر الذي كان له انعكاسات سياسية وثقافية كبيرة تتعلق بالموقف من الإسلام والحرية الشخصية للأفراد.

أيامها ألف الشاعر أحمد مطر قصيدته «الحسن أسفر بالحجاب.. قمر توشح بالضباب» وقال فيها «تعلاك أكرم من فرنسا..» لم يكن يعلم أن المشكلة ستثور في الأردن وفي مدينة عرفت بالمحافظة والالتزام .. مدينة إربد..

مؤخراً قامت عدة طالبات من مدرسة إناث إربد الإعدادية الرابعة التابعة للوكالة بالاتصال بـ "السبيل" ليشكين من سوء المعاملة والمضايقات التي يتلقينها من مديرة المدرسة نتيجة لبسهن للجلباب الشرعي.

السبيل قامت بالالتقاء ببعض الطالبات اللواتي تعرضن للمضايقات حيث قلن: «بدأت القصة عندما أمرت مديرة المدرسة أن يكتب على الشهادات الرسمية في نهاية السنة الماضية أن تلتزم بأن يكون الجلباب الذي تلبسه من نوع القماش الذي يصنع منه "مريول" المدرسة، مع العلم أن مادة القماش المستخدمة لصنع "المريول" غير مناسبة كلياً لصنع الجلباب».

وأضفن: «وفي بداية هذه السنة أشارت لنا مديرة المدرسة إلى ضرورة الالتزام بما هو مكتوب في الشهادات.. حيث أرادت -على حد قولها- أن تُميز الطالبات عن المعلمات من خلال عدم لبس الجلباب من قبل الطالبات.. مديرة المدرسة اتهمتنا بعدم الانضباط بالنظام بسبب عدم لبسنا (الجلباب) الذي تريده. وقد كان هذا تهديداً أو تحذيراً غير صريح من قبل المديرة بأن نخلع الجلباب الذي نلبسه» وأضافت طالبة بألم: «استطاعت طالبة واحدة فقط إلى أوامر المديرة، حيث كان موقف هذه الطالبة ضعيفاً نتيجة الضغط المتكرر من قبل المديرة وخلعت بعض الطالبات الجلباب نهائياً.. أما نحن فما زلنا تحت تأثير الضغوط والتهديد والوعيد.. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل وبشكل صارخ على ما ترمي إليه مديرة المدرسة وتهدف إلى تحقيقه».

أما عن تأثير الضغط المتكرر من قبل مديرة المدرسة على الطالبات فقلن: «إن هذا أسلوب غير تربوي تستخدمه مديرة المدرسة معنا لخلع الجلباب الشرعي الذي أمرنا الله به، فالأولى أن نطيع الله عز وجل، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، بعضنا فكر بالانتقال من هذه المدرسة إلى مدرسة أخرى إذا استمرت المديرة على هذا النحو من الضغط والتهديد. كذلك لا ننس البعد المالي للموضوع، حيث أن تكلفة الجلباب من نوع المريول مكلفة بالنسبة إلى كثير من الطالبات مما يثقل كاهل الأهل بالمصاريف التي لا داعي لها، والذين هم بأمس الحاجة إلى النقود كي ينفقوها على أمور ضرورية تمس حياتهم اليومية بشكل مباشر وحساس».

وأردفن قائلات: «هذا عدا عن عدم الاستقرار النفسي لدينا، وكأننا نعيش في معركة.. أصبحنا نشعر أننا متهمات فعلاً من خلال نظرات المديرة وبعض المعلمات.. وهذا بلا شك يؤثر على تحصيلنا العلمي..».

السبيل قامت بزيارة إلى مدرسة إناث إربد الإعدادية الرابعة، والتقت مديرة المدرسة السيدة فايزة الحاوي التي قالت: وقبل أن تبدأ بأي مقدمة «إن الطالبات كذابات ولن أستطيع أن أعطي أي تصريح أو رد على ما ذكر حول هذا الموضوع».

مصدر مسؤول في مديرية التربية والتعليم في إربد التابعة للوكالة وفي اتصال هاتفي معه قال للسبيل: «قبل مدة فصل مسؤول كبير من إحدى الجامعات الرسمية كونه أعطى معلومات لصحيفة محلية، لذلك لا نستطيع أن نعطي أية معلومات كون التعليمات والقوانين تمنعنا من ذلك» ⊛

النائب ذيب عبد الله يطالب الحكومة بوضع حد لارتفاع نسبة إصابة الأردنيين بالسرطان

طالب النائب الدكتور ذيب عبد الله وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة بكشف النقاب عن نسبة إصابة الأردنيين بمرض السرطان، حتى يتم تلافي الإصابة بهذا المرض مستقبلاً.

كما طالب النائب ذيب عبد الله باتخاذ إجراءات مناسبة للحد من هذا المرض الخطير الذي أصبح يفتك بالأردنيين مطالباً الوزارة في ذات الوقت باتخاذ الإجراءات اللازمة والوقوف على الأسباب الحقيقية لارتفاع نسبة الإصابة بهذا المرض في الأردن، واصفاً ظاهرة ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان بأنها ظاهرة خطيرة ويجب معالجتها.

ودعا ذيب عبد الله الحكومة لعمل إحصائية حول نسبة إصابة الأردنيين بهذا المرض لا سيما أن القلق قد أصبح متزايداً حول ما يتردد من أخبار تفيد بارتفاع نسبة الأمراض السرطانية في الأردن.

وكانت معلومات صحفية قد أفادت مؤخراً بوجود تسربات إشعاعية نووية من مفاعل ديمونا الإسرائيلي قرب صحراء النقب مسببة ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان في الأردن ⊛

هيئة إدارية جديدة لجمعية العروة الوثقى

تم في يوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/١م عقد اجتماع الهيئة العامة لجمعية العروة الوثقى السنوي بحضور مندوب التنمية الاجتماعية الأستاذ عرابي إبراهيم وبعد مناقشة التقريرين الإداري والمالي والموافقة عليهما جرت انتخابات هيئة إدارية جديدة حيث فاز كل من السادة التالية أسماؤهم بعضوية الهيئة الإدارية:

١- سليمان عربيات رئيساً. ٢- المهندس عاصم غوشه / نائباً للرئيس. ٣- محمود سعيد / أميناً للسر. ٤- حسين حياصات / أميناً للصندوق. ٥- هاشم عزام / عضواً. ٦- بلال التل / عضواً. ٧- عبد الرؤوف الخطيب / عضواً ⊛

● في كلية مجتمع خاصة ●

الطالبات والموظفات يؤكدن عدم قبول المنقبات

عدد المنقبات انخفض من ١٠ الى ٢ نتيجة الضغوطات

■ كتبت ربى الفرح:

في الوقت الذي حكمت فيه المحاكم الفرنسية بحق الطالبات في ارتداء ما يناسب معتقداتهن، تلقت السبيل مكالمة من احدى المواطنات تقول فيها ان كلية مجتمع خاصة رفضت قبول ابنتها لانها ترتدي النقاب، توجهت الى الكلية وكانت هذه الجولة مع الاداريات والطالبات في الكلية حيث تبين ان الواقعة صحيحة وليست الاولى من نوعها.

الدستور الاردني ينص على ان دين الدولة الاسلام وان حرية المواطن مصانة من حيث معتقداته وكذلك وقعت الحكومة الاردنية على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يقول في المادة ٦ الفقرة ١: «ان لكل شخص الحق في التعلم» وجاء في المادة ١٨ ان لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين ويشمل هذا حرية الاعراب عنها بالتعليم، وهذه الحقوق كفلها الدستور للجميع وكذلك حرية التعبير وممارسة الاعتقاد فهو حق مكفول ايضاً بالدستور ولا يجوز لاحد اياً كان ان يقايض احداً حول حقه في الحصول على التعليم مقابل التنازل عن ممارسة اعتقاده الذي يؤمن به.

لكن الامر الذي يحدث في كلية الاميرة ثروت وهي كلية مجتمع خاصة ان هناك توجهاً لدى الادارة على ما يبدو من الممارسات لمنع ارتداء النقاب -غطاء الوجه- قد حدث في التسجيل هذا الصيف إذ اعتذرت المسجلة عن قبول احدى الطالبات لانها منقبة، وقبل سنتين تعرضت طالبتان للمضايقة من الكلية لانهما ارتدتا النقاب، واحدى الطالبات انتهرتها المعلمة لانها كانت ترتدي النقاب وطلب اليها خلعه، في حادثة اخرى روتها احدى طالبات الكلية (الطالبة غير محجبة) ان عميد الكلية صرخ في احدى الطالبات المنقبات لدى صعودها الى باص الكلية قائلاً: «الا تعلمين ان النقاب ممنوع».

السيدة سهيلة الدجاني نائب عميد الكلية قالت ان الكلية لا تمنع تسجيل المنقبات، ولكنهن مطالبات داخل الكلية ولدى تعاملهن مع المعلمات او المشرفات الاداريات ان يكشفن عن اوجههن ولكنهن لا يجبرن على خلعه في الحصص التي يلقيها اساتذة واكدت السيدة الدجاني انه تم تسجيل فتاتين منقبتين لهذه السنة واحدة في تخصص اللغة الانجليزية والثانية في تخصص تربية طفل.

ولدى سؤال السبيل عن الحادثة التي اعتذر فيها عن قبول طالبة منقبة في هذا العام، قالت الموظفة التي رفضت تسجيل الطالبة ان الامر قد وقع فعلاً وانها هي اعتذرت للطالبة المنقبة، وعندما سألناها عن السبب لم تستطع تذكر ملابسات الموقف والاسباب التي دفعتها لذلك، موظفة اخرى ذكرت انها تعلم ان من سياسة الكلية عدم قبول الطالبات المنقبات.

الطالبات في الكلية في التخصصات المختلفة قلن للسبيل اجابات مختلفة حول هذا الموضوع، البعض قال ان الادارة لا تتدخل والبعض الاخر اكد ان الطالبات المنقبات يتعرضن للمضايقة واستشهدن على ذلك انهن لاحظن ان عدد اللواتي يرتدين النقاب كن في بداية السنة عشر طالبات والان اصبحن اثنتين فقط، اخريات قلن انهن يعلمن ان الكلية تمنع قبول المنقبات وكان ذلك عندما اتين للتسجيل في الكلية العام الماضي.

السبيل تطرح هذه القضية باعتبارها تمثل اعتداءً صارخاً على حرية المواطنين ومعتقداتهم التي كفلها لهم الدستور، وهي بداية لها ما بعدها ان لم يتم تداركها وفق القوانين والانظمة المرعية، خاصة ان كليات المجتمع تخضع لرقابة وزارة التعليم العالي ⊛



■ بعد وعود رئيس البلدية القاطعة بتحسين الخدمات وإيجادها ■

توجيه الإنذارات إلى أصحاب المحلات في مدينة الشاحنات / إربد لدفع إيجار محلاتهم

أصحاب المحلات: كنا نأمل من رئيس البلدية أن يقدم لنا الخدمات فوجه لنا الإنذارات

رئيس البلدية: الأجرة حق المالك، والبلدية هي المالك .. ولا زلت عند وعودي

□ كتب مندوب السبيل في إربد

بعد أن كنا قد طرحنا في عدد سابق قضية مدينة الشاحنات، وما يواجه أصحاب المحلات في المدينة من مشاكل ومعوقات عملت وتعمل على خلق جو من عدم الرضى نتيجة انعدام بعض الخدمات وقلة بعضها الآخر. فالمدينة بدون مركز أمن او دفاع مدني.. مرافق صحية سيئة.. شوارع غير معبدة.. مدينة اشبه ما تكون بالمهجورة.. بدون مطعم او مقهى.. بدون بريد لإجراء الاتصالات الضرورية في حالات "[ ]".. حتى الحراسة معدومة في المدينة.

وبعد أن كنا قد قابلنا في الصدد نفسه المحامي عبد الرؤوف التل رئيس البلدية في إربد، والذي وعدنا ووعد أصحاب المحلات بتوفير جميع الخدمات في المدينة، وقام مؤخراً بتوجيه إنذارات لأصحاب المحلات في المدينة ليقوموا بدفع إيجارات محلاتهم، مما أثار استياءهم وعدم رضاهم عن الوضع القائم.

السبيل التقت مجموعة من أصحاب المحلات في المدينة، والذين قالوا «كنا نأمل من السيد رئيس بلدية إربد المحترم أن يحقق لنا مطالبنا التي كنا قد طلبناها من خلال صحيفتكم "السبيل" ومن خلال التلفاز. وهي حقوق ومطالب شرعية لنا، لا أن يقوم بتوجيه إنذارات لنا بأن ندفع أجور محلاتنا، ونحن نفتقر لأدنى حد من الخدمات، فأين العدل في ذلك؟!».

واضاف أصحاب المحلات: «فرحنا وسعدنا عندما تشرف السيد عبد الرؤوف التل رئيس البلدية بزيارة مدينة الشاحنات، وقد أملنا خيراً من هذه الزيارة والتي جاءت بناءً على ما طالبنا به، بتحسين الخدمات بل إيجادها في المدينة.. ولكننا فوجئنا بحضور رئيس البلدية إلى المدينة والخروج منها دون مقابلة أحد منا، بل جلس ولمدة عشر دقائق تقريباً في محل لبيع قطع الشاحنات وغادر المدينة حيث كان من الأولى أن يجلس معنا جميعاً للاستماع إلى مشاكلنا التي نواجهها، والتي تعيق حتماً عملنا وتؤثر على دخلنا الشهري.. لا أن يأخذ رأي شخص واحد بعينه».

وقالوا: «لقد كنا مرتاحين في العمل داخل مدينة إربد، وعندما تم نقلنا خارج المدينة ازدادت اوضاعنا سوءاً.. فسائقو الشاحنات أصبحوا يدخلون شاحناتهم إلى داخل مدينة إربد -مع أن هذه مخالفة للقوانين- لإصلاحها في المدينة الصناعية في إربد، لأن هذا يشكل لهم راحة وقلة عناء، حيث الخدمات المتوفرة وقصر المسافة».

وأردف أصحاب المحلات قائلين: «رئيس البلدية وعدنا من خلال صحيفتكم "السبيل" بتوفير الخدمات وتحسينها، إلا أنه لم يوف بوعوده التي قطعها.. فلغاية هذه اللحظة لم نر شيئاً ملموساً قد حدث.. إذن كيف يطالبنا بشيء، وهو لم يحقق لنا أشياء كثيرة؟!!

إن الافتقار إلى الخدمات وعدم تطبيق قانون مخالفة الشاحنات التي تدخل إلى مدينة إربد قد أثر على مستوى الدخل لاكثرنا، حتى إن بعضنا ليس لديه المبلغ المطلوب لدفع إيجار محله.. ولا يستغرب إذا قلنا بأن بعض العمال في المدينة يحتاجون -حقيقة- إلى لقمة العيش كي يستمروا في حياتهم ويطعموا أولادهم فلذة أكبادهم.

هذه القضية نطرحها على الإخوة في صحيفة "السبيل" والتي ما عهدناها إلا صادقة، علها تساعدنا على حل هذه المشكلة المؤلمة».

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالمحامي عبد الرؤوف التل، رئيس بلدية إربد، الذي قال: «استحقاق الأجرة حق للبلدية بمجرد انعقاد العقد، وقبول المستأجر لهذا العقد. وما يترتب عليه من التزامات فالأجرة حق للمالك، والمالك للعقار هنا البلدية».

واضاف التل: «أما فيما يتعلق بموضوع الخدمات فإننا لا أنكر وجود مشكلة كبيرة تتعلق بواقع مدينة الشاحنات، وأن هذه المدينة المهمة لا بد من وضع خطة متكاملة لها، لإعادة تشغيلها وتفعيلها على أوسع مدى، مما يساعد مدينة إربد ويخفف الضغط عنها من كثرة الشاحنات التي جعلت المدينة بمختلف أحيائها مواقف للشاحنات والثلاجات والقلابات، ومختلف أنواع الآليات الثقيلة».

رئيس البلدية قال: «سنضع خطة لمدينة الشاحنات، بحيث نهيئ ما تحتاجه من مرافق صحية ومركزي أمن ودفاع مدني، وإعادة تنظيم الشوارع وتأمين حراسة جيدة، وإيجاد مطعم ومقهى، وبريد وتأمين مواصلات تعمل على مدى ٢٤ ساعة لنقل الإخوة السائقين من مدينة الشاحنات إلى مدينة إربد، ولكن هذا لا يعني أن لا يقوم أصحاب المحلات بتأهيل كراجاتهم ووسائل تصليح الشاحنات على أسس حديثة».

وأضاف: نأمل أن نوفق بإعادة تأهيل مدينة الشاحنات في إربد، حتى نتمكن من تخفيف ضغط هذه الشاحنات داخل مدينة إربد» ⊛

بدء العمل بمشروع حملة معونة الشتاء

بدأت جمعية المركز الإسلامي الخيرية / فرع الزرقاء التحضير لمشروعها السنوي الخيري (حملة معونة الشتاء) لعام ١٩٩٥م دعماً للمواطنين الفقراء والمحتاجين الذين لا يجدون ما يتقون به برد الشتاء القارس الذين يحتاجون العون والمساعدة بالملابس والحرامات والمدافئ.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية المركز الإسلامي الخيرية / فرع الزرقاء إلى كل الإخوة المحسنين الذين ساهموا في إنجاح هذا المشروع في السنوات الماضية بالشكر الجزيل وتأمل أن يستمر هذا العطاء لضمان استمرارية نجاح هذا المشروع إن شاء الله تعالى ⊛

محاسب كلية الدعوة وأصول الدين يسرق خزينة الكلية ويفر إلى جهة غير معلومة !!

قام محاسب كلية الدعوة وأصول الدين في عمان بسرقة ما يقدر بـ (١٥٠) الف دينار من خزينة الكلية هي رسوم تسجيل الطلاب للعام الدراسي الحالي، وكما أفادت مصادرنا في كلية الدعوة وأصول الدين فقد قام محاسب الكلية بتزوير إجازة وسافر من سوريا إلى الباكستان، اتصلت بعميد الكلية الدكتور إبراهيم القيسي الذي علق على الموضوع بقوله : هذا الموسم موسم تسجيل والمحاسب يستوفي رسوم التسجيل من الطلبة والمفروض أن يورد المبالغ المستوفاة للبنك يومياً ولم نكن نتوقع أن يقوم بسرقة المبلغ سيما أنه موظف قديم ومتزوج، وديوان المحاسبة كان يراقبه بالإضافة إلى مراقبة لجان المراقبة والتفتيش التي كانت تزود الكلية باستمرار، ويبدو أن هذا الموظف كان مبيت الأمر لسرقة خزنة كلية الدعوة، فيوم الثلاثاء الماضي أخذ مغادرة رسمية واتصل بأحد زملائه وأبلغه أنه لن يأتي إلى الكلية في هذا اليوم، ويوم الأربعاء لم يداوم في الكلية، مما اضطرنا إلى أن نسأل عنه يوم السبت، وعرضنا الموضوع على الوزارة واكتشفت الوزارة أنه لم يكن يورد الأموال إلى حساب الوزارة، بعد ذلك راجعت مديرية الأمن العام مع عطوفة الأمين العام للوزارة، وأفاد رجال الأمن بأن المذكور قد غادر الأردن يوم الثلاثاء الماضي، والآن البحث عنه جاري لإعادته إلى الأردن وتسليمه للعدالة.

النائب الرياطي يطالب رئيس الوزراء بوضع حد لمعاناة اهالي حي الزهراء والمنطقة الخامسة بالعقبة

طالب النائب بدر الرياطي رئيس الوزراء التدخل لرفع المعاناة عن اهالي حي الزهراء بالعقبة حيث يعاني السكان من عدم وجود خدمات الصرف الصحي وقال الرياطي في مذكرة ارسلت لرئاسة الوزراء ان حي الزهراء وفي المنطقة السكنية الخامسة من الاحياء المتطورة والتي قسمت وبيعت للناس بكامل الخدمات لكنها ما زالا يفتقران الى هذه الخدمات الامر الذي شوه وجه التطوير في هذا الحي وفي المنطقة السكنية الخامسة.

واضاف الرياطي يقول: لقد اصبح هذا الحي يعاني من انقطاع المياه تارة ومن الروائح الكريهة المنبعثة من الحفر الامتصاصية عندما تفيض تارة اخرى ناهيك عن ازعاج مضخات النضح، بالاضافة الى التلوث البين للمياه الجوفية واثر ذلك على الجدران واساسات العمارات القائمة واهالي الحي من جهتهم قدموا استدعاء الى رئيس الوزراء جاء فيه:

«هذه المشكلة مشكلة قديمة، فمنذ ان وزعت قطع اراضي المنطقة الثالثة وزعت دون خدمات فلا كهرباء ولا شبكة صرف صحي ولا شبكة مياه وقامت سلطة اقليم العقبة باصدار تراخيص البناء للراغبين في البناء قبل ان تتوفر الخدمات او البنية التحتية للمنطقة، وقام نفر غير قليل منهم ببناء منازلهم على قطعهم التي حصلوا عليها والتي استنفذت الكثير من مدخراتهم واضافت الرسالة: وحتى الان لم يحصل اصحاب المنطقة على خدمة الكهرباء والهاتف وزادت مشكلتهم الحاحاً مع وجود مشكلة الصرف الصحي وشبكة المياه حيث لم تحصل هذه المنطقة على هاتين الخدمتين حتى الان وذكر السكان انهم راجعوا اكثر من مسؤول في مدينة العقبة ولم يحصلوا على اية نتيجة ملموسة. ⊛

حديث الثلاثاء

خيار المدافعة

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين» انها سنة الله تعالى ان تكون قوة الدفع هي القوة الضرورية لمنع فساد الارض ومن فيها، وللقيام بواجب الدفع كانت الامانة التي أتمن الناس عليها ولا سيما الدعاة حيث كلفهم بحمل اعباء هذا الدين واداء تكاليفه الثقيلة، وعلى كل مسلم ان يسال نفسه اين موقعه على خارطة الدفع، التي هي في الحقيقة خارطة القوى وكم هو الجهاد الذي يبذله لصالح هذا الدفع، ولقد جاءت قوة الدفع البشري مقدمة ضرورية للنصر الالهي حيث قال سبحانه: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره» ان جميع القوى المعادية تتحد اليوم على شكل قوة دفع واحدة فالاحلاف العسكرية والقوى الدولية والمؤسسات العالمية تلتقي اليوم كلها على حالة دفع واحدة واحياناً ياتي من يقبل هذه الحالة باحكام من الرخص والضرورات وانواع من الحكمة ليس فيها حكمة، إذ الفرار من الاسد لا يجلب الطمانينة والهروب من النار لا يمنع انتشار الحريق، ولقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً من حادثة الدجال الذي يقول للسماء امطري فتمطر وللارض انبتي فتنبت ويجعل من الرجل نصفين ثم يشير اليه فيقوم بين الاحياء، ومثل هذا الدفع الشرير قد يحمل قوى المواجهة على الهروب والقعود والممالاة بدعاوى الحكمة والضرورة وعدم القدرة، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يا عباد الله فاثبتوا» لانه لا خيار عن الثبات والمدافعة، وان الاخطر من العدو هو ان تكمن الهزيمة داخل النفس او داخل الصف فتكون عوناً للعدو من حيث لا يدري اصحابها ان من اسباب نجاح الدفع في المدافعة اختيار المادة المستعملة في الدفع فان الحجارة اللينة التي تعمل فيها عوامل التعرية لا تثبت طويلاً في البناء ولا امام العواصف ومن هنا فان البناء يختار حجارته من محاجر صلبة لم يدب فيها النخر والسوس ولم تملأ تجاويفها الاتربة وان تكون قادرة على اجتياز الفحوصات المخبرية فلا تتقلص ولا تتمدد وهكذا فستبقى المدافعة خيارنا وقدرنا، الا يا عباد الله فاثبتوا!! ❁

بعد قرار محكمة التمييز بهدم جزء من مخيم الحسين:

أهالي مخيم الحسين يقاضون الحكومة؟؟

النائبان ذيب عبد الله وعبد العزيز جبر يلتقيان الأهالي ويدعون الحكومة لحل مشكلة المخيم

□ كتب ماجد الخضري:

أثار موضوع هدم جزء من مخيم الحسين والذي نشرت السبيل تحقيقاً موسعاً عنه في العدد الماضي ردود فعل سيئة لدى معظم سكان المخيمات في الأردن، وخاصة سكان المخيم المنكوب الذين اعتبروا الموضوع موضوعاً سياسياً يهدف إلى سلبهم حقوقهم ومكتسباتهم الشخصية. السبيل تابعت الموضوع من مختلف جوانبه السياسية والقضائية والتقت بنائبي المنطقة الأولى الدكتور ذيب عبد الله والشيخ عبد العزيز جبر، وزارت مخيم الحسين والتقت المواطنين هناك.

فمن الناحية القضائية قام الأستاذ المحامي عبده شموط برفع دعوى قضائية لدى الجهات المختصة حيث أنه يجوز لسكان المخيم أن يعترضوا على قرار محكمة التمييز لأنهم أصحاب مصلحة ومنفعة في أرض المخيم موضوع الخلاف، وقد قام الدكتور ذيب عبد الله بالالتقاء مع عدد من سكان المخيم وسلموا المحامي المذكور وكالة لرفع قضية لدى الجهات المعنية وتكفل المحامي برفع القضية مجاناً.

وعلى المستوى النيابي فقد قام الدكتور ذيب عبد الله بتقديم مذكرة لرئيس مجلس النواب بهذا الخصوص طالب فيها بمساعدة السكان في معاناتهم وحل هذا الموضوع بالسرعة الممكنة سيما وأن الحكومة -كما يقول الدكتور ذيب عبد الله- قد سبق وأن حلت موضوعاً مشابهاً في الأغوار الشمالية منذ ما يزيد على (١٥) عاماً.

أما النائب عبد العزيز جبر فقد زار دائرة الشؤون الفلسطينية واطلع المسؤولين فيها على معاناة أهالي المخيم وقال للسبيل: إن دائرة الشؤون الفلسطينية مهتمة بالموضوع وستطلب من الحكومة شراء الأرض او استئجارها مؤكداً أنه سوف يجتمع بأهالي المخيم لبحث هذه القضية.

النائب ذيب عبد الله من جهته قام يوم الجمعة الماضي بجولة واسعة في المخيم وزار العديد من البيوت المهددة بالهدم في المخيم وقد استمرت الجولة ما يقارب العشر ساعات استمع خلالها إلى رأي المواطنين المعنيين بهذه القضية، وطمأنهم بأن الحكومة لن تهدم المخيم معتقداً بأن الحكومة تستطيع أن تحسم الخلاف بالاتفاق مع أصحاب الأرض باستئجارها أو استملاكها لصالح سكان المخيم.



السبيل برفقة النائب ذيب عبد الله في جولة للمناطق المهددة بالهدم



منظر عام للمناطق المهددة بالهدم في مخيم الحسين

هل هناك بعد سياسي للقضية ؟؟

السبيل سألت النائب عبد العزيز جبر هل هذه القضية قضية سياسية أم أنها مجرد قضية قضائية، فأجاب قائلاً: القضية ليست قضية قانون ونحن نحترم القانون، القضية هي قضية سياسية أكثر منها قانونية وعلى الحكومة أن تتولى حل هذه القضية مع أصحاب الأرض وعليها أن تبقي على هذا المخيم كواحد من المخيمات الأحد عشر الموجودة على الأراضي الأردنية حتى لا تتخلى الأمم المتحدة عن رعاية هذه المخيمات.

وأردف جبر يقول: إن التوقيت الذي جاءت فيه القضية توقيت ما بعد المعاهدة، وكأن الذين وقعوا على هذه المعاهدة وقعوا على التخلي عن المخيمات حتى ينتهوا من قضية اللاجئين. أما النائب ذيب عبد الله فيقول: إن معاهدة السلام احتوت على عدة كلمات غامضة مثل كلمة التوطين، والتي يمكن أن تفسر بتوطين اللاجئين في الأردن، والمسلم لن يرضى بغير فلسطين أرضاً له، وإذا كان اليهود يزعمون أن فلسطين هي أرض الميعاد فإننا نحن المسلمين على يقين بأن فلسطين هي أرض الإسراء والمعراج ولن يهدأ لنا بال حتى تعود لأصحابها المسلمين، ولكن في اعتقادي أن ما جرى في مخيم المحطة هو تنظيم لمصلحة الناس، وما جرى في مخيم الحسين فهو أمر قضائي ولا يصب في باب توطين اللاجئين خارج فلسطين وإن كان في نهاية الأمر يؤدي لهذا الغرض.

ويعتقد جبر أن هناك بنود سرية في معاهدة السلام تنص على توطين اللاجئين قائلاً: صحيح أن القضاء مستقل ولكن لماذا جاءت إقامة الدعوى في هذا الوقت بالذات ووجه جبر نداءً للحكومة من أجل حل هذه القضية بالطرق المناسبة، وتوقع النائب ذيب عبد الله بأن الحكومة ستقوم بحل هذه المشكلة بالاتفاق مع أصحاب الأرض حتى يبقى السكان مكانهم.

بعد ذلك قامت السبيل بزيارة الى مخيم الحسين برفقة النائب ذيب عبدالله وزارت المنطقة المهددة بالهدم والتقت المواطنين هناك الذين عبروا عن استيائهم من قرار محكمة التمييز ومن رئاسة الوزراء التي وافقت على موضوع الهدم وبين المواطنون للسبيل الى ان الحكومة تقذف بهم الى الشارع اذا ما تم فعلاً هدم المخيم وقالوا ان الاشاعات التي تسري في المخيم متنوعة فالبعض يقول ان الحكومة تخطط لترحيل اللاجئين الى بعض الاسكانات التي بنيت حديثاً والبعض الاخر يقول ان الحكومة ستقوم بترحيلهم الى الازرق وقال وجهاء من المخيم للسبيل ان قضية هدم جزء من المخيم قد اصبحت الشغل الشاغل للاهالي واصبحت القيمة الاساسية المطروحة للنقاش بقوة داخل اسوار المخيم.

فيما طالب جزء اخر من الاهالي الحكومة بالعمل على حل قضية للمنطقة المهددة بالهدم حلاً عادلاً وعدم تهجير الاهالي مرة اخرى ☺

أوراق اردنية

منيح المغايطة

الاكثر حظا!!

اذا كان الاخ والصديق ابراهيم غرايبة قد رسم صورة للمواطن المسحوق والاقل حظاً من خلال الكتابة الرائعة تحت عنوان «يا ولدي عليك يا فدعوس» والتي انصح كل اخواننا القراء بقراءتها- فان للواقع وجهاً اخر يتمثل في اولئك الاكثر حظاً الذين يعيشون حياة مخملية وردية ليس بما كسبت ايديهم من التجارة والكسب الحلال وانما بما يقتطعون بغير وجه حق من المال العام وينهبون مما يدفعه المواطن من رسوم وضرائب او مما تدفعه بعض الدول من قروض ومساعدات غير مجانية او بريئة.

نتحدث عن اولئك المسؤولين والمتنفذين الذين لا يشربون الا ماءاً اجنبياً مستورداً لانهم غير قادرين على شرب المياه المعدنية الاردنية فضلاً عن مياه الحنفيات او تلك المياه (المحررة) التي استعادتها السلطة التنفيذية من العدو الصهيوني رغماً عنه.

نتحدث عن اولئك الذين يملكون العديد من السيارات الفخمة التي يصل ثمن بعضها الى اكثر من ١٠٠ الف دينار اردني هذا دون جمرك اوضريبة مبيعات لان هؤلاء ليس مطلوباً منهم ان يدفعوا انما لن ياخذوا من اموال الناس.

احد هؤلاء المتنفذين يملك اكثر من عشر سيارات ضخمة ومتطورة ولم يعجبه هذا الحال فاشترى (دون ان يدفع اي قرش) سيارة جديدة باكثر من (١٣٠) الف دينار دون جمارك، وحتى نقترب باذهان قرائنا الى دلالة هذا الرقم فانها تساوي مجموع رواتب الموظف او الجندي الذي يتقاضى ١٥٠ ديناراً شهرياً لما يقارب (٩٠) عاماً اي ان على هذا الموظف ان يعمل ٩٠ عاماً حتى يجمع هذا الرقم طبعاً دون ان ياكل او يشرب او يلبس.

نتحدث عن اولئك الكرماء من المال العام بشكل غير معقول لدرجة ان احد المحظوظين حصل على هدية عبارة عن قطعة ارض على سواحل احدى المدن الاوروبية اضافة الى رقم فلكي من الدولارات اقام عليها هذا المحظوظ فندقاً وناديا ليليا ولا تسألوني ماذا قدم ليحظى بهذه الهدية فانا لا اعلم!!

نتحدث عن بعض المسؤولين الذين تبلغ ميزانية رحلاتهم مئات والالاف الالاف؟!

نتحدث عن اولئك الذين يستغلون نفوذهم الدائم والمؤقت ونفوذ ابائهم وامهاتهم في اعمال تجارية او للحصول على عمولات مقابل تمرير بعض المعاملات الرسمية وقد تصل هذه العمولات الى ملايين الدنانير اذا كانت القضية عطاءاً او مشروعاً حكومياً.

نتحدث عن هذا المسؤول او ذاك الذي يتنازل عن عشرات ومئات الالاف من المال العام مقابل سهرة حمراء في معية راقصات وكؤوس مع ان هذه الالاف الكثيرة هي مجموع ما ادفعه ويدفعه كل فقراء الاردن من ضرائب مبيعات ومشتريات وهواتف....

نتحدث عن اولئك الذين يملكون الـ (٦٦) الف سيارة التي تسير في الاردن بدون جمرك او رسوم -طبعاً ليس منها سيارات المعاقين او السيارات الحكومية او العسكرية الرسمية- وتعلمون كم كان يمكن ان تدخل جمارك هذه السيارات على الخزينة؟!

نتحدث عن وعن ....

ترى لو كانت السلطة التنفيذية حريصة على المال العام من الهدر على شكل هدايا وسيارات وسفريات ومياومات وحفلات..... حرصها على ان تاخذ من الفقير ضريبة مبيعات على بنطلون البالة الذي يشتريه لابنه او ابنته هل كانت اوضاعنا كما هي عليه الان؟!

ترى لو كانت السلطة حريصة على المال العام كحرص بعض افرادها على الكسب غير المشروع والتجارة على بساط النفوذ هل كنا نستجدي دول العالم بقرض او مساعدة بعشرات الملايين ندفع مقابلها ثمناً سياسياً من حقوقنا ومبادئنا؟!

ترى لو كان حرص المسؤولين على المال العام كحرصهم على قطع الماء او الكهرباء عن بيت موظف او جندي اذا لم يدفع الفاتورة هل كانت طوابير المواصلات وعلى ابواب المستشفيات العامة اشبه ما تكون بيوم الحشر وهل كنا (نتشعبط) بالمئات باصات مؤسسات النقل العام والواقفين اكثر من القاعدين؟!

ترى لو دفع هؤلاء المسؤولون ثمن المياه المعدنية المستوردة وتكاليف رحلات الترف السياسي والشخصي والبدلات الفاخرة جداً لهم ولنسائهم لاقامة طريق او بناء مستشفى او لتخفيف رسوم الجامعة او المدرسة لابنائه او غيرها هل ينقص ذلك من قدرهم؟!

الحكومة (تعزز) (وتفضح) المواطن الذي تعطيه رأس غنم لتحسين وضعه ويعرضه التلفزيون مئة مرة مع ان هذا الراس اقل في ثمنه من ارخص زجاجة عطر او ربطة عنق اوحتى حذاء لهذا المسؤول او زوجته وربما احياناً بعض حاشيته.

وبعد:

ان الحديث عن الانتماء لهذا الوطن ودعوة المواطن اليه تحت هذه الظروف والممارسات التي يعلمها الناس اشبه ما يكون بنكتة تافهة في ماتم رجل فاضل. ☺

توضيح من د. همام سعيد

جاءنا من د. همام سعيد التوضيح التالي حول المقابلة التي اجريت معه في الأسبوع الماضي ننشره كما جاء. ولكن توضيح بخصوص حديثه عن تصريح الشيخ عبد الرحيم العكور للاسواق، نوضح أن العكور قال لنا انه نفى ما نسب له من تصريحات وبعث برد مكتوب للصحيفة. وتؤكد السبيل أن أي قضية تثار ليست طرفاً فيها، إنما تعتبر نفسها وسيلة اتصال وإعلام تلتزم بالحياد.

كما أن هيئة التحرير في السبيل كانت قد قررت الكتابة عن موضوع حزب جبهة العمل الإسلامي من خلال اخذ وجهات النظر كافة، وهذا ما تم حيث أجرى الأستاذ حلمي الأسمر وياسر أبو هلالة مقابلة مسجلة مع د. إسحاق فرحان وحاول ياسر أبو هلالة وماجد الخضري الحديث مبكراً مع د. همام، ولم يتمكنا إلا يوم الإثنين، وهو ذات اليوم الذي فرغت فيه مقابلة د. إسحاق وكان بالإمكان أن تطول مقابلة د. همام لو أراد.

ونعتقد أن مجلس الشورى القادم الذي تحدث عنه د. إسحاق فرحان أمين عام الحزب سيكون منبراً مناسباً لتداول الرأي حول أي قضية خلافية وحينها يكون القرار للاغلبية التي لا ينقصها الراي والخبرة والحكمة والتقوى مع التأكيد انه ليس بينهم نبي معصوم أو ملك مقرب.. وفيما يلي رد د. همام:

الأخ رئيس تحرير صحيفة السبيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد فوجئت بالمقابلة غير المنصفة في المساحة والوقت المتاح، حيث اتصل بي الأخ ياسر أبو هلالة يوم الإثنين عند أذان الظهر وأشعرني أن الصحيفة في طريقها إلى المطبعة ولا بد من كلمة يكون اتجاهها نحو رأب الصدع، لا نحو إثارة الجروح والقروح. وكذلك كانت كلماتي مع ما أجراه الأخ الرقيب من الصنف ولا سيما كلامي عن تصريحات الأخ النائب عبد الرحيم العكور إلى صحيفة الأسواق. وفوجئت تماماً بنفس المقابلة التي أجريت مع الدكتور إسحاق وقبل أيام من مقابلتي. ورأيت أن وجهة نظري لا بد أن تصل إلى قراء السبيل الأعزاء.

١- أؤكد جازماً بأنني لم أتصل ولم أطلب الاتصال بأية صحيفة من الصحف بل كنت منزعجاً جداً من تداول الصحافة لهذا الموضوع. وقد أصر الأستاذ فهد الريماوي أن أدلي بأي شيء للمجد فقلت له بالحرف الواحد: ليس من أخلاقي ولا من شيمي أن أنقل قضايانا الداخلية إلى الصحافة، وحاولت عدة صحف أخرى أن تنتزع مني تصريحاً أو تعقيباً أو مقابلة دون جدوى، وإنني أتحدى أن يزعم أي إنسان أنني نشرت أو حرصت على النشر أو كلفت أحداً بالنشر.

٢- لقد قال الأخ الدكتور إسحاق بأن المكتب التنفيذي اتخذ هذا القرار وقد يكون مصيباً أو مخطئاً. وإن الدكتور إسحاق وغيره يعلمون بأن القرار باطل وأنه خطأ. وإذا كان الأمر كما يقول بأن مجلس الشورى فوض المكتب بالقيادة. فإن التفويض لا يكون إلا من خلال الصلاحيات المنصوص عليها في النظام الأساسي. وإذا كنا خالفنا قرار كتلة النواب فإن المكتب التنفيذي قد اعتدى على صلاحيات مجلس الشورى. وإن يحدث أمر كبير إذا أعطيت الصلاحيات لأصحابها. وانتظر المكتب عقد جلسة مجلس الشورى التي يستطيعون تسريعها.

٣- إن كلام أخي الدكتور إسحاق يكشف عن ترصد مع سبق إصرار نحو مجموعة في الحزب لا ترضى بسياسات المكتب التنفيذي. وليس كما قال إن هؤلاء الإخوة لا يريدون الحزب، وعليهم أن يرحلوا كما يفهم من كلامه، وعليه فإننا نجد في هذا الكلام تحاملاً أكبته هذه القرارات الباطلة. وأقول لأخي الدكتور إسحاق بالحزب ليس شركة خاصة لأحد، ومن حقنا أن نكون في الحزب وأن نطالب بتطبيق النظام الداخلي على المكتب التنفيذي وعلينا، وقد ولدنا جميعاً في الحزب في ليلة واحدة.

٤- لقد اعترض الأخ الدكتور إسحاق على عدم حضورنا لمناقشات قانون المقاطعة الاقتصادية مع العلم أننا حضرنا مناقشات معاهدة وادي عربة وهي الأم. وأنكر الدكتور إسحاق بأن معاهدة وادي عربة تنقسم إلى قسمين: القسم الأول القانون ويتألف من التسمية، ومادة القانون، والمادة التي تقول: رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون. ثم تأتي تفاصيل المعاهدة.

وإنني أؤكد بأننا لم نجلس لمناقشة بنود المعاهدة، لأن المعاهدة غير خاضعة للمناقشة، والمعاهدات إما أن تقبل وإما أن ترد، لأن المعاهدات صيغ تعاقدية بين الدول. ومجلس النواب يناقش المبدأ فيقبل أو يرفض، وهذا ما حصل فعلاً إذا كان نقاشنا منصباً على المبدأ، وصوتنا على رد القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ ثم خرجنا من الجلسة. وإن جميع المناقشات كانت خطابات سياسية لتسليط الضوء على أخطار المعاهدة.

وأما قوانين المقاطعة فكان المطلوب حضور مناقشات مواد القانون، ولا يختلف الأمر في حال الحضور بين المناقشة أو الصمت. وإنني ما زلت أعتقد أن حضور هذه المناقشات لمواد القانون وتعديلاتها حرام، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأما كلامكم عن الحكومة فقد فوجئت الأمر جداً وأنه كان مجرد سؤال مع العلم أنه قبل أن يجف مداد مقالكم للسبيل كانت التصريحات لصحيفة الأسواق على لسان الأخ النائب عبد الرحيم العكور حول ضرورة المشاركة، وأن بيننا وبين الحكومة قواسم مشتركة يمكن اللقاء عليها. وبذلك لا تكون القضية عارضة، وأحب أن أؤكد لأخي الدكتور إسحاق ولغيره أن جميع الفتاوى التي صدرت قالت: الأصل في المشاركة في الوزارات أنها حرام، ويأتي الاستثناء للضرورة. وقد بني الحكم الشرعي على أن الوزارة مجتمعة ومتفرقة مكلفة بنص الدستور بتنفيذ أحكام جميع القوانين صالحها وطالحها وحرامها قبل حلالها. وفي نهاية كل قانون هناك مادة تقول: رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون. وهذا يشمل قوانين الربا وقانون المعاهدة مع العدو اليهودي، وقانون رفع المقاطعة الاقتصادية وبذلك يكون الوزير ملتزماً حال دخوله الوزارة بهذه القوانين جميعاً. بل ومكلفاً بتنفيذ أحكامها، وحارساً أميناً عليها.

وأما موضوع السيارات، فإنني أعجب مما جاء على لسان أخي الدكتور إسحاق فكيف يحاكمنا لأننا خالفنا قرار الكتلة الذي كان بأغلبية صوت واحد ثم دافع عن إخوة خالفوا قراراً شرعياً عندما أخذوا السيارات؟ فأين العدل؟ أما وجدنا عند أخينا سعة صدر كما وجدت تلك السيارات؟ وكيف يقرن الأخ الكريم نواب الشعب بغيرهم من الموظفين أو الوجهاء الشعبيين؟ بل أحب أن أقول لأخي إن الأجهزة الأمنية تأخذ السيارات بموجب القانون، وكان الأولى بالنواب أن يعدلوا القانون وبذلك تكون المساواة، وأما في هذه الحالة فإن رجل المخابرات يستند إلى القانون عندما يأخذ السيارة والنائب يستند إلى استثناءات وتجاوزات على القانون تماماً كالقبول في الجامعات. لقد كان الأولى أن يعدل قانون الجمارك فتضاف بعض الفئات ومنها النواب لقائمة الإعفاءات.

إننا أيها الأخ نواب شعب ولا يقبل منا الشعب أن نتجاوز أو نستثني، والأصل أن مجلس النواب سلطة مناظرة لغيرها. وبناء عليه فإن (نفش) السيارات أولى من الاستثناءات ☺

رئيس جامعة الزرقاء الاهلية يلتقي أعضاء هيئة التدريس

التقى الأستاذ الدكتور إسحاق أحمد الفرحان رئيس جامعة الزرقاء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، حيث رحب بهم مهنئاً بمناسبة ابتداء العام الدراسي الجديد. كما قدم د. فرحان شرحاً عن فلسفة الجامعة وأهدافها مبيناً أن أهداف التعليم الجامعي ترتكز على التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وأشار إلى أن الطالب هو محور العملية التربوية داعياً لبناء الشخصية المتكاملة للطالب وتفعيل الطلبة من خلال النشاط المرافق للمنهاج، وكذلك التعاون مع أعضاء هيئة التدريس، والاستفادة من مرافق الجامعة المختلفة وحث د. فرحان أعضاء هيئة التدريس لإقامة دورات مختلفة لخدمة الطلبة والمجتمع المحلي والاهتمام بالبحث العلمي.

وفي نهاية اللقاء جرى نقاش موسع حول العملية التربوية بين أعضاء هيئة التدريس ورئيس الجامعة عقبه حفل تكريمي لأعضاء هيئة التدريس.

إنشاء ناد للعاملين في جامعة الزرقاء الأهلية

قرر مجلس أمناء جامعة الزرقاء الأهلية الموافقة على النظام الداخلي لنادي العاملين في الجامعة، والذي يهدف إلى توثيق العلاقات بين الأفراد العاملين في الجامعة، وتعزيز روح التعاون ومفهوم العمل الجماعي، وتنمية العلاقات الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية والفنية.

ومن جانب آخر فقد شكل مجلس الجامعة هيئة إدارية مؤقتة لإدارة شؤون النادي حتى موعد انتخاب الهيئة الإدارية الأولى في شهر كانون الأول القادم، وتتألف الهيئة من التالية أسماؤهم:

١- الدكتور محمود الرشدان (رئيساً).
٢- السيد صالح الزيود (نائب الرئيس).
٣- الآنسة سناء حمودة (أمينة السر).
٤- السيد أسامة المعاني (أمين الصندوق).
٥- الدكتور عمر مكحل (رئيس اللجنة الاجتماعية).
٦- الآنسة فضة المنسي (رئيسة اللجنة الثقافية).
٧- السيد مروان الجلاد (رئيس اللجنة الرياضية الفنية).

عيادة العظام في مأدبا

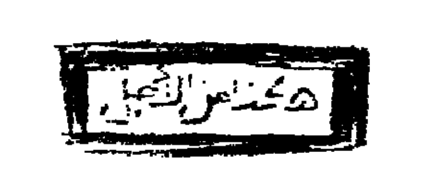
عشرات المراجعين ينتظرون اخر مراجع غادر العيادة الثالثة بعد الظهر

مادبا - السبيل- من سليم الشورة

عشرات المراجعين على باب عيادة العظام في مادبا، واقفين وجالسين على الأرض يواجهون كل اشكال العناء، تجد بينهم الام التي تحمل وليدها وينتظرها ابناؤها الذين عادوا من المدرسة في غيابها الى الساعة الثالثة بعد الظهر وفيهم ايضاً صاحب الحاجة القادم من اطراف المحافظة كمن تقدم فعلاً من ام الرصاص حوالي ٠٣كم جنوب شرق مادبا وفيهم صغير السن اي لا يفتر يحتج ويبكي على مرافقه ويتضجر من طول الانتظار وفيهم كبير السن الذي لا يحتمل الساعات الطوال وصولاً الى الطبيب.

السبيل سألت عن اسباب كثرة المراجعين ومعاناتهم فكانت الاجابة ان ذلك يعود الى عدم وجود عيادة يومي الاربعاء والسبت ناهيك عن يوم الجمعة لانشغال الاطباء بالعمليات الجراحية في هذين اليومين، غير ان المواطنين يرون ان تخفيف العناء عن مراجعي هذه العيادة واطبائها في ان معاً هو يمكن في تحلها اياماً اكثر، يترك تقديرها لصاحب القرار فيريح المراجعين ونريح اطباءنا ويكن العطاء افضل والعناية بالمريض اكثر.

المواطنون اكدوا على الجهد الخير للاطباء وضربوا مثلاً «وخاصة طبيب عيادة يوم الاحد ١/١٠/١٩٩٥= تحديداً الذي لا ينفك يتعامل مع مرضاه بجدية ولطف الى الثالثة بعد الظهر والذي ما ان انتهى من مرضاه حتى انقلب يصلي الظهر ففاجأه المؤذن يكبر لصلاة العصر» على حد قولهم ☺



زاوية درويش

■ محمد فؤاد

كلام على البركة

الاستماع الى البسطاء من الناس اصبح هذه الايام هوايتي المفضلة ولعلها نشات دون سابق تخطيط الا انني مقتنع انها مثل اليوغا العقلية تخلص العقل والاحاسيس من هتر النخب التي اصبحت هذه الايام تطحن الافكار وتخلطها خلطاً سواء في دفاعها عن الخيانات او في تبريرها فن السقوط.

هناك الكثير لدى هؤلاء -اعني الناس البسطاء- لكي يقولوه.. ولو ان ما يقولون ليس مغلفاً بالفاظ منمقة او ملمع (بالبليدج) الا انه صحي اكثر الف مرة من كلام كثير من الخبراء الذي اصبح اقل عيب فيه انه (يسـ....) من يخاطبه؛ في الغالب يبدا حديث هؤلاء «العالم الغلابى» عن امور اصبحت من العيب عند البعض ان تذكر: عن زجاجات الكوثر الفارغة التي توفي معه ان يبيعها بـ ٣,٥ قرش او على محل يبيع (بلاطين) دينارين (للبلطون) او عن تكاليف عرس ابنته المتمثلة بثلاث (بوكيتات) (سلفانا) و (بوكيتين) شاي اضرت بميزان التبادل التجاري مع بقالة عيسى لكن الامر ليس دائماً بهذه البساطة فهؤلاء القوم انما يملكون هذه المواضيع بحكم انهم يعيشون على خط تماس الحياة وبحكم خوفهم من ردة الفعل التي تخفيها الوجوه البلاستيكية (اللاقندية) في حال شعورها ان مقامها السامي قد خدش لان هذا (اللاشيء) قد رفع الكلفة معها.

لكن بمجرد ان يطمئن الانسان الى اخيه الانسان تجد ان ثمة انفاقاً عميقة للوعي في نفوسهم لم تطمسها المصالح بل حرضها الصدق، لا اخفيكم انني الجا احياناً الى خفض الصوت او الاشارة بحساسية الموضوع اثناء عرض (فلان المسكين) لوجهة نظره في امور لم نكن نعلم انه يدرك وجودها: فالتسوية السلمية او (السلمية) ببساطة هي سمسرة، واعادة تشكيل الحكومات (زيتهم في دقيقهم) وكثير غيرها من الامور الحساسة لها حلول لبية عند هؤلاء لن انكرها ان لم يكن حفاظاً على سرية المجلس فحفاظاً على وجودي.

اكتشاف عوالم البسطاء اكتشاف متجدد، فكلما اخذتنا الحياة المعاصرة باجقانها وبسائسها ومحسوبياتها واسافينها نلبس على رؤوسنا (الناموسية الكحلي) ونحكم باقتراب الفناء لكن بمجرد البقاء دقائق في العالم المظلل بالكد والتجاهل والمنسي من الحسابات ومحاولة استعادة الانسان من خلاله لا من خلال الانسان المشوه بالمدنية الاشعاعية نرى الامور قابلة للاصلاح واعادة البناء.. لان الطين ما لم يصهر بالبلاستيك والاحماض والمساحيق يبقى طيناً قابلاً للانبات في اي وقت ۞

استنكار لاعتقال مجابهي التطبيع

استنكر المهندس ليث شبيلات رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية اعتقال بعض المواطنين القاومين التطبيع مثل مواطن يضع يافطة على باب متجره كتب عليها تعلن عدم رغبتنا التعامل مع الصهاينة كما انتقد رئيس الجمعية تقديم بعض المناهضين التطبيع في القفص للمحاكمة واستغرب محاكمة رئيس لجنة مجابهة الاذعان والتطبيع ورؤساء الصحف. وطالب بحماية الثقافة الوطنية لانها تمر بحالة اضطهاد ۞

بعد محاولته الانتحار للمرة الثالثة

بلال يحتجز أخاه كرهينة ويهدد بتفجير أنبوبة الغاز ويصرخ: أنا لا أستحق العيش

كتب اياد الطوباسي:

الشباب هم عماد المستقبل وامل الامة.. فالحياة لا تحلو إلا بشبابها المؤمن الصادق المتفاني صاحب التضحيات الجمة.. التي حققت للامة رفعتها وكرامتها.. الشباب القادر على تفجير الطاقات الكامنة لصالح الوطن والامة..

ومن هنا كان لزاماً علينا جميعاً ان نعتني بالشباب أيما اعتناء اسراً وحكومة وجمعيات ونقابات، إن على الاسرة -مع عدم إغفال دور الجهات الأخرى- دور بارز وفعال في إنشاء جيل صالح بعيد عن مواطن الفساد والإفساد التي تهيئها بعض الجهات الرسمية والتي تعمل -حتماً- على خلق جو من الفراغ الروحي لدى الشباب يدفعهم إلى القيام بالافعال التي لا تحمد عقباها.

وكم اتالم -حقيقة- عندما أرى الكثير من الشباب .. الشباب الذي قاد جيوش المسلمين في السابق، الشباب الذين نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن خذله الشيوخ.. اتالم عندما اراهم يتدافعون ويتزاحمون على أبواب دور السينما والخمارات والمقاهي .. والتي تساهم دون ادنى شك بضياعهم وجعلهم ينحرفون عن الطريق السوي القويم .. وكم اتالم اكثر عندما اسمع او اقرا خبراً عن الافعال السيئة التي يقوم بها الشباب .. والتي لا تدل على الجيل القرآني الفريد، الذي اخبرنا عنه سيد قطب -رحمة الله-.

مذا الحديث اكتبه بعدما شاهدت ما يؤلم بلم عيني، حيث جلس بلال هناك على اسطوانة الغاز بعد أن قام بوضعها على حافة شباك الدور الثاني من

> **والد بلال: رفقاء السوء هم السبب .. لا أريده .. دعوه يفجر نفسه**

البيت، واحتجز أخاه كرهينة بعد إغلاق جميع الأبواب بإحكام..

(في هذه الأثناء حضر رجال الدفاع المدني والشرطة حيث فشلت جميع محاولاتهم الجريئة في إقناعه بالعدول عن رأيه).

بلال بدأ بالصراخ والشتم وقال : إنني لا أستحق العيش في هذه الحياة.. فالإقامة الجبرية المفروضة علي سلبتني حريتي .. وكأنني أعيش حيواناً على هذه الأرض.. فشلت في كل عمل عملت فيه، لقد تحطمت حياتي فعلاً، حتى أبي لا يريدني في البيت، ولم يعد يطيق رؤيتي، طلبت منه الزواج فقال لي أن أعمل وأزوج نفسي بنفسي.

(حاول بعض رجال الشرطة اقتحام البيت في هذه الأثناء ، بالمقابل كان بلال يفتح اسطوانة الغاز ويهدد بتفجير نفسه وأخيه والبيت).

بلال طالب بحضور النقيب أحمد الكردي من شرطة إربد، فتم إحضاره فوراً، فتحدث إليه وشكا بلال إليه أوضاعه، وما يلاقيه من صعوبات في الحياة جراء فرض الإقامة الجبرية عليه، فهو عاطل عن العمل لفترة طويلة حال الكثير الكثير من أمثاله من الشباب..

بلال هدد من جديد بالتفجير إذا استمر وضعه هكذا في الحياة.. فهو يطالب بتغيير أوضاعه حتى يستطيع أن يعيش كغيره من البشر.

اخرج بلال (شفرة) كانت معه وجرح رجله اليمنى فأحدث جرحاً بطول ٢٠ سم تقريباً تألت لأجله واقشعر بدني لما رأيت.. هو لم يبد أي اهتمام لما حدث بالرغم من كثرة الدم الذي نزفه..

النقيب الكردي تفاهم معه بطريقة يشكر عليها، فصعد إلى الطابق الثاني وأقنع بلال بفتح الباب فانقذه وأنقذ أخاه الذي كان رهينة في الغرفة..

والد بلال قال: «رفقاء السوء هم السبب».. فقد كان بلال شاباً يافعاً طموحاً قبل أن يلتحق بخدمة العلم ويتعرف على (شلة) حطمته وأفقدته صوابه.. فمنذ ذلك الحين وتصرفاته تشير إلى أنه أصبح إنساناً غير طبيعي، سكر وسهر وهروب من الجيش.. حاولت الإصلاح فلم أستطع فقد وقع الفأس في الرأس».

وأضاف: تصوروا أنه قام بحمل سكين لقتل أخته الصغيرة من زوجة أبيه، حيث توفيت والدته منذ فترة طويلة، فهل هذا إنسان يستحق العيش.. لقد حاول الانتحار مرتين متتاليتين ولكن تدخل الشرطة والدفاع المدني حال دون ذلك.

وأردف قائلاً: أنا لا أريده .. دعوه يموت.. وإذا دخل السجن مرة أخرى فلن أكفله نهائياً.. أريده أن يتعلم.. ۞

مجلس المنظمات الاسلامية يطالب بكشف ارقام الحكومة السرية

طالب مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الحكومة بتوضيح للخبر المنشور في احدى الصحف الاسبوعية مؤخراً والذي مفاده ان الحكومة اليابانية اقرت صرف معونة للاردن بقيمة خمسين مليون دينار حيث تم تزويدها برقم سري لحساب الحكومة الاردنية في سويسرا الا ان الحكومة اليابانية اكتشفت ان الرقم السري يعود لشخصية اردنية.

وقال مجلس المنظمات في بيان ارسل لوزير المالية هل للحكومة ارقام سرية وارقام علنية ومن هي الشخصية المشار اليها وما هو موقف وزير المالية، وان جميع من قرأ الخبر الذي لم تصدر الحكومة نفياً ولا تعليقاً عليه يعتبرونه قضية مسلماً بها وتصرفاً حقيقياً مؤلماً واذا كان الخبر عارياً عن الصحة فلماذا السكوت عليه ۞

من نشاطات جبهة العمل الإسلامي في المفرق

بدعوة من الهيئة الإدارية في جبهة العمل الإسلامي/ فرع المفرق القى النائب سليمان السعد يوم الأربعاء (٤/١٠/٩٥) محاضرة في مقر الحزب تناول فيها آخر مستجدات الوضع السياسي الراهن... بعد ذلك جرى نقاش واسع أجاب خلاله النائب السعد على أسئلة أعضاء الحزب المختلفة وفي الختام اقيم عشاء عمل على شرف الضيف ۞

نشاطات ثقافية في جبهة العمل الاسلامي فرع اربد

اقامت اللجنة النسائية لحزب جبهة العمل الاسلامي /فرع اربد، ندوة بعنوان مؤتمر المرأة في الميزان شارك فيها كل من الدكتورة سميرة فياض الخوالدة ونوال الفاعوري وقد حضر الندوة جمع غفير من الاخوات ودار نقاش موسع حول موضوع الندوة بين الحضور والمحاضرين.

كما القى سماحة الدكتور نوح القضاة وبدعوة من اللجنة الثقافية لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع اربد محاضرة يوم ١/١٠/٩٥ بعنوان شرعية العمل الاسلامي، والقى الضوء خلالها على اهمية العمل للاسلام وشرعيته ۞

من نشاطات المستشفى الإسلامي

وفد من المستشفى الإسلامي يزور مصر للاطلاع على آخر ما توصل إليه العلم في مجال التصوير الطبقي

قام وفد من المستشفى الإسلامي يضم السادة الصيدلاني خليل قطاونة/ المدير الإداري والمهندس عزام الهنيدي/رئيس قسم الصيانة والدكتور شومان رضا/ رئيس قسم الاشعة بزيارة عمل إلى جمهورية مصر العربية من أجل الاطلاع على أحدث الأجهزة الطبية في مجال التصوير الطبقي في المستشفيات المصرية من أجل رفد المستشفى الإسلامي بآخر ما وصل إليه العلم في هذا المجال، وكان وفد آخر من المستشفى الإسلامي قد زار سابقاً عدداً من الدول الأوروبية والتقى ممثلي الشركات الكبرى هناك، واطلع على أحدث ما وصل إليه العلم في مجال التصوير الطبقي، وعلى ضوء هذه الزيارات سيقوم وفد من المستشفى بشراء أحدث الأجهزة الطبية في مجال التصوير الطبقي، وسيتم إدخالها ضمن الأجهزة الطبية العاملة في المستشفى الإسلامي في هذا المجال.

الدكتور علي الحوامدة يتوج فريق المستشفى الرياضي بطلاً للبطولة الكروية التي أقيمت بمناسبة مرور (١٣) عاماً على تأسيس المستشفى

توجت البطولة الكروية الأولى التي اقامها المستشفى الإسلامي بفوز فريق المستشفى الإسلامي على فريق نادي اليرموك ٢/١.

وقد قام الدكتور علي الحوامدة/ المدير العام للمستشفى الإسلامي برعاية البطولة حيث توج الفريق الفائز وسلمه كأس البطولة.

ومما يذكر أن هذه هي البطولة الأولى التي يقيمها المستشفى الإسلامي وقد جاءت بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيس للمستشفى الإسلامي وقد شارك في هذه البطولة عشرة فرق هي فريق المستشفى الإسلامي، ونادي اليرموك/عمان، وفريق فندق الماريوت، وفريق وزارة الصحة، ومستشفى الخالدي، وشركة الرافد، وشركة للتحدون للورق والكرتون، ووكالة التوزيع، ودار الدواء، ووزارة التربية والتعليم.

هذا وقد صعد إلى الدور النهائي الفرق التالية: الإسلامي، والتربية، واليرموك/عمان، والصحة.

وفاز في المباراة الأولى فريق المستشفى الإسلامي على فريق وزارة الصحة ١/٠ وفريق نادي اليرموك على فريق وزارة التربية بضربات الجزاء، أما المباراة النهائية فقد فاز فيها الإسلامي على اليرموك/عمان ٢/١. وكما يقول السيد ماهر البرغوثي/رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الكروية الإسلامية الأولى فقد كانت البطولة ناجحة من حيث المستوى الفني للمباريات، بسبب اشتراك أكثر من لاعب نادي مع فرقهم وقد كانت البطولة ناجحة وذات مستوى جيد ولم يكن هناك أي اعتراضات سوى اعتراض واحد على عدد الحكام حيث حكم هذه البطولة ثلاثة حكام.

أما الاستاذ عبد العزيز عويضة، رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى الإسلامي -رئيس اللجنة الرياضية- فيقول: ستقوم اللجنة الرياضية بالمشاركة في معظم البطولات القادمة خاصة بطولات الشركات وستعمل على تفعيل دور فريق المستشفى الإسلامي ودعمه مادياً ومعنوياً ورفده بعناصر رياضية فاعلة.

وستقوم اللجنة الرياضية بتفعيل دور اللجنة الرياضية من خلال إشراك معظم الأقسام في البطولات الرياضية وإجراء المباريات بين هذه الأقسام.

ومما يذكر أن إدارة المستشفى الإسلامي قد قررت أن تكون هذه البطولة سنوية وستقوم إدارة المستشفى الإسلامي بتكريم المشاركين في هذه البطولة الكروية ۞

ندوات نشوء الحضارات في المنظور القرآني للدكتور عماد الدين خليل

□ كتبت أسماء ملكاوي

نظمت جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي ندوة بعنوان «نشوء الحضارات وازدهارها في المنظور القرآني» حاضر فيها الدكتور عمادالدين خليل أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الموصل .

(لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه). بهذه الآية الكريمة ابتدأ المحاضر حديثه عن اهمية التاريخ وعن الثقل الكبير الملحوظ في كتاب الله للمسألة التاريخية حيث أن القرآن الكريم يتحدث في كثير من المواضع عن تاريخ الأمم والجماعات والشعوب.

واستطرد قائلاً: إن استدعاء التاريخ -على مستوى القرآن أو على مستوى الجهد البشري والوضعي في أي مشروع يسعى إلى إقامة منظومة من الأفكار- يبقى عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه مدللاً على ذلك بأمثلة على بعض القضايا الفكرية والأيديولوجية التي ظهرت في العصرين الحديث والمعاصر والتي اقتضت استدعاء للتاريخ: كالعديد من النظريات والنظم الشمولية التي هندسها كبار المفكرين والتي شكلت دولاً وامبراطوريات فعلت الأفاعيل في القرنين الأخيرين، ثم قضية حوار الحضارات واصطراعها، ثم النظام العالمي الجديد الذي يقتضي هو الآخر استدعاء الشاهد التاريخي لتأكيده أو تفنيده وإيجاد الثغرات في بنيانه الظاهر، وأخيراً مشروعنا الحضاري البديل الذي نحلم باليوم الذي يصبح فيه أمراً واقعاً.

ثم تطرق المحاضر للحديث عن شخصانية الحضارات، وفيما إذا كانت الحضارات تملك خصوصيتها التي تميزها عن الحضارات الأخرى، أم أن الظاهرة الحضارية خاضعة لنوع من القوانين الهندسية الصارمة.

فقال: لقد ذهب العقل الغربي في هذه المسألة المهمة مذاهب عديدة متناقضة، بعضها يقول بصرامة القانون التاريخي وأن الحضارات البشرية تحمل خصائص محددة وتنطلق من مفاهيم محددة وتؤول إلى نتائج محددة، وبعضها الآخر يرفض هذا الإلحاح ويجعل من الحركة التاريخية الحضارية حركة فضفاضة سائبة تسير على غير هدى. أمام هذا كله، ليس لدينا سبيل سوى اللجوء إلى كتاب الله ليعطينا القول الفصل في الحد الوسط الذي يقودنا للتعامل مع الظاهرة الحضارية بالقدر الإلهي المعجز المحكم، ونجد فيه خطوطاً عريضة وشبكة من قوانين الحركة التاريخية الحضارية وعن تصور شامل كامل عن صيرورة هذه الحركة. ومن هذه الأمثلة ذكر المحاضر بعضاً من الآيات الكريمة.

(أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) هذا يدل على التآكل المحتوم الذي تقوم على أسبابه الدول والامبراطوريات وبالتالي الحضارات.

(وتلك الأيام نداولها بين الناس) المداولة بين الناس: أي أن كل الشعوب والأمم أعطيت حظاً وفرصة إن أخذت بالأسباب وقدرت على الإمساك بدرجات السلم والصعود إلى فوق.

(كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً) هذا يفسر لنا الكثير من الانتكاسات التي تمنى بها الجماعات المؤمنة بالله، والصعود المفاجئ الذي تتحقق به قوى هي عدوة لله ولرسوله.

ثم عرج المحاضر للحديث عن كيفية بدء الحضارات وتواصل صيرورتها ونموها. ذاكراً المحاولات التي قام بها العديد من المفكرين، أمثال:

ابن خلدون، اشبنغلر، هيجل، ماركس وتوينبي.

أما القرآن الكريم فقد أكد المحاضر أنه يأخذ مساراً آخر؛ حيث يعتبر البدء الصحيح لنشوء الحضارة الإيمانية هي الوحي القادم من السماء، الذي يحمل منهجاً إلهياً لهذا الإنسان؛ فما من أمة في هذا العالم تستطيع أن تضع خطوتها على الطريق الصحيح مالم تستهد بهدي الله، ذلك أن قدرات الإنسان مهما مضت وأوغلت في كينونتها وقدرتها على التصرف والفاعلية لا تستطيع أن تمنح الإنسان المنهج المتوازن الذي يمكنه من اجتياز رحلة تاريخه وبناء حضارته بالطريق المرسوم بعناية كالمنهج القادم من السماء، منوهاً بأن هذا لا يعني أن الأمم الأخرى غير قادرة على إنشاء الحضارات، فكل الحضارات والأمم لها الحرية المطلقة وعندها الفرصة لأن تصنع حضارتها بنفسها.

إن القرآن الكريم يعطي الصورة المحكمة المركزة، للبدء الحضاري في المنظور الإيماني، تنطوي على كل القيم المطلوبة في آليات الفعل الحضاري، نجد ذلك في عشر آيات من سورة البقرة من الآية ٣٠-٣٩ نقرأ قول الله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون) إلى الآية ٣٩ (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) نجد أن هذه الآيات العشر تنطوي على منظومة سداسية من آيات الفاعلية الحضارية التاريخية التي تقوم على إنشاء الحضارة الإنسانية وهي:

١. خلافة الإنسان في الأرض
٢. القدرة على التعلم والتعرف والفعل والاستيعاب
٣. تكريم الإنسان بسجود الملائكة له
٤. مجابهة الإنسان بإبليس وبدء الصراع
٥. الهبوط (وليس السقوط) والهبوط في اللغة معناه التحول والانتقال
٦. تطبيق الدور البشري على تلقي الهدي من السماء

وخلص المحاضر من هذا العرض إلى أننا نجد أنفسنا الآن قبالة مثلث محكم الأضلاع ذي عناصر واضحة لا لبس فيها ولا غموض. هناك إنسان قد استخلف في العالم، والوجود المسخر بحجمه وكيفه وسننه وهناك منهج من الله لا بد منه لتحقيق التواصل المطلوب بين الإنسان والعالم.

بعد ذلك أوضح المحاضر آليات الفعل الحضاري التي وردت في القرآن الكريم باعتبار القرآن مشروعاً حضارياً مفتوحاً يضعنا قبالة منهج للعمل الحضاري لإنشاء حضارة قادرة على أن تمضي قدماً بهذا وأبرزها:

العبادة: وهي في المنظور الإسلامي ليست شعائر، وإنما هي فاعلية حضارية تضم كل فعاليات حياتنا إذا ارتبطت بالله وذلك للوصول بالإنسان إلى الأفضل والأحسن وما هو المدرج المعروف في عقيدتنا الذي يجعل الإنسان في صعود متواصل صوب الأعلى فالأعلى (الإسلام-الإيمان-التقوى-الاحسان) وتأتي حالة الإحسان بمثابة الإبداع الكامل وهذه حالة حضارية للتحفيز. ويتبعها آليات أخرى هي المعرفة، والعمل، وتوظيف الزمن، وتوظيف المكان، وتحرير الإرادة الإنسانية.

واختتم الأستاذ المحاضر حديثه بالقول " إن الميزة الأساسية للحضارة الإسلامية هي أنها تمثل لقاء مرسوماً بين الثنائيات التي بعثرتها الحضارات الأخرى وإننا بانتظار اليوم الذي نستطيع أن نتلقى فيه هذه النداءات ونحولها إلى فاعلية، عند ذلك نكون قد بدأنا بنسج حيثيات المشروع الحضاري الإسلامي، ومن بين كل الحضارات التي بادت تبقى الحضارة الإسلامية الوحيدة القادرة على إحياء جديد لأن ثوابتها في كتاب الله وسنة رسوله باقية إلى يوم القيامة " ۞

طوشة في احد المستشفيات الخاصة

ممرض يضرب زميله عشرات الأمواس والمضروب ينقل إلى السجن بدلاً من المستشفى!!

قال احد العاملين في إحدى المستشفيات الخاصة في عمان انه تعرض لعدة طعنات بموس كباس من قبل زميل له في العمل وقد قطب (١٢٧) قطبة حسب التقرير الطبي المرفق معه، والقصة كما يرويها «مجدي» للسبيل حيث يقول:

دخلت إلى هذا المستشفى بداية كمتدرب مع مجموعة من زملائي فوقع علي الاختيار وسرت في العمل كالمعتاد وطبعاً انا جئت إلى المركز بديلاً عن شخص يدعى جمال حيث طرد من العمل وكان رأي الإدارة أن لا يعود هذا الشخص إلى العمل، وفجأة عاد إلى القسم ولم يعترض عليه احد وكان يخطئ اخطاء شنيعة منها اخطاء متكررة في استعمال الادوية خاصة المخدرة واحياناً كان يتعاطى بعضها ويعمد بعدها إلى رمي الأجهزة الدقيقة على الارض وشتم زملائه وخاصة انا لانه يعتبرني قد جئت مكانه ووضعنا الإدارة في صورة ما حصل، وقلت لهم إذا كنتم لا تريدون التصرف معه فدعوني استقيل، فقالوا لي سنتدبر الأمر ومما زاد المشكلة تعقيداً أن رئيس قسمي وعدني بدورة إلى أمريكا مما زاد غيظه علي، في هذه اللحظة بدا يهدد وطلب مني -إن كنت رجلاً كما يقول- أن نلتقي خارج المستشفى، فرفضت الانصياع لما يريد، وعندما خرجت من المركز بدأ يضربني بموس كباس او مشرط وبلغ عدد القطب (١٢٧) قطبة معظمهم في الراس اما عملية معالجة هذه القطب فقد استمرت ثلاث ساعات.

ويضيف مجدي : لم ينته الموضوع عند هذا الحد فقد تامرت الإدارة علي وطردتني من الشغل وسلمتني لسجن الجويدة رغم ان أوضاعي كانت سيئة وبعد خروجي بكفالة من السجن، رغم انني انا المعتدى عليه، ثم نقلني أهلي للمستشفى.

ويردف مجدي للسبيل بالقول: إن هذا المستشفى فيه الكثير من المخالفات وقد ضبط اكثر من شخص مدمن على المخدرات في المستشفى، وهذا الشخص الذي قام بضربي هو أحد المدمنين إلا أن إدارة المستشفى تتستر عليه وتدعي أن الحق على الاثنين وليس على المعتدي رغم أن أهل المعتدي قد اعترفوا بالحق على ابنهم جمال، واخذوا عطوة إلا ان إدارة المستشفى تتصرف تصرفات غير منطقية ۞

رجل وزوجته جاءا من غانا بعد إسلامهما لدراسة القرآن وانقطعت بهم السبل

[illegible] الجامعة الاردنية [illegible] اسلامهما [illegible] بعد [illegible]

ويضيف السيد كوف اتام الذي اصبح اسمه بعد الإسلام محمد صالح، قائلاً: كنت اعمل صحفياً في غانا وعندما تزوجت من مريم النصرانية -سابقاً- قررنا دراسة الإسلام في البلاد العربية لاننا سمعنا الكثير عن هذه البلاد وأنها تسهل للقادمين من إفريقيا تعلم الدين الإسلامي واللغة العربية، ولم تكن نتوقع ابداً ان نواجه مشكلة المصاريف الكثيرة والرسوم الدراسية [illegible]

وحول وضع المسلمين في غانا قال السيد محمد صالح إن غالبية المسلمين الغانيين يفهمون الإسلام بصورة [illegible] فهم لا يعرفون عن حقيقة [illegible] اي شيء، وليس الإسلام [illegible] سوى الصلاة في المسجد [illegible] لانهم يبتعدون عن [illegible] والتعليم ولا [illegible] والجامعات [illegible] يتعارض مع الإسلام [illegible]

ونحن لا [illegible] هذه المشكلة [illegible] من إخواننا [illegible] ان نلقى [illegible] اصالة [illegible]

نحن بانتظار [illegible] ممكنة لهما على [illegible] (٦٩٣٨٥٦) - [illegible] ما حلم العيد في [illegible]

تل ابيب و واشنطن للاردن والحكم الذاتي:

الكونفدرالية اولاً

□ كتب احمد عبدالعزيز:

مثلما كان التوقيع على اتفاقية اوسلو الام، واتفاقية وادي عربة، موسماً مواتياً لشمعون بيريز للحديث عن نبوءاته بشأن الشرق الاوسط الجديد وبالاخص مجال التسوية النهائية، وشكل الكيان الفلسطيني الناشيء وعلاقته بالاردن تحديداً، فقد كان التوقيع على اتفاق طابا او (اوسلو-٢) في واشنطن اواخر الشهر الماضي، موسماً مثالياً، لتزكية هذه النبوءات من جديد خاصة وان التوقيع على الاتفاق الانتقالي يصب في المحصلة في خدمة الطروحات التي يتبناها بيريز بشأن التسوية الاقليمية في المنطقة برمتها.

العلاقة الاردنية - الفلسطينية لا تزال فريسة انعدام الثقة وسلبيات الماضي

من هنا كان شمعون بيريز، وهو من اشد المتحمسين لمبدأ الحل الاتحادي بين الاردنيين والفلسطينيين يصرح غداة التوقيع على اتفاق طابا، بأن الحكم الذاتي الفلسطيني سيفضي على الارجح الى اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني وليس الى دولة فلسطينية، مضيفاً ان هذا الحل هو الحل الواقعي الافضل، الذي يتيح للفلسطينيين العيش معاً ويتيح لنا نزع سلاح الاراضي المهمة لامننا.

مباركة امريكية لطروحات بيريز

بالطبع فان تصريحات بيريز هذه المرة، اكتسبت زخماً سياسياً مهماً، من خلال ما ابرمته ادارة كلينتون من تأييد لها، استغلت وجود جلالة الملك الحسين والرئيس ياسر عرفات في واشنطن للتعبير عنه من خلال طرح المسألة على بساط البحث خلال لقاءات واشنطن على هامش مراسيم التوقيع الامر الذي اوحى بوجود دعم امريكي واضح لخيار الكونفدرالية، وهو ما حدا بجلالة الملك الحسين الى التأكيد على الموقف الاردني تجاه اخذ هذه المسألة بعين الاعتبار ولكن عندما يحين الوقت المناسب لها، فيما اكد عرفات من جانبه صحة الانباء التي تحدثت عن اتصالات امريكية - إسرائيلية مع السلطة والاردن في واشنطن بشأن بحث مشروع الكونفدرالية بين الطرفين كأساس للعلاقة المستقبلية بينهما.

مسألة اخرى ساعدت في اضفاء المزيد من الاهمية على اثارة موضوع الكونفدرالية هذه المرة تجلت من خلال ما يعنيه الاتفاق الانتقالي في الضفة الغربية من اقتراب نحو المرحلة الثالثة من التسوية على المسار الفلسطيني والتي ستكون مسألة الشكل النهائي لكيان السلطة الفلسطينية من اكثر القضايا حساسية وجوهرية ومفاوضات الوضع النهائي ولعل العلاقة الاردنية -الفلسطينية تتربع على الاولويات التي ينبغي ان تحسم خلال هذه المفاوضات.

هل من جديد؟!

الرسالة الاسرائيلية والامريكية التي تلقاها كل من الاردن وسلطة الحكم الذاتي بشأن التعجيل في بحث الكونفدرالية بين الطرفين، لم تتضمن جديداً يذكر سوى التأكيد على وجهتي مواقف واشنطن وتل ابيب تجاه تبني صيغة الحل الكونفدرالي في نهاية المطاف اضافة الى اعلان كل من واشنطن وتل ابيب الاستعداد لتقديم الضمانات الكافية، لجعل ميلاد الكونفدرالية امراً ميسراً ومقبولاً في ظل الواقع العربي والوضع الجديد في المنطقة، في حال تمكن الاردنيين والفلسطينيين من التعامل مع البعد الواقعي للمسألة، وبهذا فالتصريحات الاسرائيلية والمباركة اوالضغط الامريكي، لم يأتيا من فراغ، فكل من واشنطن وتل ابيب قد حسمتا بالفعل امرهما، من حيث أن الكيان الفلسطيني سيؤول الى ما هو اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي محدود، وهذا يستنتج ان الخيار الافضل اسرائيلياً وامريكياً هو بطبيعة الحال اقامة كونفدرالية اردنية فلسطينية من شأنها، ان تمهد الطريق نحو الحل النهائي الذي يتبناه الاسرائيليون، ويدعم من الامريكان، يتم من خلالها تجاوز النقاط المتفجرة في مفاوضات الوضع النهائي كالحدود والقدس واللاجئين والنازحين، ومختلف الترتيبات الامنية، ولعله من الضروري هنا التركيز على ان الافتراض القائل بتأجيل الكونفدرالية الى ما بعد تسوية هذه القضايا، لن يكون صحيحاً على الاطلاق، خاصة وان مجمل هذه القضايا ستظل تراوح مكانها ما لم تحسم مسألة الكونفدرالية اولاً، بحيث تضمن تل ابيب عدم العودة الى حدود ٦٧، وتتخلص من العبء الفلسطيني نهائياً، وتحتفظ بسيادتها على القدس، من خلال الاشراف الديني الفلسطيني- الاردني-الاسرائيلي المشترك على المقدسات ويقدم الاردن المثال المطلوب لحل مشكلة اللاجئين من خلال التنازل عن حق العودة، والقبول بالتوطين او «اعادة التأهيل» مع التعويض في الاردن، وبدون ذلك فان المفاوضات ستظل عبارة عن مراسيم احتفالية، تماماً كما هو الحال في لجنة النازحين الرباعية التي لا تزال جامدة عند «سؤال من هو النازح؟!»، ولعل اثارة مسألة ازالة مخيم الحسين في هذه الفترة تحديداً، تعتبر من اهم الارهاصات الابتدائية لجعل مسألة التوطين والكونفدرالية واقعاً ملموساً بعد سنوات قلائل.

فالكونفدرالية عندما تثار الان، انطلاقاً من الرغبات الاسرائيلية والامريكية وانسجاماً مع مشروع التسوية، انما تثار تمهيداً لفرضها بصورة جدية تضمن المصالح الاسرائيلية وتمعن في شطب العامل الفلسطيني او تخفف من تركيزه في المعادلة السياسية الناشئة كنتيجة من نتائج التسوية.

الكونفدرالية... والعلاقة الاردنية الفلسطينية

بشيء من الصراحة المؤلمة لابد من القول ان السياق السلبي لا زال هو السائد، وبامعان (مقصود) في مناخات العلاقة الاردنية -الفلسطينية، وان هذه العلاقة تبدو مع مرور الايام اخذة في التورط اكثر فأكثر. في فخ الريبة والشك والتحريض الاعمى وان التحفظات والتخوفات التي بدأت تتسرب بشكل مبرمج لاوساط الشعبين، جعلتا من انعدام الثقة وشبح الانقسام اصلين ثابتين في هذه العلاقة بدرت معه كل الاحاديث المتفائلة والتصريحات الرسمية ضرباً من التمثيل او التفاؤل الخادع، الذي لا علاقة له بالواقع من قريب او بعيد، اذ لا تزال تراكمات الماضي تغذي نزعات وسياسات التمييز والانفصال فيما اخذت الاحداث الجديدة بدءاً من اوسلو ومروراً بوادي عربة، ذات المنحى السلبي وبقيت الامنيات معزولة ومنبوذة.

من هنا فان اثارة موضوع الكونفدرالية، في الماضي والان وفي المستقبل، بقي وسيظل ضمن هذا الاطار فريسة سياط المؤيدين والمعارضين، الذين لا زالوا يغلبون التعارض في المصالح على المصالح المشتركة، والعوامل الذاتية على اصول وجذور التي هي الجغرافية والاجتماعية والتاريخية بين كل ما هو اردني وكل ما هو فلسطيني على هذه الارض.

اما هذا الوطن، ففي موقفه الرسمي، وهو اكثر حديثاً من السلطة الفلسطينية عن مسألة الكونفدرالية، لا زال يرى افضلية في تأجيل هذه المسألة حتى يتحدد بشكل نهائي الكيان الفلسطيني اخراً، فيما يؤثر الفلسطينيون من جانبهم الصمت تجاهه في الغالب، وتجد التحفظات الاردنية التعبير عن نفسها من خلال احالة المسألة الى خيار الشعبين، وهو ما يوحي بطرح المسألة للاستفتاء، ومايكتنف على نوع من الهرب باتجاه الشعب، الذي لربما لن تتاح له الفرصة عندما يحين الوقت لطرح وجهة نظره (المعروفة) في هذا الصدد، من خلال الزامه بما يصدر عن مجلس النواب الاردني، ومجلس الحكم الذاتي المنتخب هذا اضافة الى عدم وضوح البعد العربي تجاه هذه المسألة، فالاجواء السورية-المصرية لا تزال مليئة بالتحفظات تجاهه. المشكلة في العلاقة الاردنية- الفلسطينية واضحة من حيث التشخيص، فكلا الطرفين لا يريدان الاستقرار رسمياً لها، لان المستقبل لا زال غامضاً ومجهولاً، دون وجود رغبات حقيقية تتجه في ضوئها هذه العلاقة مع توجهات واصول الوحدة لدى الشعبين سيبقى الطريق ممهداً امام عدم استيعاب مبدأ توازن المصالح، والمصالح المشتركة، والتعايش مع خصوصيات كلا الطرفين والاهداف الاستراتيجية الذاتية وغير المتعارضة وسيظل الشعبان فريسة الهواجس والكوابيس المزعجة!! ۞

المستقبل لا يصنعه خيار واحد

الراصد لمجريات الأمور على الساحة الفلسطينية، يلمس أن ثمة جهداً يبذل لدفع جميع القوى السياسية للانحياز إلى مربع القبول بنتائج التسوية، او في الاقل عدم معارضتها او الإتيان بأي عمل يعاكس مسارها الراهن.

والعجيب أن جملة هذه المساعي تحاول تأكيد انه ليس ثمة من يعارض التسوية في الصف الفلسطيني، وان المعارضين -إن وجدوا- فإن وجودهم يتآكل مع الزمن، وان خياراتهم باتت محدودة إما في القبول والانضمام لمعسكر الاتفاق، او البقاء على المعارضة لكن دون تحريك اي ساكن، ذلك ان فرصتهم في توجيه القرار الوطني -على مستوى امتلاك السلطة- هي فرصة معدومة.

وإذا كان هذا وصف ما يجري على الساحة الفلسطينية، التي لم يأخذ أصحابها لا باليمين ولا بالشمال أياً من حقوقهم الأساسية، فإن عكس ذلك تماماً هو ما يجري على الساحة الإسرائيلية، فالكنيست ينعقد على مدى سبعة عشر ساعة متواصلة لمناقشة اتفاق أوسلو (٢)، ومائة وعشرون نائباً يحضرون المداولات لا يتخلف منهم أحد. ورغم تشديد رابين على اللاءات الصهيونية القديمة، (لا عودة لحدود ٦٧، لا للدولة الفلسطينية، ونهر الأردن هو الحدود الآمنة لإسرائيل، والقدس هي العاصمة الأزلية لإسرائيل)، إلا أن اتفاقه في طابا لا يحصد سوى تأييد ٦١ نائباً (بما في ذلك تأييد النواب العرب الخمسة)، مقابل معارضة ٥٩ نائباً اثنان منهم اعضاء في حزب العمل الذي وقع الاتفاق في واشنطن.

يحدث هذا في الوقت الذي يعمل فيه يهود أمريكان للضغط على الحكومة الإسرائيلية لتصليب موقفها، من خلال توجيه انتقادات عنيفة لأدائها وإظهار التأييد لطروحات اليمين الإسرائيلي، داعين حكومة رابين إلى عدم التساهل إزاء قضايا مهمة تمس المستقبل اليهودي (!!) الأمر الذي حدا برابين إلى شن حملة مضادة قال فيها: «من غير المقبول أن يقوم يهود لا يمثلون اليهود الأمريكيين كافة بالسعي بكل وقاحة لدى الكونغرس الأمريكي لإفشال سياسة حكومة منتخبة ديمقراطياً في إسرائيل، قبل أن يضيف «إن الذين لا يرسلون أولادهم للخدمة في صفوف الجيش الإسرائيلي لا يحق لهم العمل ضد حكومتنا».

هذا باختصار دفاع رابين، وهكذا يجد رئيس الحكومة المنتخبة ديمقراطياً نفسه إزاء توقيع اتفاق لم يتنازل فيه عن السيادة الإسرائيلية على سنتمتر واحد من أرض "إسرائيل". بينما تختل الموازنة على الجانب الآخر، فتتكثف المساعي لاحتواء الأصوات المعارضة، بالسوط حيناً وبالحيلة اخرى، حتى تختفي أصوات الرفض، بعد أن كانت تختفي اعمال المقاومة، لولا بقية من فرسان العمليات الاستشهادية.

ولا ندري أي مصلحة للشعب الفلسطيني ومستقبل قضيته في هذا؟ وأي مصير ينتظرنا إذا استكملت دورة الاحتواء حلقاتها؟!

إن الساحة الفلسطينية -للأسف- بعد أن افتقدت المؤسسات الوطنية الجادة التي تمنع الانحراف، والتي تعطي الضمان لعدم تغول الخطأ في حياتنا، يُراد لها أن تفتقد أيضاً آليات العمل الشعبي التي تحول دون الانزلاق، ودون اعتقال قضية الشعب، رهينة لخيار واحد، هو خيار التسليم المطلق بالقدر الصهيوني.

إن إخضاع المجموع الوطني لاجتهاد واحد ووحيد، إيماناً به أو احتراماً لما يتمخض عنه من نتائج، ليشكل اكبر مغامرة تقترفها السلطة والقوى السياسية الفلسطينية. فالمفاوضات حول الوضع النهائي لم تبدأ... وأوسلو (٢) لم تمنح استقلالاً ولا انسحاباً، ولكنها منحت "إعادة انتشار" على مساحة لا تتجاوز ٢١٪ من أرض الضفة الغربية، والعناوين الكبيرة في الموضوع الفلسطيني لا تزال خارج المفاوضات ولم يمسها أي حديث. فكيف يستقيم هذا، وعمليات الإخضاع والاحتواء وقتل البديل عن الراهن المستحيل، تتواصل على قدم وساق؟!

إن هذه الكلمات ليست دعوة للتنافر والتعارض أو التمسك بخيارات لا تحتملها المرحلة، ولكنها دعوة للدفاع عن القادم من المستقبل، وهي دعوة لرفض متابعة سياسة الاحتواء وقتل البديل المقاوم. فالمطلوب إحداث التوازن في الموقف الفلسطيني، عبر تنظيم خطى التحرك على كل مسارات العمل الجاد، وليس الإخلال بالتوازن، الذي تمثله دعوات الوقوف على قدم واحدة، في مواجهة عدو متغطرس يقف على أربعين قدماً ظاهرة، غير تلك التي لم نبصرها بعد ۞

تعادل رابين ونتنياهو في استطلاع للرأي قبل توقيع الاتفاق

يتضح من نتائج استطلاع للرأي في «اسرائيل» انه لو جرت انتخابات شخصية لرئاسة الحكومة الاسرائيلية اليوم وتنافس على هذا المنصب رئيس الوزراء اسحق رابين وبنيامين نتنياهو زعيم الليكود فإن الاثنين سوف يتعادلان تقريباً حيث حصل نتنياهو على ٤٣٪ من الاصوات فيما حصل رابين على ٤٢٪ ولم يبد ١٥٪ أراءهم.

واجرى الاستطلاع معهد «داسكار» لصالح التلفزيون الاسرائيلي قبل التوقيع على اتفاق اوسلو /ب.

ويتضح من الاستطلاع ايضاً انه اذا خاض المنافسة على منصب رئيس الحكومة اربعة اشخاص- رابين ونتنياهو ورفائيل ايتان زعيم حركة تسوميت اليمينية، ودافيد ليفي المنشق عن الليكود فسيهزم رابين مرشحي اليمين، اذ سيحصل على ٣٦٪ من الاصوات بينما سيحصل نتنياهو على ٣١٪ ورفائيل ١٢٪ ودافيد ليفي ٨٪ وشمل الاستطلاع ١٠٠٢ من اليهود في الكيان الصهيوني وأشارت النتائج ان طابع الائتلاف الحكومي القادم ستحدده الاحزاب الدينية وحزبي دافيد ليفي و «الطريق الثالث» واحزاب المهاجرين الجدد.

ووفقاً لهذا الاستطلاع فقد حصل معسكر اليسار على ٥٢ مقعداً في الكنيست العمل ٣٦، ميرتس ٩، والاحزاب العربية ٧ مقاعد. كما حصل معسكر اليمين على ٥٠ مقعداً في الكنيست: الليكود ٣٠، تسوميت ٧، موليديت ٢، مفدال حصل على ٦ مقاعد.

وحصلت الاحزاب غير الملتزمة بالمعسكرين السابقين على ١٨ مقعداً في الكنيست، يهدوت هتوراه ٤، شاس٤، دافيد ليفي ٥، «الطريق الثالث» ٣، وحصلت احزاب المهاجرين الجدد وفقاً للاستطلاع على مقعدين ۞

القطاع يعيش حالة الحصار منذ ٨/٢٣

وطوفان من المنشورات يغرق مدينة الخليل



غزة - د. غازي حمد

يعيش قطاع غزة حصاراً متواصلاً بدأ منذ الثالث والعشرين من شهر آب الماضي، وقدرت مصادر اقتصادية فلسطينية الخسارة اليومية ب ١.١مليار دولار. وتفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي طوقاً امنياً على قطاع غزة على فترات متقطعة، ففي ٩٥/٨/٢٤ فرض إغلاق قطاع غزة استمر اكثر من عشرة ايام، وبعد أن رفع الإغلاق لمدة خمسة ايام أعيد فرضه يوم ٩٥/٨/١٠ إثر تفجير حافلة في القدس أدت إلى مقتل خمسة إسرائيليين، واستمر هذا الإغلاق لمدة عشرة ايام ثم رفع، وفرض إغلاق آخر على القطاع من ٢١-٩٥/٩/٢٧ بمناسبة رأس السنة العبرية، ثم إغلاق آخر تلاه بعد ذلك استمر لعدة ايام "لأسباب احترازية". وتؤثر هذه الإغلاقات المستمرة على دخول العمال الفلسطينيين لإسرائيل، كما تؤثر على حركة التجارة بين قطاع غزة وإسرائيل. وتقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي في أحايين كثيرة بوضع عراقيل وصعوبات أمام التجار الفلسطينيين من القطاع بحيث تفرض عليهم ضرائب باهظة وتمنع كثيراً منهم من الحصول على البطاقات الممغنطة التي تسمح لهم بالمرور إلى إسرائيل. ويقول التاجر محمود أبو رحمة: إن إسرائيل تتلاعب بالاقتصاد الفلسطيني -على حسب مزاجها- فإذا ارادت أن تدخل الإسمنت أو الدقيق ادخلت لغرض ما وإذا ارادت أن تمنعه منعته. وأكد أبو رحمة أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع أن تفعل شيئاً حيال هذه الممارسات، رغم أن هناك لجاناً مشتركة بين الطرفين لحل المشاكل العالقة. ولا تسمح إسرائيل للتاجر الفلسطيني بالبقاء في إسرائيل لما بعد الساعة السابعة مساء، وعند مخالفته تسحب منه البطاقة الممغنطة ويمنع من دخول أراضي الضفة الغربية أو المناطق الأخرى. وقال عدنان سمارة وكيل وزارة الصناعة والتجارة «كلما توصلنا لاتفاق مع الإسرائيليين نصطدم بعقبات إسرائيلية أخرى ونعود للتفاوض من جديد وهكذا دواليك». وأضاف سمارة «إن الوضع الاقتصادي أصبح أسوأ مما كان عليه في السابق».

وتقوم دوريات عسكرية إسرائيلية بحراسة الشاحنات التجارية الفلسطينية التي تغادر قطاع غزة حتى أماكن وصولها إلى التجار الإسرائيليين، وتتعرض هذه الشاحنات إلى مضايقات شديدة أكثرها إهمال الجانب الإسرائيلي المواعيد المتفق عليها مما يؤدي إلى تأخرها أو إعادتها مرة أخرى إلى القطاع...

منذ عملية التوقيع في طابا بالأحرف الأولى على اتفاقية أوسلو (ب) ومدينة الخليل تتعرض لطوفان من المنشورات لم يتأكد بعد صحة تبنيها من الجهات التي تم نسبتها إليها عبر تذييلها باسم هذه الحركة أو تلك. وفي سياق طوفان المنشورات هذا ظهرت تواقيع جديدة على بعض المنشورات تعلن عن نفسها لأول مرة، منها على سبيل المثال توقيع "المدافعون عن شرف الخليل" وأكثر ما قزم تلك المنشورات وقلل من أهميتها وجردها من مصداقيتها أنها جاءت بمثابة عنصر تغييب للقضية الأساس وهي مصير مدينة الخليل إذ كان فحوى غالبية تلك المنشورات يحاول تجيير المجلس البلدي وتمريره من يد لأخرى وجاءت لغة الاتكاء على أوسلو وصولاً إلى غايات تسليم المجلس البلدي واضحة جلية، ذلك أن مصدري تلك المنشورات كان -لعابهم يسيل على كراسي البلدية أو المناصب- بإلحاح واستعجال دون أن تحظى قضية المستوطنين وطردهم من الخليل أهمية إلا بالقدر اليسير.

غالبية هذه المنشورات لم تترك خلفها أثراً يذكر في وحدة صف أهل الخليل حول المطلب الملح والمصيري والذي يحظى بإجماع من مختلف الحركات والتيارات، كما لم تنجح في ذات الوقت عمليات الدس بالإشاعة أو الإيحاء بأن بعض الحركات الإسلامية تقف وراء هذه المنشورات. وقد مثل الوعي لدى أهل الخليل بالسرعة المذهلة التي أشاحوا فيها بوجوههم عن المنشورات المشبوهة بل سرعان ما أخذوا يشيرون بأصابع الاتهام إلى أشخاص بعينهم خرجوا للاصطياد في الماء العكر ۞

المنطقة	التاريخ	السبب
قطاع غزة	٢٠ - ٩٤/٥/٢٩	مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة ثلاثة بالقرب من حاجز ايرز.
اريحا	٩٤/٥/٢٥	اعتقال الشرطة الفلسطينية مستوطنين ومصادرة سلاحهم.
قطاع غزة	٩٤/٧/١١	اشتباك مع عمال فلسطينيين قرب حاجز ايرز
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٤/٩/٨-٥	مناسبة رأس السنة العبرية.
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٤/٩/١٦-١٤	مناسبة يوم الغفران اليهودي.
قطاع غزة	٩٤/١٠/١٢	البحث عن ناحشون فاكسمان، الجندي المخطوف
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٤/١٠/١٩	انفجار في تل ابيب - ديزنغوف، قتل فيه ٢٢ إسرائيلياً
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٥/١/٢٢	انفجار بيت ليد.
قطاع غزة	٩٥/٢/٢١	اسباب احترازية بعد اكتشاف سيارة شحن مفخخة في بئر السبع.
قطاع غزة	٩٥/٣/٨-١	اسباب احترازية.
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٥/٨/٥-٧/٢٤	اسباب احترازية
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٥/٨/٣٠-١٠	تفجير حافلة في القدس ومقتل خمسة إسرائيليين
قطاع غزة والضفة الغربية	٩٥/٩/٢٧-٢١	رأس السنة العبرية

عمليات اغلاق القطاع والضفة خلال فترة الحكم الذاتي من ٩٤/٥/٢٠ - الى ٩٥/٩/٢١

الطرق الالتفافية تبقي ٨٥٪ من اراضي الضفة بيد السلطات الاسرائيلية

قراءة في اتفاق اوسلو/٢

يفترض ان التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من اعلان اوسلو يعني بداية مرحلة جديدة يشعر فيها الفلسطينيون بأن هناك اختلافاً جوهرياً في تعامل الجانب الاسرائيلي مع قضاياهم بحيث يتم التخلي عن الاساليب السابقة التي كانت متبعة قبل توقيع الاتفاق خاصة وقبل انطلاق المسيرة السلمية والتوصل الى الاتفاق المرحلي.

ومن هذه الاساليب التي يتوقع الفلسطينيون ان تتخلى «اسرائيل» عنها مصادرة الاراضي، وانشاء الطرق الالتفافية حيث تمضي السلطات الاسرائيلية في سياستها التوسعية ومستمرة في شق الطرق الالتفافية الهادفة الى مزيد من مصادرة الاراضي بالاضافة الى توسيع المناطق العسكرية المغلقة.

ويتضح ان العديد من الشوارع الالتفافية هدفها مصادرة الاراضي الفلسطينية ووضع حدود للمدن الفلسطينية المنوي اعادة الانتشار فيها للحد من توسعها وحصرها في مناطق محددة.

ويذكر ان الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي يتضمن ضرورة تشاور الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فيما يخص شق طرق التفافية لحماية المستوطنين والمستوطنات وعدم حدوث احتكاك وعدم دخولهم المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية.

شوارع التفافية حول رام الله والخليل وجنين ونابلس

يجري في منطقة رام الله شق شارعين التفافيين الاول من الناحية الشرقية والثاني كجزء من الشارع رقم ٦٠ وهناك الشارع الالتفافي الذي يصل بين مستعمرة كريات اربع، ومنطقة مجاي في الخليل، ويهدف الى وضع حد لتوسع المدينة من المنطقة الجنوبية

اما الشارعان الملتفان حول مدينة جنين ونابلس وهدفهما تحديد حدود المدينتين تمهيداً لاعادة الانتشار في المنطقة الشمالية من الضفة، وتقدر مساحة الاراضي التي تمت مصادرتها لهذه الشوارع بـ ١٠٠٠ دونم بالاضافة الى مصادرة الاف الدونمات للمحميات الطبيعية والغابات والحدائق العامة والاراضي المغلقة عسكرياً بناء على الاوامر العسكرية التي تقطع اوصال الضفة الغربية الى ثماني قطع غير متساوية.

وقد تضمن اتفاق اوسلو /ب ان تلتزم «اسرائيل» قبل اجراء الانتخابات باعادة نشر جيشها في المدن الست الكبرى في الضفة وهي نابلس، وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم وذلك بشكل تدريجي فيما تعيد انتشارها في جزء من الخليل ويرجع نصف الخليل.

ويلاحظ ان اعادة الانتشار يبقي بيد السلطات الاسرائيلية ٧٣٪ من مساحة الضفة دون اضافة القدس حيث سيرتفع نصيب «اسرائيل» الى ٨٥٪.

كما ان جزءاً من ٢٧٪ التي ستتسلم السلطة الفلسطينية سيكون مشتركاً مع اسرائيل وبخاصة الطرق الالتفافية، وسيكون التنقل بين المدن الست يحتاج الى تصريح من اسرائيل، وستعمل الطرق الالتفافية على تثبيت المستوطنات والسيطرة الاسرائيلية الدائمة.

● مدينة الخليل وضع مختلف

سوف تخضع مدينة الخليل الى ترتيبات امنية خاصة حيث ستحتفظ «اسرائيل» بالاشراف على المنازل الاستيطانية اليهودية في قلب المدينة وعلى الطرق المؤدية اليها والزائرين اليهود كما سيتم بناء طريق التفافي خارج المدينة للمستوطنين.

ومن الاكيد ان الترتيبات الدينية التي فرضتها اسرائيل في الحرم بعد المجزرة التي ارتكبها المجرم جولدشتاين في ٢٥ شباط من العام الماضي ستبقى كما هي، كما سيضمن لليهود زيارة الحرم بحرية كاملة رغم انه مسجد اسلامي خالص.

ويلاحظ ان المساحة الفعلية التي يسيطر عليها المستوطنون والسلطات الاسرائيلية هي نحو ٢٠ دونماً، ولكن بوجود الطريق الالتفافي فانها تصبح ٢٥٠٠ دونم بالاضافة الى الدوريات ونقاط مراقبة عسكرية على هذا الطريق مما يعني احتلالاً عسكرياً كبيراً.

ورغم ان السلطات الاسرائيلية تعهدت بتسليم الاشراف على الاماكن المقدسة للسلطة الفلسطينية، الا ان الاتفاق نص على استمرار جيش الاحتلال في السيطرة على الحرم الابراهيمي، وشق طريق الى قبة راحيل ليصل اليها المستوطنون بحرية كما سيتم وضع ترتيبات خاصة لوصول المستوطنين الى قبر يوسف ناهيك عن المطالبات الدينية في بيت ايل وشيلو والنبي صموئيل وغيرها.

وهذه السيطرة الاسرائيلية تعني باستمرار وجود التوتر والتفجير للاوضاع خاصة ان زوار الاماكن الدينية هذه هم من المستوطنين المتطرفين والاكثر عنصرية في المجتمع الاسرائيلي.

وينظر الفلسطينيون الى قضية الافراج عن المعتقلين بقدر كبير من الحساسية والاهتمام، لا سيما ان الجانب الاسرائيلي تجاوز المواعيد التي حددها لهذه الغاية، ولم يبدأ بالفعل باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين على الرغم من انتظار عائلاتهم خاصة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام.

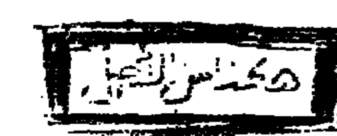
المناطق الانتخابية

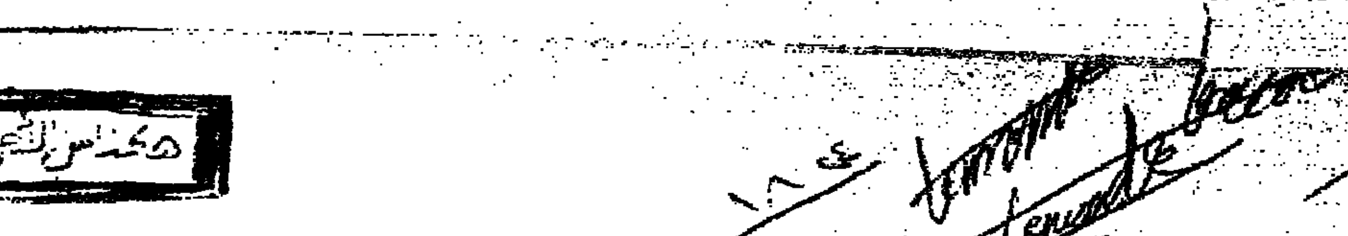
نص اتفاق المرحلة الثانية الى تمتع مجلس الحكم الذاتي بصلاحيات تشريعية وتنفيذية على ان يكون عدد اعضائه ٩٢ عضواً ينتخبون مباشرة وتنتهي ولايته في ايار ١٩٩٩ مع انتهاء الفترة الانتقالية.

ويلاحظ ان القدس ليست منطقة انتخابية وان كان من حق سكانها الانتخاب في مكاتب البريد دون ان يكون هناك صناديق اقتراع خاصة كباقي مناطق الضفة. ورغم ان موقعي الاتفاق يقولون ان اشتراطات اسرائيل شكلية لكن هناك من يقول ان ما حصل عليه الفلسطينيون شكلي ايضاً

ثم ان سكان القدس لن يتمكنوا من ترشيح انفسهم للانتخابات الا اذا كان لديهم عنوان اخر في الضفة او غزة ورغم ان هذا شكلي ايضاً حيث يمكن استئجار بيت لكن هذا دولياً يحسب على نحو اخر وكأن هذا الشخص مزدوج الجنسية.

والاهم ان الاتفاق نص على عدم السماح لكل من يعارض الاتفاق ان يتصرف وفقاً لما اسماه الاتفاق على نحو غير مشروع او غير ديمقراطي وهذا يمكن لاسرائيل افتعال مشاكل كثيرة ۞





■ لماذا ضاقت ارض العرب «بالعرب»؟ ■

ليبيا تهجّر الاف الفلسطينين وتفجر السؤال حول قضية اللاجئين



■ هل اراد القذافي مقايضة الحصار بالطرد؟ ■

□ كتب غسان ابو حسين

■■ اتسعت دائرة النقد الموجه للعقيد القذافي لتضم في محيطها ردود فعل واستنكارات دولية وعالمية اثر القرار الذي اتخذه في خطابه الارتجالي الشهير في مطلع الشهر الماضي ودعا فيه الفلسطينين الى العودة الى وطنهم بعد ان تمت اتفاقيات سلام والى ابراز قصور هذه الاتفاقيات عن حل مشكلتهم في حال لم يتمكنوا من العودة.

وفي «مخيم العودة» الاسم الذي اطلقته السلطات الليبية على عشرات الخيام التي نصبتها في معبر السلوم بين الحدود المصرية-الليبية خيمت الكآبة يوم الجمعة الماضي على ٩٥٥ فلسطينياً مبعد أجديداً غداة زيارة الزعيم الليبي لهم وتأكيده في مؤتمره الصحفي تصميمه على طردهم من البلاد، في الوقت الذي ينتظر فيه خمسة الاف آخرون الابعاد خلال هذا الاسبوع، يشار هنا الى ان معظم الفلسطينين المحتجزين على الحدود هم اصحاب وثائق غزية صادرة من قبل السلطات المصرية والتي بدورها رفضت قبولها لديهم، وفي الوقت نفسه لا يحملون اوراقاً تخولهم العودة الى مناطق الحكم الذاتي.

ووفق روايات العائدين، فانه يتم تجميع الفلسطينين في معسكرات طبرق (شمال الجمهورية) ومن ثم يتم نقلهم في باصات الى المنطقة الحدودية، وتمنع السلطات الليبية اثناء تلك الاتصال بهم بل وترافقهم عناصر من الشرطة الليبية الى حين وصولهم الى المخيم الذي اقيم امام جداريه كبيرة كتب عليها «ارض العرب للعرب» كما تقوم «هيئة الاشراف على عودة الفلسطينين» ومعظمها من رجال الامن حسب مصادر فلسطينية تقوم بحجز اماكن على السفن والطائرات لنقل الفلسطينين من طرابلس وبنغازي وطبرق الى لبنان ودول اخرى.

وحسب احصائية المفوضية العليا للاجئين فان خمسة الاف من اصل ٣٦ الفاً شملهم القرار غادروا الجماهيرية الى الان فيما يتم تهجير البقية على دفعات يتم طرد معظمهم دون تحصيله لمستحقاته او حتى عفشه واغراضه.

وفي مؤتمره الذي عقده القذافي الخميس الماضي شدد على ان الفلسطينين في ليبيا يغادرون بملء اراداتهم وبعد ان قضوا عشرات السنين قرروا العودة الى فلسطين عقب الاعلان عن حل القضية الفلسطينية موضحاً ان ليبيا تساعدهم وتشجعهم على ذلك.

وقال -بنوع من التهكم- «قيل لكم ان القضية انحلت وستصبحون مواطنين بعد ما كنتم لاجئين ولديكم شرطة وسجون وستصبح لديكم هوية وجواز سفر (...) نحن بحاجة الى الفلسطينين لكننا اذا امسكنا بهم سنحرم الشعب الفلسطيني من العود الى وطنه والمساهمة في المخطط الصهيوني لتبقى فلسطين للاسرائيليين».

واضاف «عودوا الى فلسطين حاملين اغصان الزيتون او السلاح وفي حال لم تتمكنوا من ذلك فسيتبين ان القضية الفلسطينية لم تحل».

● ردود واسعة ومتفاعلة:

من جهته نفى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية محمد صبيح ما تؤكده طرابلس بأن الفلسطينين يغادرون بملء ارادتهم ووصف اصرار ليبيا على ترحيل الفلسطينين بانه «وصمة عار في جبين العرب».

وقال يحيى خلف المدير العام بادارة الثقافة الفلسطينية في الضفة الغربية «ان هذا نقل جماعي يحدث بطريقة غريبة في دولة عربية» وقال الشيخ حسن يوسف الذي تحدث نيابة عن الحركة الاسلامية في مؤتمر صحفي «انه خنجر جديد طعن به الشعب الفلسطيني» مشيراً الى ان «الاجراءات التي اتخذها القذافي تزيد من الضغط على الفلسطينين وتدفعهم الى قبول امور اسوأ مما قبلها».

كما ناشد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون الرئيس المصري حسني مبارك «التدخل الشخصي والسريع لوقف هذه الحملة الظالمة» وشدد على ضرورة ان تقوم الدول العربية الاعضاء في الجامعة بواجباتها تجاه ما تضمنه ميثاق الجامعة وملحقه الخاص بفلسطين.

واعتبرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان من شأن الاجراءات الليبية ان «...ط المعارضة ضد الشعب الفلسطيني، الامر الذي قد يدفعه للقبول بتجرع ما هو اسوأ مما تجرعه من سم حتى الان، وان يضطر للقبول بأي حل ظالم يفرض عليه».

ودعت الحركة الزعيم الليبي الى التراجع فوراً عن هذه الاجراءات غير المبررة موضحة ان مثل هذا التراجع «يقطع الطريق على سلطة الحكم الذاتي في الاستمرار في تضليل الشعب الفلسطيني ودفعه للقبول باتفاق اوسلو وافرازاته السامة».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن في وقت سابق ان مصر سترسل مبعوثاً الى ليبيا للبحث في مشكلة الفلسطينين المبعدين على الحدود الليبية ووصف الموقف بقوله «الوضع مؤسف للغاية وشائك».

وانتقدت الولايات المتحدة ليبيا يوم الاربعاء الماضي قائلة ان هذه الخطوة غير مفيدة وغير منطقية» وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحفيين انه «بالطبع لما يؤسف له بشدة ان يقرر اي بلد طرد الفلسطينين لان الفلسطينين يصنعون السلام.. انه تناقض .. وهو بالتأكيد ليس مفيداً ولا منطقياً» ليست هذه بالطريقة الكريمة لمعاملة اناس لعبوا دوراً كبيراً في الاقتصاد الليبي».

وعلق مراقبون للاحداث على الرد الامريكي بقولهم «انه يأتي في وقت ترغب الادارة الامريكية اشعار الاطراف المعنية بالمسيرة السلمية ان (الولايات المتحدة) ملتزمة بدورها لكن هذا الدور بدا واضحاً هنا كون الجهة الاخرى هي ليبيا البلد غير الصديق او المحبّذ لدى الولايات المتحدة».

● القرار فجّر السؤال

القرار الليبي الاخير فجّر تساؤلات كبيرة معه تتعلق بقضية اللاجئين والنازحين فمسألة ادخال الفلسطينين المبعدين من ليبيا الى مناطق الحكم الذاتي لم تكن بيد السلطة الفلسطينية التي ناشدت بدورها اسرائيل من اجل قبول ادخالهم الامر الذي اظهر قصور صلاحيات اتفاق اوسلو حيث اعطى الحدود للسلطات الاسرائيلية.

كما ان اتفاقات الحكم الذاتي والمتعلقة بتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اجلّت النظر في قضية اللاجئين الفلسطينين الى محادثات المرحلة النهائية فيما احالت قضية النازحين الى لجنة رباعية تضم الاردن ومصر الى جانب منظمة التحرير والكيان الصهيوني والتي بدورها لا زالت تراوح مكانها حول سؤال غامض (من هو النازح؟).

وبدا ان القرار الليبي وان كان «شأناً» ليبياً، كما اعتبره البعض الا انه اظهر للاطراف الاربعة المعنية في لجنة النازحين مدى شائكية هذا الموضوع.

● ماذا خلف القرار؟

ما هي الاسباب والمبررات التي تقف خلف هذا الاقرار المفاجيء؟ ولماذا تزامن مع اتفاق طابا؟ وهل كان قراراً مسبقاً أم انه كان قراراً مرتجلاً كما بدأ على ملامح العقيد القذافي في شاشة التلفزيون؟

بداية حاولت السبيل الاتصال بالسفارة الليبية بعمان والحديث مع الملحق الاعلامي او اي مصدر يمكن افادتنا الا اننا ووجهنا باعتذار السكرتيرة عن الحديث في هذا الموضوع او ايصالنا بأي شخص معني بحجة انه ليس لدينا ما يمكن قوله.

الا ان معظم التحليلات والتكهنات الصحفية والسياسية وحتى التي كتبت خلال الفترة السابقة دارت حول ثلاثة سيناريوهات.

السيناريو الاول: وهو ان القرار هو احد قرارات الزعيم الليبي المفاجئة التي اعتاد الشعب الليبي على تقبلها عبر ٢٦ عاماً الماضية ومنها كانت زيارة الحجاج الليبيين المفاجئ للقدس، والتي روج لها في حينها على اساس ان هؤلاء الحجاج هم من المخابرات الليبية التي ارادت جس النبض بأوامر عليا وحينما كان ردة الفعل عنيفة انهوا زيارتهم بدعوتهم للجهاد وتحرير فلسطين، ومنها الموقف الغريب للقذافي تجاه حرب تشرين ٧٣ والذي لا زال الشعب المصري يحفظه له منذ اكثر من ٢٠ عاماً وذلك عندما انتصر الجيش المصري في ٦ اكتوبر على الكيان الصهيوني حينما احتج القذافي على هذا الانتصار واعتبره خيانة وطنية لان السادات لم يخبره بموعد الهجوم(!).

ولذا فلا يمكن تفسير القرار الليبي القذافي بطرد الفلسطينيين إلا على هذا الاساس خصوصاً وان من تابع حديث القذافي عبر التلفزيون آنذاك شعر بأن القرار لم يكن معداً مسبقاً وانما كان وليد لحظتها.

السيناريو الثاني: وتروج له بعض الصحف وبعض المصادر الغربية وهو ان ليبيا تعاني من ازمات داخلية سياسية واقتصادية وغيرها، ابرزها في السياسية ان هنالك مواجهات بين الاسلاميين الذين قمعهم القذافي بشدة في وقت مضى، وبين الامن الليبي، كما ان هناك تذمراً من قبل المواطنين الليبيين تجاه الوضع الاقتصادي السيء التي يعيشون حيث ان القذافي كان قد وعدهم فيما مضى بمنحهم ١٠ الاف دولار لكل مواطن من وارادات البترول الا انه لم يفعل، ولذا فالقرار جاء بهدف التغطية على ازمات داخلية يعيشها الشعب الليبي المحاصر.

السيناريو الثالث: ويدور حول رغبة القيادة الليبية بلفت انظار العالم تجاه الحصار الذي تعانيه منذ سنوات، بحيث يمكن طرد الـ ٣٠ الف فلسطيني. الزعيم الليبي من المساومة على الحصار الذي بدأت آثاره السلبية تظهر على الساحة الليبية ويخفف من عبء الحكومة تجاههم.

وايا كان السيناريو الحقيقي لتفسير الاحداث فالقرار بمجمله صعد من وتيرة الغضب والاستنكار العربي والعالمي تجاه ليبيا وهي في ظل الحصار حتى من قبل جارتها مصر والتي كانت الى وقت مضى المنقذ القوي لفك الحصار عن ليبيا، كما انه وحّد السلطة الفلسطينية مع المعارضة في الداخل حول الموضوع التي ابرز عجز اتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا عن حل مشكلة النازحين واللاجئين وغيرها من المشاكل المؤجلة.

● قالوا في ملهاة القذافي:

«ان اجراءات السلطات الليبية بترحيل الفلسطينيين من اراضيها ورميهم في مخيمات بؤس جديدة تصب في المحصلة في صالح اتفاق اوسلو وفريقه وليس في صالح الشعب الفلسطيني او قواه المناضلة».

■ حركة حماس

«انه بالطبع لما يؤسف له بشدة ان يقرر اي بلد طرد الفلسطينيين لان الفلسطينيين يصنعون السلام.. انه تناقض.. وهو بالتأكيد ليس مفيداً وليس منطقياً».

■ نيكولاس بيرنز «المتحدث باسم الخارجية الامريكية»

«عودوا الى فلسطين حاملين اغصان الزيتون او السلاح وفي حال لم تتمكنوا من ذلك فسيتبين ان القضية الفلسطينية لم تحل».

■ العقيد معمر القذافي

«وصفت ليبيا يوم توقيع اتفاقية توسيع الحكم الذاتي انه يوم اسود، ودعت الدول العربية للجهاد من اجل تحرير فلسطين.. وللاسف الدول العربية عاجزة عن تحرير فلسطين لانها لا تملك السلاح الذي تعتمد عليه ليبيا في جهادها، فقد اقامت ليبيا اكبر مصنع ميكروفات في العالم».

■ الكاتب المصري الساخر احمد رجب

«معارضة ليبيا لاتفاق السلام لا يكون بترحيلها للفلسطينين ممن اسهموا في بناء ليبيا ذاتها.. اننا لا نريد ان نكفر بكل ما هو عربي خصوصاً ان نتائج الوساطات التي قام بها عدد من القادة العرب لم تقنع القذافي بالعدول عن عمليات الترحيل».

■ محمد صبيح (مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية) ۞

من فلسطين

تصريحات المسؤولين الفلسطينيين ونتائج المفاوضات

«غير وارد اطلاقاً تقسيم مدينة الخليل».

«لن نوافق تحت اقسى الظروف ان تكون هناك برلين اخرى».

«المطلوب من جانبنا هو اطلاق سراح جميع المعتقلين دون تمييز او شروط وليس تقسيط هذه العملية».

«ادعو الوفد الفلسطيني الى عدم التوقيع على اتفاق يضمن السيطرة على ١٨٪ من مساحة الضفة».

التصريحات السابقة لم تكن لمسؤولين من المعارضة الفلسطينية، ولكنها كانت لمسؤولين في السلطة الفلسطينية هما مروان كنفاني الناطق باسم عرفات وفيصل الحسيني مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية، وذلك قبل عدة اسابيع من توقيع اتفاق (اوسلو٢) والذي لم يحقق اياً من المطالب التي اعرب عنها كنفاني والحسيني، بل وجاء مناقضاً تماماً لها مما يؤكد ان الاتفاق حقق المطالب الصهيونية واجبر السلطة الفلسطينية على الرضوخ لها.

والحقيقة انه كان من المتوقع لكل المطلعين على مجريات المفاوضات والعقلية التي تتعامل بها السلطة الفلسطينية معها ان تنتصر تصورات الصهاينة في النهاية، ولكن السؤال هو: لماذا يصر المسؤولون الفلسطينيون في تصريحاتهم قبل توقيع كل اتفاق على اظهار صلابة مواقفهم وعدم رغبتهم في الرضوخ للمطالب الصهيونية ثم ما تلبث ان نفاجأ عقب كل اتفاق يتم توقيعه ان هذه المواقف ذهبت ادراج الرياح، وانها لم تكن سوى عنتريات فارغة؟

الاجابة على هذا السؤال له شقان: الاول يتعلق بالنهج الذي اتبعته القيادة الفلسطينية منذ (اوسلو ١) وهو التفاوض مع الصهاينة من وراء ظهر المسؤولين الفلسطينيين وحصر اطار هذه المفاوضات السرية في مطبخ صغير يحيط بعرفات، وقد كشف حسن عصفور وهو احد الاشخاص الذين شاركوا في الطاقم الفلسطيني للمفاوضات السرية لاخراج اتفاق (اوسلو١) ان مفاوضات سرية اسفرت عن التوصل الى مسودة اتفاق (اوسلو ٢) وهي نفسها التي تم التفاوض بشأنها بين عرفات وبيريز وحول النقاط العالقة فيها. والحال هكذا، فمن الطبيعي ان تنقض تصريحات العديد من المسؤولين الفلسطينيين خصوصاً اولئك الذين لم يكن لهم دور في طبخ القرار السياسي والذي تعودت القيادة الفلسطينية ان تحصره في اطار ضيق مما يهمش ادوار بقية المسؤولين بما فيهم اعضاء في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف واعضاء في السلطة الفلسطينية!

والشق الثاني: يتعلق باختلال موازين القوى بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني وهو الذي يؤدي الى رجحان كفة الصهاينة بشكل كبير في المفاوضات خصوصاً في ظل تخلي القيادة الفلسطينية عن اوراقها الضاغطة على المستويين الرسمي والشعبي وادارت ظهرها لشعبها وعملت في قواه المعارضة بطشاً وتنكيلاً وعزلت نفسها عن محيطها العربي والاسلامي تحت حجة ما عاناه الشعب الفلسطيني من الانظمة العربية، وبطبيعة الحال فان الاختلال الكبير في موازين القوى بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني يؤدي الى رضوخ القيادة الفلسطينية للمطالب الصهيونية في النهاية، مما يجعل التصريحات السابقة الرافضة للمطالب الصهيونية بلا قيمة الا لكي يسجل التاريخ وتشهد الاجيال على التنازلات التي قدمتها هذه القيادة تباعاً للكيان الصهيوني!

وهكذا تجتمع الظروف الذاتية والموضوعية في الحالة الفلسطينية لتسفر عن اتفاقات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من ناحية الشروط والإملاءات والتفاصيل الشديدة المتعلقة بحماية امن المحتل ورعاية مصالحه، بل والترويج له في المنطقة!

ان الاجدر والاولى بمن يقصدون للترويج لكل الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها ان يرجعوا الى تصريحات المسؤولين الفلسطينيين قبل التوقيع على الاتفاقيات لكي يلمسوا الفرق الواسع بين هذه التصريحات وبين ما تم التوصل اليها، بدلاً من التنطع في كل مرة بـ «الانجازات التفاوضية» و «المعارك التفاوضية» التي خاضها المفاوض الفلسطيني والادعاء بان الاتفاق وضع القضية الفلسطينية على «سكة العودة والحرية والاستقلال»! لان الاصح القول ان اتفاقات اوسلو وضعت القضية على مقصلة التصفية الصهيونية -الامريكية وتجاهلت حق الشعب الفلسطيني في العودة والاستقلال.

انه لمن دواعي الاسف ان تكون اية جهود اصلاحية للواقع المتردي الذي تعيشه القيادة الفلسطينية قد فات اوانها بعدما اوغلت هذه القيادة في نهج التنازلات واوردت القضية الفلسطينية موارد التدمير، مما يحتم على قوى المعارضة الحية ان تبادر بخطة واعية وطموحة لتشكيل البديل المناسب عن هذه القيادة كمقدمة لخوض النضال السياسي والعسكري ضد الاحتلال في المراحل القادمة ولا سيما وان آفاق الحل التي تبشر بها اتفاقات اوسلو تشير الى استمرار المشكلة الفلسطينية باستمرار الاستيطان واحتلال القدس وبقاء قضية ثلثي الشعب الفلسطيني (النازحين واللاجئين) بلا حل حقيقي ۞

منبر الحق

الضمان الثاني عشر: «قلوب اليهود أشد قسوة من الحجارة»

شتان شتان بين قسوة اللسان وقسوة الجنان.. فقسوة اللسان زلة لكن قسوة الجنان داء وعلة...

وكم من عظيم في اعين السذج من الناس، عذب الألفاظ حلو اللسان لكن قسوة قلبه تجعله في خسران مبين.. حيث لا إنس ولا جن، بل ولا جيران ولا حيوان يألفه ويتعايش معه حالة السلم فضلاً عن حالة الحرب. فما بالنا إذا ابتلينا بقلوب اشد قسوة من الحجارة رغم أن الحجارة بكماء لا تنطق، صماء لا تسمع، شلاء لا تتحرك.. وتعالوا معي إخوتي وأخواتي بعد ذلك التقديم لنستمع بقلوبنا لقول ربنا العليم الخبير في تشخيص قلوب ألد أعدائنا اليهود القاسية الفظة الغليظة على الطفل الرضيع والطفل الفطيم والشيخ الفاني والأم الحزينة الثكلى.. فيقول الله عز وجل في اليهود: «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة، أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله، وما الله بغافل عما تعملون».

تجربة اليهود مع الحجر المعطاء في تيه الصحراء

إن لليهود تجربة مع الحجر الوفي في التيه الصحراوي، كيف كان مصدر سقائهم بعد أن كانت تبلغ القلوب الحناجر من شدة الظمأ.. وشاهدوا بالعين المجردة، كيف انفجرت منه اثنتا عشرة عيناً يرتوون منها بماء عذب زلال سائغ للشاربين.. وعلى الرغم من ذلك فلم يتعظ اليهود من الحجر، كما اتعظ الإمام ابن حجر العسقلاني المقدسي، لدى مشاهدته تأثير حبل الدلاء نحتاً بالأحجار المحيطة بباب البئر، حيث اقتبس من ذلك درساً وعبرة، استلهم منها قيمة التكرار وتأثيره في الحجر الأصم.. ومن ثم عكف بالبصيرة والبصر على التزود بالعلم النافع، فنفعه الله بعدد من عنده.. نفع الله به العباد إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها، وهم يرتوون من معين، فتح الباري في شرح صحيح البخاري للإمام الثبت ابن حجر العسقلاني المقدسي رحمه الله تعالى.

تجربة اليهود مع الجبل الخاشع

حيث وعت عقولهم ما حدث مع عميد انبيائهم سيدنا موسى عليه السلام حين طلب من رب العزة ان ينظر إليه..

«ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال: رب أرني انظر إليك قال: لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً» لذلك يقول الإمام القرطبي في تفسيره -الجزء الأول صفحة ٤٦٢- «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك» وهي عبارة عن خلوها من الإنابة والإذعان لآيات الله. ثم يسوق القرطبي ذلك الحديث الشريف من مسند البزار عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة من الشقاء، جمود العين، وقساء القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا» وإن الذي يتأمل في حقيقة اليهود يجد تلك الصفات الأربع ويراها رأي العين في اليهود وهم يتوارثونها جيلاً بعد جيل...

ولا غرابة في ذلك حين يثأرون من المجاهدين في فلسطين الرسل والأنبياء بهدم بيوت أهليهم تشريداً للأطفال والنساء والشيوخ... بل يثأرون من المجاهدين باعتقال أمهاتهم وآبائهم وأشقائهم وأبنائهم وجيرانهم وما جريمة اليهود القاسية قلوبهم في اعتقال والدي البطل المجاهد المهندس يحيى عياش عنا ببعيدة، مع العلم لا يوجد قانون ولا عرف تحت أديم السماء يعاقب البريء بجريرة غيره «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

لذلك إن قلوب اليهود التي هي أشد قسوة من الحجارة لتحكم على اليهود بالضمان الإلهي لزوال دولتهم بإذن الله ۞

شقيق عياش المعتقل يطالب بالتوقف عن ممارسة الضغوط النفسية والجسدية بحقه

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مرعي عياش شقيق «المهندس» يحيى عياش الذي اعتقل قبل حوالي اسبوعين قدم التماساً الى المحكمة العليا يطالب فيه باصدار امر للشاباك (جهاز الامن الاسرائيلي) للتوقف عن ممارسة الضغوط النفسية والجسدية ضده.

وتمنع سلطات الاحتلال مرعي عياش من النوم لمدة كافية دون تقييده بالاصفاد، كما تغطي رأسه بكيس وتستخدم اسلوب «الهز» اثناء التحقيق معه وتجبره على اجراء تمارين جسدية مؤذية، كما تحاول استخدام ضغوط نفسية ضده عبر اعتقال والدته قبل اسبوعين وتمنع السماح لمحام بزيارته.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال مرعي عياش في ٢٣ ايلول الماضي وهو محتجز في مركز التحقيق التابع للشاباك في بيتح تيكف وتم تمديد اعتقاله دون وجود محام وصدر قرار بمنع مقابلته لاي محام.

ويقول مرعي عياش انه لما كان شقيقه يحيى قد حظي بدعاية واسعة من وسائل الاعلام كمخطط ومنفذ لعمليات ولما كانت امه معتقلة ايضاً فان عائلته قلقة جداً من ممارسة السلطات الاسرائيلية ضغوطاً عليه وعلى والدته واضاف ان منع السلطات الاسرائيلية له من مقابلة محام تهدف الى التغطية على اساليب التحقيق المرفوضة التي تمارس بحقه ۞

السلطة الفلسطينية تعيد فتح صحيفة «الوطن» في غزة

قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان السلطة الفلسطينية سمحت باعادة فتح مقر صحيفة «الوطن» المقربة من المعارضة الفلسطينية وكانت السلطة قررت في الخامس من آب (اغسطس) الماضي اغلاق الصحيفة للمرة الثانية خلال الستة اشهر الاخيرة بدعوى نشر مقالات وصفتها بأنها «تحريضية» وقال عماد الفالوجي صاحب امتياز الصحيفة والمحرر المسؤول فيها ...

الفلسطينيون داخل الخط الاخضر يواجهون توطين العملاء في الداخل

عدد المعتقلات الفلسطينيات ٣٦ وليس ٢٨

رابطة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين: ٣٩ الف مواطن فلسطيني اصيبوا بعيارات نارية

السبيل
العدد المئة – السنة الثانية – الثلاثاء ٩ – ١٦ تشرين اول ١٩٩٥م

الانتهاكات الإسرائيلية ضد أماكن العبادة والمواقع الدينية والمقدسات الإسلامية في المناطق المحتلة

المستوطنون يشنون حملة اعتداءات واسعة ضد المقدسات الاسلامية بحماية السلطات الاسرائيلية

شددت السلطات الإسرائيلية في الستة اشهر الأخيرة من هذا العام قبضتها على أماكن العبادة والمواقع الدينية والتاريخية وفرض القيود على حرية العبادة، وقد سجلت منظمات حقوق الإنسان ١٨٠ حادثة انتهاك للمساجد في الضفة الغربية منذ توقيع اتفاق المبادئ في اوسلو تم خلالها اقتحام المساجد بصورة عنيفة تخللها تحطيم الأبواب والشبابيك واقتلاع البلاط وإغلاق المساجد لمدد تتفاوت بين ثلاثة اشهر وحتى إشعار آخر وذلك تحت حجج وذرائع وهمية.

السبيل – خاص

وأثناء عمليات المداهمة للمساجد شوهدت نسخ من القرآن الكريم ملقاة على الأرض إلى جانب الكتب المتناثرة ومصادرة مكبرات الصوت وتحطيمها وحفر العديد من الحفر والأنفاق بحثاً عن أسلحة وغيرها، بالإضافة إلى تمزيق لوحات الإعلانات والمجلات رغم ما تحتويه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وفي بعض الأحيان كتابة عبارات استفزازية عنصرية تحض على انتهاك حرمة الدين على جدران المساجد، واللجوء إلى العنف عند القيام بأي عمل سواء فتح الأبواب وحصار المساجد وإطلاق النار وقنابل الغاز.

وأثناء الفترة الأخيرة التي سبقت توقيع اتفاق طابا بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية والتي شهدت انفلاتاً محموماً للمستوطنين اليهود المتطرفين واعتداءات واسعة عنصرية على الممتلكات الإسلامية تحت سمع وبصر ودعم وتأييد السلطات الإسرائيلية التي غضت الطرف عن تصرفاتهم داخل الأماكن المقدسة مثل السيطرة على الحرم الإبراهيمي الشريف ومداهمة حرم المسجد الأقصى المبارك والعديد من المقامات كمقام يوسف في نابلس ومقام راحيل في بيت لحم، ومقبرة مأمن الله في القدس، وذلك بحجة الادعاء أن تلك الأماكن المقدسة هي أماكن لعبادة اليهود.

وقد استنكرت الهيئات الإسلامية في القدس اعتداء بلدية القدس الأخير على أرض الأوقاف الإسلامية التابعة لمقبرة باب الرحمة المحاذية لسور المسجد الأقصى المبارك من الناحية الشرقية بدعوى تطوير الطريق المحيطة بالسور في تلك المنطقة، ويأتي هذا الاعتداء كحلقة من سلسلة اعتداءات السلطة الإسرائيلية على القدس العربية الإسلامية. ويعتبر اعتداءاً مخالفاً لجميع القواعد والمواثيق والمعاهدات الدولية والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين لهيئة الأمم المتحدة.

محاولات اقتحام المسجد الأقصى

نشطت الجماعات الاستيطانية المتطرفة في الفترة الأخيرة في محاولاتها اقتحام الحرم القدسي الشريف من كافة الأبواب والجهات تحت سمع وبصر وتأييد الجنود الإسرائيليين، وكان آخرها محاولة مجموعة من المتطرفين اليهود يزيد عددها عن الثلاثين شخصاً اقتحام المسجد الأقصى من الباب الشمالي «باب حطة» وحاولت المجموعة أداء الصلاة والطقوس الدينية اليهودية في ساحاته. إلا أن يقظة حراس الحرم القدسي والمصلين المسلمين ساهمت في إفشال مخططاتهم حيث تصدوا لهم وأخرجوهم من هناك بعد التدافع والعراك بالأيدي والتهديد بالسلاح من قبل المستوطنين.

وحمّل فلسطينيون آنذاك السلطات الإسرائيلية مسؤولية الاقتحام الخطير واتهموها بالتواطؤ مع هؤلاء المتطرفين، وأكدت مصادر فلسطينية أن السلطات الإسرائيلية كانت على علم بنية هؤلاء المتطرفين باقتحام الحرم القدسي ولم تكن الإجراءات في المستوى المطلوب، حيث لم تكن خارج المسجد لمنع دخول أمثال هؤلاء المتطرفين كما تأخرت في الوصول أثناء المواجهات بين الحراس العزل والمستوطنين المسلحين.

اقتحام مسجد الشيخ جراح

ونتيجة لهذا التقاعس من قبل قوات الاحتلال في حماية الأماكن الإسلامية، فقد هاجم نحو مائة مستوطن يهودي تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي مسجد الشيخ جراح في منطقة القدس محاولين اقتحامه إلا أن المصلين تصدوا لهم واشتبكوا معهم وأصيب في هذه الاشتباكات شاب فلسطيني بعد تعرضه للضرب المبرح على أيدي الجنود الذين جاءوا إلى المسجد بأعداد كبيرة كما اعتقل العديد من المصلين المسلمين.

وجاء هذا الاعتداء في إطار الاعتداءات اليهودية التي يقترفها المتطرفون اليهود على أماكن العبادة وخصوصاً في مدينة القدس وقيامهم بجولات استفزازية في محيط المؤسسات الإسلامية مطالبين بإغلاقها.

ويتزعم هذه الحملة المناوئة للمؤسسات والأماكن الدينية في مدينة القدس رئيس بلديتها «يهود اولمرت» بالإضافة إلى الأعضاء اليمينيين المتطرفين من حزب "ليكود" وعلى رأسهم إسحاق شامير رئيس الوزراء الأسبق، وبنيامين نتنياهو زعيم الحزب.

موقع قبة راحيل

وضعت قبة راحيل ضمن اتفاق طابا الأخير بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" ضمن المناطق الدينية التي تسيطر عليها السلطات الإسرائيلية، وبذلك خرجت السيطرة من أيدي المسلمين الذين حافظوا عليها لمدة أربعة عشر قرناً إلى أيدي اليهود الغاصبين.

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد وضع يده على المسجد المقام فوق قبة قبر راحيل في بيت لحم منذ عام ١٩٦٧، ومنذ ذلك الوقت تصرف فيه تصرف المالك، وقام الاحتلال بإحداث تغييرات كثيرة داخله حيث قام بتغطية محراب الصلاة وكسر الهلال الحجري فوق القبة ومنع المصلين المسلمين من دخوله وحوله إلى مزار يهودي.

وكان الاعتداء الثاني على الوقفيات الإسلامية في بيت لحم تمثل في فتح ممرات للزائرين اليهود وسط المقبرة الإسلامية المحيطة بالمسجد دون مراعاة لحرمة الموتى ووضع خزانات المياه فوق القبور وجعل المقبرة مكاناً لرمي القمامة والقاذورات وتحويل طريق المسلمين الرئيسي في الدخول إلى المقبرة لدفن الموتى من جهة أخرى بعيداً عن الشارع العام.

وجدير بالذكر أن الجيش الإسرائيلي المتواجد إلى جانب المقبرة يقوم بمضايقة زوارها لدى توجههم لدفن موتاهم، كما يقوم بعرقلة دخولهم إليها بشكل طبيعي ولا يسمح لهم بالبقاء فيها أكثر من دقائق معدودة، إلى جانب المضايقات التي يواجهها الزوار المسلمون من قبل الزوار اليهود المتواجدين في الموقع والذين يمرون من داخل المقبرة.

الحرم الإبراهيمي الشريف

احتفظت السلطات الإسرائيلية ولو مؤقتاً بالسيطرة على الحرم الإبراهيمي الشريف، وهو المكان المقدس عند المسلمين في مدينة الخليل، كما سيتم تطبيق ترتيبات أمنية خاصة في مدينة الخليل بحيث تحتفظ السلطات الإسرائيلية بالإشراف على المنازل اليهودية وعلى الطريق المؤدية إليها بحيث يتم تقسيم المدينة إلى عدة أجزاء لا رابط بينها.

ولا يمكن هنا بأي حال من الأحوال حصر الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية ضد مدينة الخليل وسكانها وخصوصاً اعتداءات المستوطنين اليهود ضد الأماكن المقدسة، وكان أبشعها المجزرة الإسرائيلية بحق المصلين داخل الحرم الإبراهيمي في شهر رمضان المبارك التي راح ضحيتها أكثر من ٦٠ فلسطينياً أمناً بالإضافة إلى الأعداد غير المعروفة من الجرحى.

ولم ولن تتوقف الاعتداءات ضد الأماكن الإسلامية في مدينة الخليل، ويعتبر الاتفاق الأخير ضربة قاضية للسيطرة الإسلامية على الأماكن المقدسة في مدينة خليل الرحمن عليه السلام. وإن الأوضاع المأساوية التي تعيشها مدينة الخليل حيث قطعت أوصالها بالحواجز العسكرية، وأغلقت شوارعها بالبوابات الحديدية لم تقف عند حد بل امتدت إلى الحرم الإبراهيمي الشريف الذي تحاول السلطات الإسرائيلية انتزاعه من أيدي المسلمين، وكأنه غدا كنيساً يهودياً، مع أن التاريخ والواقع والممارسات كلها شواهد دامغة على إسلامية المسجد.

وفي معرض رد فعل الهيئات الإسلامية على الإجراءات ضد مدينة الخليل وحرمها الشريف، قال الشيخ تيسير التميمي رئيس رابطة علماء فلسطين أن مدينة الخليل عربية وإسلامية ولن نفرط بها إطلاقاً، ولا يمكن أن تعود الحياة الطبيعية للمدينة والسكان في ظل وجود حفنة من المستوطنين يعكرون صفاء حياة مدينة بكاملها تتجاوز المائة الف.

وأوضح الشيخ التميمي أن الحرم الإبراهيمي مسجد إسلامي خالص منذ مئات السنين ولا نقر بتقسيمه وتجزئته ولا يجوز لغير المسلمين الصلاة فيه حيث إن اليهود ادعوا فقط بعد عام ١٩٦٧ بملكيته وبحق مزعوم لهم فيه.

وطالب قاضي الخليل الشرعي السلطة الفلسطينية والجميع بالثبات على الموقف وعدم الخضوع للإملاءات والابتزازات الإسرائيلية التي تهدف إلى ابتلاع الخليل وحرمها الإبراهيمي الشريف.

الاعتداءات على المساجد وإغلاقها

قامت السلطات الإسرائيلية خلال الستة اشهر الأخيرة بإجراءات وانتهاكات ضد حقوق الإنسان، حيث أغلقت منذ مطلع العام الجاري (٢٠) مسجداً في الضفة الغربية خلال عمليات مداهمة واقتحام لهذه الأماكن، ودنست عشرات المساجد وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها وصادرت الكتب الدينية وهذه المساجد المغلقة هي:

– رام الله: مسجد عارورة، دورا القرع، قبية، بلال بن رباح، دير جرير.

– الخليل: الحرم الإبراهيمي، تفوح، عمرو بن العاص، عمر بن عبد العزيز ومسجد الجهاد، مسجد عثمان ابن عفان.

– نابلس: مساجد عورتا وبازاريا وطلوزة الشرقي وعسكر البلد، ومسجد عائشة والمسجد الكبير.

– بيت لحم: مسجد الأتقياء، مسجد خباب ۞

الاستراتيجية الفلسطينية لمكافحة «الإرهاب»

المستوطنون اليهود يهيئون أنفسهم لحرب متوقعة مع الفلسطينيين

غزة – خاص

يهيء المستوطنون اليهود انفسهم في الضفة الغربية المحتلة لما يسمونه حرباً متوقعة بينهم وبين المواطنين الفلسطينيين مع قرب تطبيق الشق الثاني من اتفاق اوسلو ويرى هارون دومب الناطق باسم مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ان المستوطنين اليهود لا يستطيعون الاعتماد على الجيش الاسرائيلي لضمان امنهم متهماً هذا الجيش بالاستسلام للمستوى السياسي ويشير دومب الى ان المستوطنين اليهود سينتقلون الان الى مرحلة تشويش تنفيذ الاتفاق خلال استمرار سفرهم في محاور المدن الفلسطينية التي ستشملها عملية الانتشار، الدخول الى الاراضي التي سيخليها الجيش الاسرائيلي والاقامة فيها، واعتبر دومب استمرار الحرب بين العرب واليهود امر لابد منه محملاً الحكومة الاسرائيلية مسؤولية سفك الدماء.

وكان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية قد اصدر بياناً بمناسبة التوقيع على اتفاق طابا اتهم الحكومة الاسرائيلية بالخنوع لاعداء اسرائيل واصفاً الاتفاق بانه استسلامي.

ودعت حركة «هته بلاندنا» اليمينية المتطرفة في نشرة خاصة وزعتها الى الاسرائيليين الى اغلاق المحاور ومفترقات الطرق في كل انحاء اسرائيل بواسطة سيارات توضع كحواجز وجاء في النشرة «يجب ان لا نسمح للعالم كله ان يشاهد حفل الخيانة بدون ان يشاهد ما هو رأي شعب اسرائيل بالاتفاق»

كما اصدرت دائرة البرتيسوريين للحصانة السياسية والاقتصادية بياناً اعتبرت فيه الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي الاخير بانه «اتفاق مذل» كالرقص على دماء اليهود والعرب التي ستسفك نتيجة هذا الاتفاق.

وتحدث بيان لمجلس كريات اربع /الخليل/ عن اتفاق سري بين عرفات وبيريس لاخلاء اليهود فور اي حادثة «استفزازية عربية» تؤدي الى مواجهة عربية-يهودية في الخليل، وقد هددت حركة «رايالد» العنصرية بافشال الاتفاق الاخير ولو باستخدام السلاح.

من جهة اخرى قال يكوتيل بن يعقوب من زعماء حركة «كهاناجي» انه يعتزم اقامة اطار عسكري مستقل للدفاع عن المستوطنين في الضفة الغربية ضد من اسماهم «المسلمين العرب» وهدد بن يعقوب بأن دماء كثيرة ستسفك خلال الايام القادمة وبأن المستقبل القريب سيأتي بغولدشتاين آخر وآخر واضاف من الآن فصاعداً سيتكلم الرشاش والديناميت والمسدس. ۞

«المصطلحات اليهودية الاربعة»
٤ – الصهاينة ٢من ٢

تكلمنا في الحلقة السابقة عن بداية استعمال مصطلح «الصهاينة» – المصطلح الرابع والاخير من المصطلحات اليهودية الاربعة– وبينا معنى نسبتها الى جبل صهيون في القدس، وادعاء لحبار اليهود الذين الفوا اسفار العهد القديم ان «يهوه» ربهم يقيم على جبل صهيون، الذي بنى له سليمان عليه السلام هيكله ليكون مقر اقامته.

لقد نشأت فكرة «الصهيونية» عند اليهود بعد فترة السبي الى بابل، فقد كانوا قبل فترة السبي يقيمون في مملكتي اسرائيل ويهوذا في فلسطين، لكنهم شعروا بالتشرد والغربة بعد ان نفاهم بختنصر الى بابل.

وفكر لحبار وزعماء اليهود فيما بعد السبي والتشريد في فكرة تجميعية يتجمع عليها اليهود، المتفرقون في مختلف البقاع، حتى لا يذوبوا في تلك المجتمعات، وحتى يحافظوا على عنصريتهم اليهودية الاستعلائية.

ووجدوها في الصهيونية. فدعوا اليهود المشتتين الى الاجتماع الفكري والنفسي والروحي عليها.

وخلاصة فكرة الصهيونية السياسية التجميعية عندهم هي: جبل صهيون في اورشليم هو اقدس البقاع عند الله، لان سليمان عليه السلام بنى عليه الهيكل، ولانه مقر اقامة «يهوه».

واذا كان اليهود مشتتين متفرقين في الارض، ومضى على شتاتهم عدة قرون، واذا كان الهيكل على جبل صهيون مدمراً، واذا كانت فلسطين بيد غير اليهود، فان هذا كله الى حين.

فلابد ان يتجمع اليهود تجمعاً حقيقياً من مختلف البقاع الى فلسطين –ارض اسرائيل– ولابد ان يعودوا لها «ارض الميعاد» لهم، ولابد ان يعيدوا بناء الهيكل، وان يقيموا على ارض الميعاد دولة قوية تتحكم في كل العالم.

ما هو الرمز الذي يرمز لكل هذه المعاني عندهم او ما هو المصطلح الذي يستدعي كل هذه المعاني عند استعماله؟ انه «صهيون» و«الصهيونية».

«صهيون» عندهم اسم الجبل المقدس، وهو رمز لكل ارض الميعاد، التي تشكل «اسرائيل الكبرى» الواقعة بين الفرات والنيل.

و«الصهيونية» عندهم هي هذه الفكرة التجميعية المنسوبة الى صهيون –اي ارض الميعاد بين الفرات والنيل– لذلك اعتبر مفكروا اليهود في بلاد العالم الصهيونية «عقدة دينية سياسية» حيث ربطوها بدينهم المحرف ومزاعمهم الكاذبة، ثم دعى الشعب اليهودي الى الالتقاء عليها، التقاء سياسياً بعد ذلك.

واذا كانت الصهيونية عقيدة دينية سياسية، تعني عودة اليهود الى صهيون ارض الميعاد، فان اليهود صهاينة– او صهيونيون– لانهم يأملون بالعودة الى صهيون، واقامة دولتهم العالمية على ارض الميعاد.

بدأت فكرة الصهيونية السياسية عند اليهود في بابل، ثم بدأت تترسخ في نفوسهم بعد ذلك، وازدادت هذه الفكرة عندهم في «العصور الوسطى» في اوروبا ثم في امريكا بعد ذلك.

كان مفكروا اليهود وزعماؤهم يؤكدون على ارض صهيون، ويدعون اليهود الذين يعيشون في اوروبا وامريكا الى عدم نسيان ارض صهيون، ويطالبونهم بالايمان بان اقامتهم في بلدان اوروبا وامريكا مؤقتة– ولو استمرت قروناً، وان اقامتهم الطبيعية الصحيحة هي في ارض صهيون.

وغرس مفكروا اليهود في نفوس اتباعهم فكرة ان ارض صهيون مقدسة قدسها الله –كما نقلنا نص عبارة سفر زكريا في الحلقة السابقة– بقاعها الواقعة بين الفرات والنيل مقدسة، ثمراتها وانتاجها ومزروعاتها مقدسة طيورها وحيواناتها مقدسة، ترابها مقدس، ماؤها مقدس، هواؤها مقدس.

وروج مفكروا اليهود واحبارهم في اوروبا وامريكا فكرة «التجارة المقدسة» بالسلع المقدسة القادمة من ارض صهيون، صاروا يبيعون على الافراد اليهود في اوروبا «قوارير» وزجاجات صغيرة، مملوءة بالماء المأخوذ من ارض صهيون، وصار اليهود الصهيونيون يأخذون هذا الماء المقدس للبركة، بل صاروا يبيعون اكياساً بها تراب مقدس مأخوذ من تربة صهيون، وصار الانسان اليهودي يوصي ان يوضع تحته في القبر كيس من التراب المقدس ليسعد في قبره!!

وبقي الاحبار والمفكرون اليهود يرسخون هذه الخطوط الصهيونية عند اتباعهم اليهود، حتى تحولت الى عقيدة سياسية راسخة، وفي العصر الحديث تداعوا الى القدوم لارض صهيون، وبذلك حققوا الصهيونية السياسية.

كل اليهود صهيونيون في الحقيقة لانهم كلهم يؤمنون بان جبل صهيون مقدس وارض الميعاد مقدسة، وان الهجرة اليها واجبة للاقامة عند الربه وان اقامة من بقي منهم في البلدان الاخرى موقوتة، فكل يهودي صهيوني.

ان «اليهودية» صفة دينية وان «الاسرائيلية» صفة نسبية تاريخية وان «الصهيونية» صفة سياسية، وهي ثلاث صفات لذلك الجنس العبري الاسرائيلي اليهودي الصهيوني!! ۞

مداهمة مسجد في نابلس وتصوير المصلين

ذكرت مصادر فلسطينية أن قوة من الجيش الصهيوني يرافقها ضباط من المخابرات داهموا مسجد خالد بن الوليد في ضاحية الجبل الشمالي في مدينة نابلس أثناء أداء المصلين لصلاة العشاء.

وأضافت المصادر أن الجنود قاموا بتسجيل أسماء وأرقام هويات المصلين في قوائم أعدت لهذا الغرض كما قاموا بتصوير كل مصل على انفراد.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الجيش صادر كميات من الكتب والأشرطة الدينية في المسجد. ويشار إلى أن الكيان الصهيوني يكثف من حملتها ضد المساجد في إطار تقليص نشاطات الناشطين الإسلاميين ۞

قرار عسكري بهدم منزل عبد الناصر عضو حماس ومصادرة الأرض المقام عليها البناء

ذكرت عائلة المعتقل عبد الناصر عيسى شاكر ٢٨عاماً من مخيم بلاطة أن الجيش الصهيوني داهم منزلهم وسلمهم أمراً عسكرياً موقعاً من قائد جيش الدفاع الصهيوني في الضفة الغربية يقضي بهدم منزل العائلة ومصادرة الأرض المقام عليها البناء.

وجاء في الأمر العسكري أنه تقرر «مصادرة وهدم كلي لمنزل المخرب عبد الناصر لكون المخرب جزءاً من تنظيم حماس الذي كشف إثر العملية الانتحارية في أورشليم القدس، والمخرب رئيس الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح والذي اعترف أثناء التحقيق معه بالاشتراك والمسؤولية عن العملية في رامات غان وكذلك كان على اتصال مع "المهندس" الذي وجهه لإقامة وتنظيم أرضية عسكرية في السامرة والقيام بعمليات عسكرية تخريبية».

وأضاف الأمر العسكري الإسرائيلي «إن بإمكان العائلة الاعتراض على القرار خلال ٤٨ ساعة من تاريخ استلام القرار».

وذكر والد المعتقل أن عبد الناصر كان ينوي التوجه لمحكمة العدل العليا لإبطال القرار إلا أن الطوق الأمني والأعياد اليهودية تنتهي بعد انتهاء المهلة الممنوحة، الأمر الذي يفسر على انه خطوة واضحة لمنع الاعتراض على القرار. ويشار إلى أن هذا المنزل هو الثاني للعائلة حيث هدمت قوات الاحتلال المنزل الأول عام ١٩٨٩ إثر اكتشاف اشتراك عبد الناصر في خلية عسكرية تابعة لحماس أثناء دراسته الثانوية العامة حيث قضى ٣ سنوات ۞

دراسات في التوراة

□ مصطفى عبد ربه

الخليل بين لجنة «شمغار» ومغارة «المكفيله»

شكلت هذه اللجنة بعد المذبحة التي قام بها السفاح «الدعي» جولدشتاين المشبع عنصرية وحقداً في وكر الاعداد النفسي العداني في بروكلين بأمريكا واستشهد فيها ما يزيد على ثلاثين مصل صائم في رمضان وجرح اكثر من مئة في مسجد خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام، الذي احبه اهلها الحثيون ومنحوه مكان قبر لزوجة سارة دون مقابل.

«الحقل وهبتك اياه، والمغارة التي فيه لك وهبتها» تكوين:٢٣ الا ان كتاب التوراة يصرون وباسلوب مكشوف على حوار يقحمون فيه الملك «والشاقل» كثمن دفعه ابراهيم فامتلك الحقل والمغارة، وكعادة اليهود في توثيق ما يزعمون انها اوضهم يقومون بتعيين حدودها، وهذا ما حدث، ويشهدون على العقود بعض الاهالي «وشهد شاهد من اهلها» حتى تكون الحجة اوثق، وهذه القصة المتخيلة بقصد الامتلاك منقوضة للاسباب التالية:

● اولاً: الاختلاف بين نسخ التوراة حيث جاء في النسخة البروتستانتية والكاثوليكية «انا غريب ونزيل عندكم» والتحدث ابراهيم عليه السلام لبني حث العرب اصحاب الارض، وفي النسخة العبرية «اني جار أتشاف انوخي عيمخم» اي انا جار وساكن معكم والنسخة السامرية تتفق مع العبرية على هذا المعنى، والغريب هنا استخدام لفظة غريب مع العلم ان اهل الارض واصحابها قالوا لابراهيم «انما انت زعيم الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادمن ميتك» وهذا الحاجز النفسي من اختراع اليهود لاحقاً بقصد التميز والاستعلاء وبث روح العداء.

● ثانياً: المفروض ان يكون كاتب النص موسى عليه السلام لانه من التوراة بزعم الزاعمين، الا ان موسى لم يعش في بلاد كنعان بل لم يعرفها وهو المصري المولد والثقافة فكيف عرف الشاقل اي مثاقيل القدس، كما ورد في سفر العدد ١٨:١٦ الذي ضرب او صك بعد السبي في عهد المكابيين؟ المكابيين الاول: ١٥:٦ مع العلم ان الشاقل وزن بابلي اصلاً، وقد اتفقت التوراة السامرية والكاثوليكية على «اربعمئة مثقال فضة» لكن النسخة العبرية قالت: بـ «شيكل الفضة» وترجمة الملك جيمز الانجليزية قالت Money دون تحديد لنوعها ولو كان الشاقل معروفاً لما اضطر الكاتب الى قول «مما هو رائج بين التجار» ولاكتفى النص بايراد كلمة شاقل فقط.

● ثالثاً: اصرار كاتب النص على تملك المغارة عن طريق الشراء وما يحيط بها من اشجار وتسمية الرقم المدفوع، لذا اورد التملك والثمن ٧ مرات في اصحاح واحد لكن التوراة العبرية والسامرية لم تقل بالتملك عن طريق الشراء كما قالت التوراة البروتستانتية والكاثوليكية وقالت «لحاز» ومعلوم ان العبرية لهجة عربية كنعانية ارامية، فماذا قالت العبرية عن «لحاز»؟ حاز بمعنى ضم وملك دون تحديد طريقة التملك، «والحوز» هو الملك والحيز هو المكان، وان ما دعي كاسم للمغارة «مكفيلا» ما هو الا الكلمة العبرية «مقبولة» اي الهدية او الهبة.

لنتخيل الحوار بين ابراهيم العربي و «مصوعره» العربي الحثي، ابراهيم يريد دفن زوجه سارة ولا يملك مكان قبر لها، فيطلب من مستضيفه المغارة، وبنخوة عربية وشهامة يعطي الضيف طلبه الذي لا يساوي شيئاً مقابل المكان، والاحترام الذي يكنّه صاحب الحقل والمغارة له لان الاربعمائة شاقل المزعومة يهودياً كثمن والتي قدرها صاحبها في سياق الحوار كقيمة «ما هي شيء بيني وبينك» لا ليطلب ثمنها لكن ليدلل لابراهيم ولقومه الحضور على ان العلاقة اعمق من هذا الثمن التافه، لكن كاتب النص يصر على تدفيع ابراهيم الثمن ليتم التملك عن طريق الشراء وليس لاحد فضل فيما بعد عليهم، ولا حق لاحد قانوناً بالمطالبة بملكية هذا المكان.

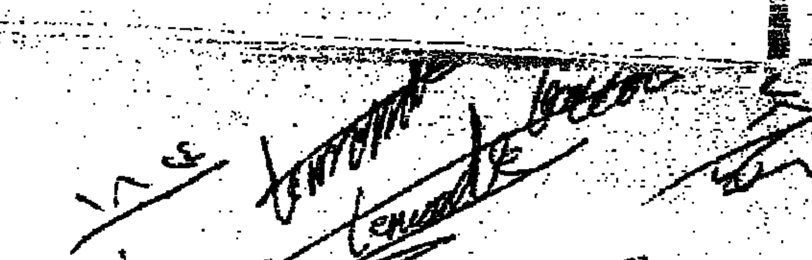
«شمغار الحقد والتاريخ»

اليهود تراثيون يعودون الى بطن التاريخ اليهودي لربط الماضي بالحاضر للحفاظ على المستقبل، يستدعون التاريخ: الاشخاص والامكنة في فعل جولدشتاين وسلفه شمغار القائد العسكري والقاضي الاسرائيلي القديم، والقضاة هم الحكام القدماء في فترة من فترات التاريخ اليهودي بعد موت يشوع الى ايام صموئيل النبي.

هذا القاضي الذي خلص اليهود من هزيمتهم وخضوعهم للفلسطينيين كما تقول التوراة والذي قتل «من الفلسطينيين ستمائة رجل ٦٠٠ بمنساس البقر» قضاة ٣١:٣ ويزعم اليهود انه قتل ٦٤٠ فلسطينياً آخرين بابرة.

هذا هو شمغار الخلف القائد الاستخباراتي العسكري لمنطقة الخليل، والذي كان على علم بخطة الطبيب «المجنون» الذي يغلب الظن على انه لا زال على قيد الحياة بالرغم من مسرحية دفنه. وهذا سلفه الاسطوري التاريخي فما اشبه الليلة بالبارحة، وهل حقاً ان التاريخ لا يعيد نفسه؟؟ ۞





السبيل — العدد المئة -السنة الثانية - الثلاثاء ٩ - ١٦ تشرين اول ١٩٩٥م

قوس قزح

دمشق وبغداد كخسارتين لم تتحققا

اذا كان من ابتدائيات الضلال الفكري الخالص محاولة التهوين من شأن الخسائر القومية المتعاقبة مع تعاقب التقدم الذي لا تزال تحققه برامج التحالف الافرنجي-الصهيوني، او على نحو اخص التحالف الامريكي-الصهيوني، في مرحلته الحاضرة، فان الذي سيكون ايضاً من علائم الضلالة الفكرية بل من ادوات التحريض على المضي من غير توقف في طرقات الانتحار القومي العام، هو ان يحصل ذهول او حالة عامة من العمى عن بعض المفاصل التي لا تزال متماسكة وصامدة على نحو من الانحاء، حتى وان اختلفت هنا الدوافع والمسببات، بحسبان انه ليس في التاريخ العربي-الاسلامي كله، بل ليس في تواريخ الامم الحية قاطبة، اية سابقة من نوع ان يموت الجسد كله جميعاً في وقت واحد تحت وطأة الزحف الاجنبي، او ان تتفسخ جميع مفاصله من غير استثناء ويستولي عليها كلها سلطان الفناء.

بل في حقيقة الحال ان هذا النوع من سيئات الظنون هو ما يود الاعداء ومعهم وكلاؤهم اشاعته في النفوس وتعميمه بين العقول، وهكذا فحين لا ترى العين سوى طبقات الظلام المتراكم فقط تطبق على الذات، وتمكن في اخضاعها لقنوط هائل وشديد السطوة ومسدود النوافذ والآفاق، فحينئذ يتيسر اكثر فاكثر امر الاستسلام العام وتتسارع ايقاعاته وتتسابق المواقع في السقوط في الامكنة الدانية والنائية.

من هذا المنظار وعلى الاقل الى الان والى اشعار آخر، سوف تبدو دمشق موقعاً لم يسقط على الرغم من عنفوان الضغط الذي تتعرض له القيادة السورية من امريكا وكبار حلفائها الناطقين باللسان العربي، وكذلك سوف تبدو بغداد موقعاً اخر لم يسقط في قبضة امريكا والدولة اليهودية على الرغم من همجية العنف الذي لا يزال ينصب انصباباً على العراق، بكل معاني العنف المادية البحتة والنفسية والسياسية، من عنف عاصفة الصحراء، الى عنف الحصار الهمجي المتواصل.

لا يوجد ابداً ما يغري بالانتساب هنا الى لغات البلاغة الوهاجة او ثرثرة الغوغائية الثورية المنحدرة من العقدين العربيين الخمسيني والستيني، وكذلك لا يوجد موضوعياً اي شيء يشجع على التمادي في امال منزوعة من الواقع ومحددات التاريخ - تُعقد هكذا الان فقط على دمشق او على بغداد او عليهما معاً في مواجهة زحف التحالف الامريكي-الصهيوني، فضلاً عن مقاومته فهذا جموح في الخيال وتحليق سامق في مبعدة عن الواقع ومحددات التاريخ في لحظاته الحاضرة.

غير ان هذا الاستدراك لا يمنع من ملاحظة الحالة السورية والحالة العراقية بحسبانهما خسارتين قوميتين يتمنى الاميركيون والصهاينة ان تتحققا، فتقع بذلك ايضاً دمشق وبغداد في قبضتهم وتنوب على نحو نهائي ومطلق مشيئتاهما في مشيئتهم الا ان هذا لم يحدث حتى الان، ولم تتحقق الامنية العزيزة ولم تتحقق الخسارتان ولا واحدة منهما ۞

مورو في الجنوب الفلبيني بين المؤامرة والمقاومة

□ كتب علي ياسين

لا تحظى قضية شعب مورو المسلم في الفلبين باهتمام إعلامي وسياسي يناسب حجمها، وابعاد الصراع الدائر على الجذور المنسية في جنوب شرق اسيا ولعل هذا التناسي -إلا ما ندر- من المؤسسات الشعبية والرسمية والدولية على حد سواء من العالمين الإسلامي والغربي، يرجع إلى ان المنطقة لا تمثل مصالح استراتيجية لاي من القوى ذات النفوذ. وليست محط تنافس بين القوى الكبرى، وإلا لاقت القضية من الإثارة في المحافل الدولية والدعم السياسي والعسكري ما يضع حداً لها منذ زمن، ولكنه قدر مسلمي الفلبين.


ولايات الحكم الذاتي للمسلمين وفق اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦م

تاريخ الصراع

الصراع الإسلامي المسيحي في جذور الفلبين ليس معاصراً فمقدماته كانت مع بداية الغزو الصليبي للبلاد عام ١٥٢١م بقيادة القائد الإسباني "ماجلان" الذي سعى إلى فرض المسيحية على سكان البلاد المسلمين بالقوة، فاستجاب الكثيرون حفاظاً على حياتهم، واستبسل المسلمون خصوصاً في جزيرة "منداناو" في دفع قوات الصليب وحتى قتل ماجلان على يد القائد المسلم لابولابو، وتمكن الإسبان من السيطرة على الفلبين باستثناء منداناو قرابة الثلاثة قرون.

وفي عام ١٨٩٨م وقعت الولايات المتحدة وإسبانيا على معاهدة باريس التي نصت على أن تدفع الولايات المتحدة خمسة ملايين دولار لإسبانيا لكي تتنازل عن الفلبين، وخضعت البلاد للاستعمار الأمريكي حتى عام ١٩٤٦م حيث منحت الولايات المتحدة الفلبين استقلالها.

واستلمت بذلك الحكومة الفلبينية من الأمريكان راية مواجهة المسلمين، فقامت باستغلال ثروات جزرهم الغنية بالمواد الطبيعية وسعت إلى عزلهم وإهمال مناطقهم اقتصادياً وعمرانياً. وعمدت الحكومة إلى إحداث خلخلة في التركيبة السكانية وتغيير خارطتها في الجزيرة. فهجرت الملايين من نصارى الشمال والوسط إلى الجنوب مما أوجد تجمعات نصرانية على مناطق شاسعة اقتطعت من المسلمين، هذا الجو الجديد الذي عاشته الجزيرة هيأ الجو للمشاحنات والمواجهات التي كانت بداية الصراع الإسلامي - المسيحي للسيطرة على الجزيرة ذات الاهمية البالغة للاقتصاد الفلبيني.

ميلاد المقاومة

كانت بدايات الصراع المسلح بين الطرفين حين شكل نصارى الجنوب عصابة إرهابية عرفت باسم "إيلاجا" وقتلت هذه العصابة عشرات الآلاف من المسلمين، ومثلوا بهم وأحرقوا قراهم ومساجدهم لإنهاء الوجود الإسلامي في الجزيرة وكان رد المسلمين عليها بالمقاومة البسيطة. إلى أن تشكلت الطليعة الأولى للمقاومة والتي عرفت باسم "القادة التسعون" وهم الذين تلقوا تدريبهم وتسليحهم في ماليزيا. وانتظمت هذه المجموعة تحت اسم "جبهة تحرير مورو" وكان لهذه الجبهة دورها المؤثر في الوقوف في وجه عصابات "إيلاجا" وتحت ضغط مقاومة المجاهدين تدخلت الحكومة المركزية بقواتها وثقلها العسكري في الجزيرة لإنقاذ الوضع، واستمر القتال بين الجبهة من جهة والعصابة والحكومة من جهة أخرى حتى عام ١٩٧٦ حيث تمكنت ليبيا من لعب دور الوسيط بين طرفي الصراع لعلاقتها الجيدة مع الطرفين، وتم الاتفاق في طرابلس على وقف إطلاق النار وإعطاء حكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين ويشمل ١٣ محافظة هي معظم محافظات الجنوب الفلبيني، وبقيت الاتفاقية حبراً على ورق.

ومع استمرار المقاومة بدأ الضعف يدب في أوصال الجبهة لما عانته من انشقاقات ثلاثة، كان أولها على يد الأستاذ سلامات هاشم عام ١٩٧٧ بسبب توجهات نور ميسواري العلمانية وقام بتشكيل جبهة تحرير مورو الإسلامية. والثاني كان على يد أبو سياف "عبد الرازق جنجلاني" الذي شكل مجموعة عرفت باسمه وكان خروجه عن ميسواري بسبب توجهات الثاني غير الإسلامية ومهادنته للحكومة وهو ما يرفضه مبدئياً. والانشقاق الثالث الذي قامت به مجموعة "مجلس القيادة الإسلامي" ICC

ولا زالت الأطراف الأربعة تعمل على ساحة المقاومة بأحجام وفعاليات مختلفة.

خيار الحكم الذاتي

نظراً لعدم تمكن الحكومة من القضاء على المقاومة وإنهاء أزمة الجنوب اضطرت إلى التفاوض على مسألة الحكم الذاتي الذي نصت عليه اتفاقية طرابلس فدعت نور ميسواري إلى مائدة المفاوضات في جاكرتا العاصمة الاندونيسية يوم ٢٥/١٠/٩٣ وتأتي موافقة الحكومة على قبول التفاوض نتيجة التطورات الأخيرة التي تشهدها القضية ومنها:

١- شعور الحكومة الفلبينية بتعاظم نفوذ وقوة جبهة تحرير مورو الإسلامية بزعامة الأستاذ سلامات هاشم.

٢- ظهور مجموعة ابو سياف التي عانت القوات الحكومية كثيراً من ضرباتها الموجعة فمفاوضة ميسواري اجدى للحكومة قبل ان تؤول الأمور إلى القيادات الأصولية.

٣- سعي الحكومة إلى توفير الأمن في الجزيرة من أجل إتاحة الجو المناسب للاستثمار الأجنبي والمحلي لتحقيق الرخاء الاقتصادي الذي يعد من الضرورة بمكان لنهوض البلاد ولحاقها بدول الإقليم التي حققت إنجازات ضخمة في هذا المضمار.

٤- وإذا لم تُفض المفاوضات إلى شيء فإن الحكومة تكون قد حيدت جبهة لها وزنها وتأييدها الواسع لوقت طويل، وقد تنجح في شق صف المقاومة بين مؤيد ومعارض لمسار المفاوضات.

وعلى مدار سنتين هي عمر المفاوضات لم يتوصل الطرفان إلى نتائج ملموسة لإصرار الحكومة على الاكتفاء بتطبيق الحكم الذاتي على أربع ولايات من أصل ثلاث عشرة ولاية نصت عليها اتفاقية طرابلس.

وتقف فصائل المقاومة من مفاوضات الحكم الذاتي المواقف التالية:

- نورميسواري: يسعى لإنجاز الاتفاق لبسط نفوذه على الجنوب، ولتعويض الخسارات التي عانى منها بسبب الانشقاقات التي منيت بها الجبهة الوطنية.

- سلامات هاشم: تقف جبهة تحرير مورو الإسلامية بين الرفض والقبول فهي تقبل بالحكم الذاتي إن أعطى للمسلمين حقوقهم كاملة، وإلا فإنهم ماضون في خيار المقاومة.

- أبو سياف: فهو يرى المقاومة المسلحة السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق ولا جدوى من المفاوضات.

- القيادات الإسلامية التقليدية: فهي لا تدعم المفاوضات لأن الاتفاق مع ميسواري سوف يجردها من مصالحها وزعامتها.

المؤامرة

الحكومة تبذل جهوداً متواصلة وجادة لإعادة صياغة عقلية المسلمين وموقفهم من الحكم الفلبيني وقبول التعايش معه، وخصوصاً بين الأجيال الجديدة.

ولتحقيق هذا الهدف تنشط في بناء دور الأيتام واستقطاب أبناء الفقراء وتنشئتهم على النصرانية وإقامة المستشفيات وتسند إدارتها إلى القساوسة للتأثير على الفقراء والمرضى .. وترجمة الكتب النصرانية إلى لغات المسلمين المحلية وتشجيع النصرانيات على الزواج من المسلمين والمسلمات على الزواج من النصارى، وهذه الاعمال كلها يشرف عليها مجلس الكنائس العالمي بتنفيذ هيئة أمريكية يطلق عليها (نتري دام) كما يلجأون إلى الحيلولة دون وصول المسلمين إلى الوظائف الحكومية والجيش حتى يضطروا إلى الانسياق وراء رغبات النصارى وإبداء تخليهم عن مبادئ دينهم. ولعلهم قد نجحوا إلى حد بعيد في إذابة الكثير من أبناء المسلمين في مجتمعاتهم الإنحلالية خصوصاً في الجامعات والمدارس عن طريق النوادي الماسونية العلنية مثل (ليونز، روتاري، ألفا سيجما جاما).

وبالمقابل فهناك حركة نشطة للدعوة الإسلامية في المدارس الدينية والمراكز الإسلامية التي تعمل بدأب شديد للحفاظ على هوية الشعب المسلم من الانصهار في الأغلبية النصرانية، ومن انشط هذه المؤسسات "مركز شباب المسلم في الفلبين" الذي أسسه المرحوم "محمد قاسم طاروسان" عام ١٩٨٢ وتابع العمل من بعده إخوانه من أبناء الحركة الإسلامية من خريجي جامعات الدول العربية، وتجد دعوة هذا المركز القبول والانتشار السريع بين أبناء شعب مورو.

إلى جانب محاولات الحكومة السلمية لاحتلال العقلية المسلمة، إلا انها لم تتوقف لحظة عن محاولتها احتلال الأرض ونزع أهلها منها، فقد صرح رئيس الحكومة فيدل راموس أن ضحايا الانفجار البركاني في الشمال بحاجة إلى أرض آمنة يعيشون عليها وليس لهم سوى (ميندناو) في الجنوب، وتؤكد القيادات الإسلامية أن الذين تم ترحيلهم هم من النصارى المتعصبين، فلو كان الهدف توطينهم فأمامهم جذر الشمال والوسط أقرب إلى مناطقهم الأصلية وهي كذلك آمنة كالجنوب.

وكذلك أصدر أحد القساوسة يدعى "كريسيستا" تصريحاً صحفياً تحدى فيه مسلمي مورو وهددهم فيه باستئناف العمليات الإرهابية التي كانت تقوم بها عصابة "إيلاجا" وأن أعضاء لجنة الأمن النصرانية سيعودون إلى مثل تلك العمليات ضد المسلمين، وقد جاء هذا التصريح بعد أيام من خطف القسيس "تاكوردا" في باسيلان. وعقب راموس على تصريح القسيس قائلاً: «إن فكرة الانفصال المنتشرة بين المسلمين في ميندناو (بلاد مورو) هي مشكلة كبيرة لا يمكن اعتبارها مشكلة عسكرية فقط بل ينبغي أن يُنظر إليها كمشكلة اجتماعية كبيرة تحل على هذا الأساس بجانب الحل العسكري».

الواقع الصعب

حقيقة لا بد من الإشارة إليها، وهي أن مسلمي مورو لا يملكون مقومات فرض إرادتهم على الحكومة سواء على المسار العسكري أو التفاوضي لما يعانونه من ضعف الإمكانات العسكرية، وتشتت الكلمة بين فصائل المقاومة وغيرها.

بالإضافة إلى الواقع الذي فرضته الحكومة من إيجاد فكرة التعايش مع النصارى وحكومتهم عند الكثير من أبناء المسلمين وهو ما يفوق جهود المقاومة، فهم بين خيارين إما القبول بالعرض الحكومي لتطبيق الحكم الذاتي على أربعة أقاليم فقط أو الاستمرار في المقاومة التي لا ينتظر منها في ظل المعطيات الحالية الوصول إلى وضع القوي الذي يفرض ما يريد. فالمقاومة رفضاً للحالة الراهنة أكثر منها جهاداً بالمفهوم الشائع الذي كان في افغانستان أو غيرها ۞

د. فتحي يكن يدعو البرلمان اللبناني لتطبيق سياسة من أين لك هذا؟ ويبدأ بنفسه

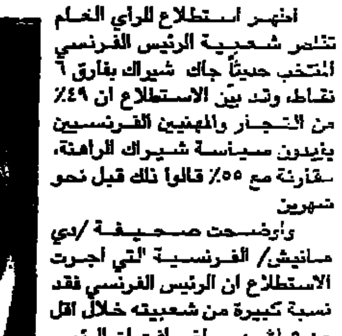


في سابقة لا مثيل لها في تاريخ الحياة السياسية في لبنان دعا رئيس «كتلة نواب الجماعة الإسلامية» في لبنان د. فتحي يكن لتطبيق سياسة من أين لك هذا؟ وحصر ثروات أعضاء مجلس النواب اللبناني وعلى غرار ذلك باقي المسؤولين الكبار في الدولة بهدف الحفاظ على الأملاك العامة من الاختلاس ومراقبة أملاك هؤلاء وملاحظة الزيادات الضخمة وغير الطبيعية في ممتلكاتهم بعد توليهم مناصب عليا في البلد وإجراء التحقيق فيها إذا لزم.

وقد بدأ الدكتور بنفسه وعرض ثروته وثروة زوجته على أعضاء المجلس.

والجدير بالذكر أن ثروته لم تتجاوز ثروة أي موظف عادي في لبنان إضافة إلى أن الزيادة في ثروته خلال فترة دخوله المجلس هي شقة صغيرة اشتراها بالتقسيط وما زال الجزء الأكبر من ثمنها غير مدفوع ۞

انخفاض شعبية شيراك بين اوساط التجار والمهنيين



اظهر استطلاع للرأي العام تدني شعبية الرئيس الفرنسي المنتخب حديثاً جاك شيراك بفارق ٦ نقاط، وقد بين الاستطلاع ان ٤٩٪ من التجار والمهنيين الفرنسيين يؤيدون سياسة شيراك الراهنة، مقارنة مع ٥٥٪ قالوا ذلك قبل نحو شهرين.

واوضحت صحيفة /دي مانيش/ الفرنسية التي اجرت الاستطلاع ان الرئيس الفرنسي فقد نسبة كبيرة من شعبيته خلال اقل من ٥ اشهر واضافت ان الرئيس الاسبق فرانسو ميتران (اشتراكي) لم يفقد الا نسبة ضئيلة.

يذكر ان الزعيم الديغولي واجه انتقادات واسعة محلية وعالمية اثر استئناف فرنسا برنامجها النووي في المحيط الهادئ في اوائل الشهر الجاري والتي سيستمر حتى شهر آيار (مايو) القادم ۞

٨٠ مليار دولار مبيعات الادوية في العالم

افاد تقرير دولي صدر حديثاً عن حصول زيادة في حجم مبيعات الادوية في الاسواق العالمية خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري بنسبة وصلت الى ٩٪ وحسب التقرير فان قيمة هذه المبيعات بلغت ٨٠ مليار دولار في عشرة اسواق رئيسة.

واشار تقرير اصدرته مؤسسة تعرف اختصاراً باسم «IMS» الى ان الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الاولى، وحيث بلغت قيمة مبيعاتها من العقاقير الطبية نحو ٣٠,٩ مليار دولار خلال الفترة المذكورة تلتها اليابان بـ ١٥,٧ مليار دولار، ثم المانيا بـ ٩,٦ مليار دولار، وجاءت بعدها كل من بريطانيا واسبانيا وفرنسا بقيم متفاوتة ۞

خبراء يحذرون من تعرض ١٠ مفاعلات نووية للانهيار

حذر خبراء امريكيون في مجال الطاقة النووية من مغبة تعرض ١٠ مفاعلات نووية في كل من سلوفاكيا وليتوانيا وبلغاريا واكرانيا لانهيار بسبب ما وصفه «الفوضى السياسية، وضعف النظرة التنظيمية الشاملة للحفاظ على هذه المنشآت» في الدول المذكورة.

وقال الخبراء ان المفاعلات العشرة تتمركز في خمس وحدات للطاقة النووية، مشيرين الى ان ذلك قد يسبب كارثة حقيقية شبيهة بكارثة مفاعل تشيرنوبيل عام ١٩٨٥ وقال تيري لاش مسؤول قسم الابحاث النووية في وزارة الطاقة الامريكية «نحن قلقون بشأن عدم سلامة المفاعلات النووية الروسية على وجه الخصوص» مشيراً الى ان من اهم العوامل التي تزيد من مخاطر المفاعلات المذكورة هجرة الايدي العاملة المدربة بسبب ضعف الاجور ۞

دعا لفتح ملف «اسرائيل» النووي ووقف التطبيع معها

المؤتمر القومي العربي يبحث في دورته العادية الاوضاع العربية الراهنة

بيروت - من امين بشارات

حذر تجمع عربي غير رسمي من التدهور الحاصل في العلاقات العربية-العربية، ونبه الى المخاطر التي سيجرها ذلك على واقع الشعوب العربية، في اشارة الى ما اتخذته السلطات الليبية مؤخراً من اجراءات ادت الى ترحيل الاف العمال العرب والفلسطينيين داعياً في الوقت ذاته السلطات اللبنانية الى «التراجع عن اجراءاتها القاضية بتقييد حق تنقل الفلسطينيين المقيمين بصور شرعية في لبنان».

وقال بيان الامانة العامة «للمؤتمر القومي العربي» الذي تدارس الاوضاع العربية الراهنة في دورته العادية الـ ١٠ في العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من ٢٠-٢٦ من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ان «تشديد القبضة الامريكية على المنطقة العربية يرتبط الى حد بعيد بحالة الضعف والتفكك والانهيار التي اصابت الوضع العربي في الآونة الاخيرة» فيما اشار الى ان الحاجة باتت ماسة الى «تحول العرب الى عنصر فاعل (....) لصالح اعادة الحيوية للنظام الاقليمي العربي».

واضاف البيان ان الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي «لاحظت قيام «المعادلة الدولية» القائمة على «مفارقة» تدعو الى التأمل، اذ فيما تتجه القدرات الاقتصادية الامريكية الى التراجع (...) فان الولايات المتحدة تتجه «عكسياً» نحو تشديد قبضتها على المنطقة العربية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً» حسب تعبيره.

وفي معرض حديثه عن «الصراع العربي الصهيوني» اشار بيان الامانة العامة الى عدة امور منها الحكم الذاتي الفلسطيني، واصفاً مسيرته بانها «تتجه نحو التصفية النهائية لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والسيادة الوطنية، والى تحويل الارض الفلسطينية المحتلة الى «كانتونات» (...) وتهويد القدس» مشيراً الى تحول هذا الكيان (السلطة الوطنية الفلسطينية) الى «معبر مفتوح امام الاختراق الصهيوني لمجمل النسيج الاقتصادي والثقافي والسياسي العربي».

وحول التطبيع الذي يتم بين بعض الدول العربية واسرائيل سجلت الامانة قلقها (...) من السير في مخطط التطبيع الاقتصادي والسياسي مع «الكيان الصهيوني» وطالبت بالاستنهاض الشعبي ضد مخططات التطبيع «وكشف مخاطره الاقتصادية والسياسية».

ودعا البيان الى «فتح ملف الخطر النووي الاسرائيلي» وضرورة ايلاء وسائل الاعلام العربية هذا الموضوع اهمية خاصة مشيراً الى «اخفاق الدول العربية في كسب قضية اخضاع المنشآت النووية الصهيونية» للتفتيش الدولي.

واعتبرت الامانة العامة للمؤتمر تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي بانه «الرد الفعال على الاغتصاب (...) والممارسات العنصرية الاسرائيلية ضد الشعب العربي».

ودعت في معرض تعليقها على المجازر الاسرائيلية بحق الاسرى المصريين في حربي عامي ١٩٥٦، ١٩٦٧ «الحكومة المصرية والجهات المعنية بحقوق الانسان» الى اثارة هذا الموضوع على جميع المستويات والتمسك بضرورة «محاكمة المسؤولين (الاسرائيليين) عن هذه الجرائم».

واعربت الامانة العامة للمؤتمر بخصوص اوضاع الحريات العامة وحقوق الانسان في الوطن العربي عن «قلقها من التدهور المتزايد (...) من جراء اشتداد وطأة حملات القمع ومصادرة الحريات العامة» مشيرة الى انه «من شأن ذلك ان يفرع من وتيرة الاحتقان الداخلي ويفتح الصراع السياسي على احتمالات العنف الدني والسياسي الامر الذي يهدد استقرار الاقطار العربية» ۞

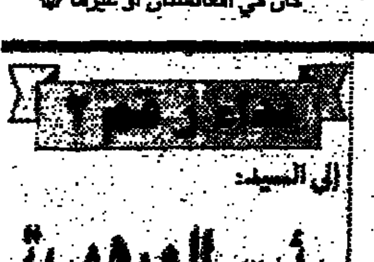
على اعتبار أن الشعب أصبح ناضجاً
مواطن مصري يناشد الرئيس مبارك عدم استخدام الجيش لقهر الحريات

لم يجد المهندس المصري محمد فريد حسنين من وسيلة لمخاطبة الرئيس حسني مبارك سوى الإعلان عن ندائه في الصحف المصرية داعياً إياه إلى الرجوع عن القرار الذي اتخذه والمتعلق بتحويل (٤٩) من الإخوان المسلمين إلى القضاء المصري.

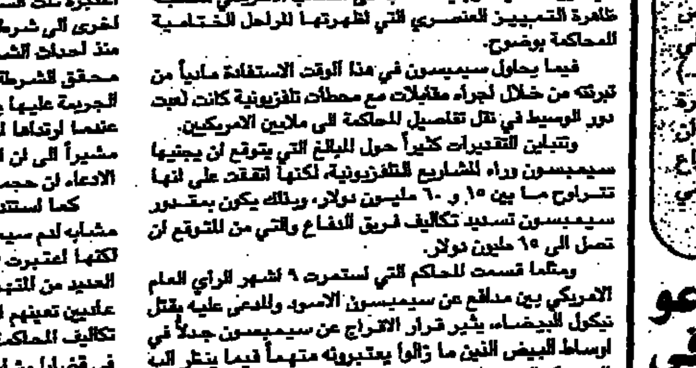
وجاء في إعلان حسنين أن دعوته لسحب القرار حتى لا تزرع القضية الخصومة بين الجيش وجموع المجتمع المدني.. وأضاف «لقد حدث هذا في الماضي وكنا نعتقد أنها أمور أصبحت في ذمة التاريخ».

وناشد حسنين الرئيس المصري الا يعمل على إعادة مصر قضائياً إلى حقبة الخمسينات فقد نضج الشعب المصري وهو حتماً لن يقبل أن يتكرر في نهاية التسعينات ما استخدمه الجيش في الخمسينات من قهر للحريات، وفرض الهيمنة على الحياة المدنية.

وكان الدكتور عصام العريان، عضو مجلس الشعب السابق، والمعتقل على ذمة القضية، صرح مؤخراً أن محاكمة الإخوان أمام محكمة عسكرية يسيء إلى الحكومة أكثر مما يسيء إلى الإخوان. ۞


إلى السيد:
رئيس الجمهورية
من المهندس/ محمد فريد حسنين
نرجوك يا سيادة الرئيس أن تسحب القرار بتحويل
الإخوان المسلمين
إلى محاكمة عسكرية، حتى لا تزرع الخصومة بين الجيش وجموع المجتمع المدني. لقد حدث هذا في الماضي وكنا نعتقد أنها أمور أصبحت في ذمة التاريخ.
نناشدك يا سيادة الرئيس الا تعمل على إعادة مصر قضائياً إلى حقبة الخمسينيات.. فقد نضج الشعب المصري وهو حتماً لن يقبل أن يتكرر في نهاية التسعينات ما استخدمه الـ ...

بتبرئته لم تنته الجدل حول عنصرية المجتمع الامريكي
الامريكيون منقسمون حول براءة سيمبسون حسب لون بشرتهم
■ كلينتون يلقي خطاباً لمعالجة ظاهرة التمييز العنصري ■



لم ينه قرار المحلفين الـ ١٢ في لوس انجلوس والقاضي بتبرئة لاعب الكرة الامريكية السابق المثل او جي. سيمبسون من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وعشيقها رونالد غولدمان انقسام الرأي العام الاميركي حول المحاكمة الاكثر جدلاً في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت مصادر امريكية انه نظراً لتداعيات المحاكمة والشرخ الذي اظهرته في المجتمع الامريكي، يدرس الرئيس الامريكي بيل كلينتون امكانية توجيه خطاب الى الشعب الامريكي لمعالجة ظاهرة التمييز العنصري التي اظهرتها المراحل الختامية للمحاكمة بوضوح.

فيما يحاول سيمبسون في هذا الوقت الاستفادة مادياً من تبرئته من خلال اجراء مقابلات مع محطات تلفزيونية كانت لعبت دور الوسيط في نقل تفاصيل المحاكمة الى ملايين الامريكيين.

وتتباين التقديرات كثيراً حول المبالغ التي يتوقع ان يجنيها سيمبسون وراء المشاريع التلفزيونية، لكنها اتفقت على انها تتراوح ما بين ١٥ و ٦٠ مليون دولار، وبذلك يكون بمقدور سيمبسون تسديد تكاليف فريق الدفاع والتي من المتوقع ان تصل الى ١٥ مليون دولار.

ومثلما قسمت المحاكم التي استمرت ٩ اشهر الرأي العام الامريكي بين مدافع عن سيمبسون الاسود والمدعى عليه بقتل نيكول البيضاء، يثير قرار الافراج عن سيمبسون جدلاً في اوساط البيض الذين ما زالوا يعتبرونه متهماً فيما ينظر اليه السود كبطل.

واظهرت استطلاعات الرأي العام الواحد تلو الاخر ان قرار المحلفين تبرئة سيمبسون لم تفعل شيئاً على الاطلاق نحو تضييق هوة الخلاف في الرأي بين البيض والسود حول كون المتهم مذنباً ام بريئاً.

ففي استطلاع اجري لصالح شبكة سي بي اس. نيوز، جاء ان الرأي العام في سائر البلاد لا يتفق مع قرار التبرئة وتتراوح نسبة الاختلاف ما بين ٥٦ و ٣٣٪.

فيما علق مراقب بعد سماع قرار المحكمة بالقول انه لو ملك كل شخص مثل امام المحاكمة ما لدى سيمبسون من مال، لما كانت السجون تغص بنزلائها كما هي الآن.

ويعتقد السود المحرومون ان القضية اكدت لهم ان ثروة سيمبسون التي مكنته من تحمل اجور كبار المحامين هي التي حالت بينه وبين تجريمه في حين يقول البيض بتهكم ان هيئة المحلفين المكونة من ٩ سود و٢ من اميركا اللاتينية وواحد ابيض، سمحت لنفسها بأن تغير رأيها بفعل عوامل عنصرية.

وانفق سيمبسون اكثر من ٨ ملايين دولار على المحاكمة حينما عيّن فريقاً من اشهر المحامين الامريكيين للدفاع عنه فيما كلفت قضية رفع الدعوى ضده ومحاكمته ولاية كاليفورنيا ما قدره الخبراء بانه يعادل حجم الانتاج السنوي لاحدى دول امريكا اللاتينية.

ولعل اهم سمات قضية سيمبسون كان الاستقطاب الذي اثارته في المجتمع الامريكي على اساس اللون والعنصر، فقد اعتبره ثلث السكان السود قبيل اصدار الحكم بريئاً، في حين اعتبره ثلث السكان البيض مذنباً، ولفتت القضية الانظار مرة اخرى الى شرطة لوس انجلوس التي ينظر اليها السود بارتياب منذ احداث الشغب التي شهدتها المدينة قبل سنوات. فقد عثر محقق الشرطة الابيض مارك فورمان على قفازات في مكان الجريمة عليها بقع دماء لكنها بدت ضيقة على يد سيمبسون عندما ارتداها امام المحكمة، وقال الدفاع انها لا تعود للمتهم مشيراً الى ان المحقق معروف بعنصريته ضد السود فيما رد الادعاء ان حجمها انكمش بفعل امتصاص الدماء.

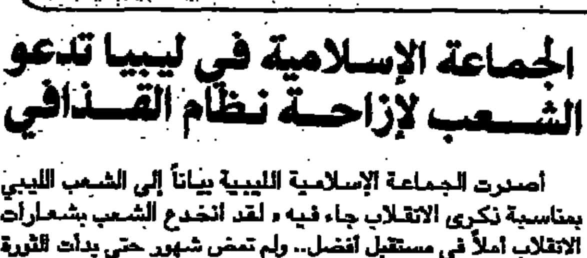
كما استند الادعاء في مطالبته بادانة سيمبسون على ان دماء مشابه لدم سيمبسون في سيارة الاخير ومنزله وعلى جواربه لكنها اعتبرت ادلة غير دامغة مع انها قد تكون كافية لادانة العديد من المتهمين الذين يعتمد مصيرهم على مرافعة محامين عاديين تعينهم المحاكم الامريكية عندما لا يتمكن المتهم من دفع تكاليف المحاكمة على حسابه الخاص، كما ان معظم المحاكمات في قضايا مشابهة تنقضي عادة في شهرين.

ولعل اهم الاسئلة التي لم تتجح المحاكمة في ايجاد جواب له رغم التسعة اشهر التي استغرقتها هو اين كان سيمبسون ساعة حدوث الجريمة في الـ١٢ من حزيران (يونيو) ١٩٩٤، انه لم يمثل للاستجواب اثناء المحاكمة ولم يقدم دليلاً قاطعاً على وجوده في مكان اخر.

كما فاجأ المحلفين الجميع عندما توصلوا الى قرار بالاجماع ببرئ ساحة المتهم خلال ٤ ساعات فقط رغم طول الوقت الذي استغرقته المحاكمة وكثرة ما سمعوه من مرافعات وجدل على ادق التفاصيل وعزلتهم التهمة عن وسائل الاعلام والمجتمع طوال ٩ اشهر.

وحسب رأي الخبراء الذين تابعوا سير المحاكمة وأطوارها على دقائقها، فان التفسير الوحيد لقدرة المحلفين على الخروج بقرارهم هو ان محققي الشرطة الذين تناولوا جمع المعلومات عن القضية وزوروا الادلة لتوريط سيمبسون الاسود بدافع حقدهم العنصري، او انهم (المحلفين) وضعوا شكوكاً اقنعتهم كافية للاعتقاد بانهم لو ادانوا سيمبسون فان ادانتهم لن تكون فوق ادنى شك معقولة. ۞

في بيان ساخن:
الجماعة الإسلامية في ليبيا تدعو الشعب لإزاحة نظام القذافي



أصدرت الجماعة الإسلامية الليبية بياناً إلى الشعب الليبي بمناسبة ذكرى الانقلاب جاء فيه «لقد انخدع الشعب بشعارات الانقلاب املاً في مستقبل افضل.. ولم تمض شهور حتى بدأت الثورة المزيفة تأكل ابناءها بعد أن عطل الدستور وسادت شريعة هوى القذافي والمنتفعين» وأضاف البيان «أن نتيجة هذا الانقلاب جاءت على رأس الشعب فصودرت الصحافة وفتحت السجون وأصبح قوت الناس بيد مجموعة من السلطة المرتزقة واعتقل صاحب الرأي وحوصرت الصحوة واتهم اصحابها بالزندقة وغاب استقلال القضاء» وأضاف البيان «إن الحصاد المر لهذا الانقلاب أكثر من أن يعد لكن الواقع المر يدعو الدعاة إلى الله والمخلصين من الساسة ورجال المعارضة إلى توحيد الصفوف وإصلاح النفوس بالعودة إلى الله والعمل على تجاوز الخلافات والمناورات السياسية إلى أن تنتهي السيطرة الأجنبية على مقدرات الشعب» ۞

السبيل التقت احد اعضاء حزب «الوطن الام» التركي العلماني

كهرمان: الجيش لن يعود للحكم اذا ما استلم الاسلاميون السلطة

ان تكون سياسياً وتصلي خمس مرات يومياً فذلك من اصعب الامور في تركيا الحديثة (طبعاً ما عدا اعضاء حزب الرفاه الاسلامي) ولكن السيد محمد كهرمان ليس من حزب الرفاه بل من حزب الوطن الام (الحزب المعارض للائتلاف الحكومي).

السيد محمد كهرمان نائب سابق في البرلمان التركي بين عام ١٩٨٧ وعام ١٩٩١ وايضاً كان والي منطقة انطاكيا، وهو حالياً مساعد رئيس التشكيلات الداخلية لحزب الوطن الام ويحمل بكالوريوس في القانون وماجستير في علوم السياسة ويعرف العربية والفارسية وفي مكتبه في انقره كان لنا هذا اللقاء.

□ حاوره في انقره: محمد صبحي غيث

■■ السيد محمد كهرمان، كيف ترى الواقع الاسلامي المعاصر؟

– في بداية القرن العشرين كانت بلاد المسلمين مفككة ويعاني اهلها الفقر وسوء الحال في حين كانت اوروبا في تقدم وتطور وارى انه يتوجب علينا ان نعمل على نشر التعاليم الاسلامية وتطبيقها في حياتهم العملية وخصوصاً في تركيا.

■■ ما موقف حزب الوطن الام «ANAP» من الاسلام؟

– حزب الوطن الام غير اسلامي ولكنه ليس ضد الاسلام واقامة الشعائر الاسلامية حيث ان اول رئيس تركي يصلي خمس مرات يومياً هو الرئيس تورجوت اوزال (انتقل الى رحمة الله تعالى قبل سنوات قليلة) وكان من اعضاء حزبنا وله اصلاحات جيدة وجديدة من حيث الحرية الدينية التي لم تكن موجودة سابقاً.

■■ ماذا عن توجهات حزب الوطن الام السياسية في المستقبل؟

– نحن نتطلع الى الانتخابات القادمة (١٩٩٦) واعتقد ان هناك فرصة جيدة لحزب الوطن الام في الانتخابات القادمة لان الائتلاف الحكومي الحالي (قبل استقالة تشيلر الاخيرة) لم يستطع حل مشاكل اساسية للشعب التركي مثل التضخم وسعر صرف الليرة التركية و السياسة الخارجية وغيرها... ونتطلع ايضاً الى تنفيذ المشروع المائي (GAP) الذي سيفيد البلاد العربية ومنها الاردن والسعودية.

■■ كيف ترى الائتلاف الحكومي بين حزب الطريق الصحيح وحزب الشعب الجمهوري خصوصاً بعد فوز دينس بايكال برئاسة حزب الشعب الجمهوري؟

– تستطيع ان تقول ان الحياة الديمقراطية في تركيا بدأت عام ١٩٥٠! لان حزب الشعب الجمهوري هو اول حزب في تركيا وكان الوحيد حتى عام ١٩٥٠، وحزب الشعب الجمهوري يؤمن بديمقراطية المجتمع ولكن لم يسمح بانشاء المدارس الدينية او كلية شريعة حيث كانت الحياة الاسلامية تعاني كثيراً في تركيا، اما حزب الطريق الصحيح فهو حزب يميل الى حرية اقامة الشعائر الدينية، اما عن الائتلاف الحكومي وفوز بايكال فان الائتلاف سوف يستمر رغم عدم التوافق بين الحزبين لان بايكال يطالب بزيادة عدد مقاعد الوزراء ونفوذ اكبر له في الحكومة، الا ان بايكال لن ينسحب حزبه من الائتلاف الحكومي لان ذلك يعني انتخابات مبكرة وحزب بايكال «الشعب الجمهوري» غير مستعد للانتخابات الان لانه يعاني من مشاكل داخلية.

■■ الان، ما هي الاسباب التي ادت الى ارتفاع التضخم الاقتصادي؟

– اهم هذه الاسباب هو سوء الادارة الاقتصادية ثم زيادة اسعار الفوائد ثم تخفيض الانتاج المحلي.

■■ اذا افترضنا ان حزب الرفاه الاسلامي وصل للسلطة عن طريق الانتخابات هل تعتقد ان الجيش سوف يقوم بانقلاب على السلطة؟

– اعتقد ان الجيش لن يقوم باي انقلاب لان الجيش نفسه لا يحب الانقلاب وقاعدة الديمقراطية قوية في تركيا ايضاً.

■■ كيف ترى المستقبل في تركيا؟

– اعتقد ان تركيا وصلت صناعياً الى مستوى جيد، فهي تصنع الطائرات F16 والاسلحة الثقيلة ولديها مصادر طبيعية ومائية وسكانية ضخمة وآمل ان شاء الله ان يكون لتركيا شأن كبير على مستوى الشرق الاوسط ووسط اسيا ■

■ أول إسلامي يرشح نفسه لرئاسة الجزائر ■

النحناح: تبنينا المعارضة الإيجابية .. ومقاطعة الانتخابات تزيد في تعقيد الأزمة

■ برنامجنا الانتخابي يحمل أمانة المشروع الإسلامي.. شامل.. يؤمن بالمرحلية.. ويتبنى الموضوعية والعلمية ■



□ النحناح

ولد علم ١٩٤٢ في مدينة البليدة، شارك في حرب التحرير ضد المحتل الفرنسي في الخمسينات وبدأ العمل في حقل الدعوة الإسلامية منذ نعومة أظافره ومع ازدياد ضغط السلطات الجزائرية على الحركات الإسلامية في النصف الأول من الستينات اتجه الشيخ محفوظ كغيره من أعلام الحركة الإسلامية إلى العمل السري، حيث أسس حركة إسلامية سرية في أوائل السبعينات هو ومجموعة من الإسلاميين أطلقوا عليها اسم «حركة الموحدين» ركزوا من خلالها على إعادة الهوية الإسلامية للجزائر، ومناوأة الحركات العلمانية، إلا أن ديكتاتورية الحزب الواحد الممثل في بومدين آنذاك حال دون ممارسة هؤلاء لحريتهم ودعوتهم حيث اعتقل الشيخ النحناح مع مجموعة من مؤسسي هذه الجماعة وانتقلوا السجن، وكان أن حكم على النحناح بخمس سنوات انتهت علم ١٩٨١م.

وبعد تولي الشاذلي استثمر الشيخ وباقي رموز الحركة الإسلامية فسحة الديمقراطية التي أعلنتها السلطة آنذاك، فأنشأ النحناح مع مجموعة من العاملين في حقل الدعوة «جمعية الإرشاد والإصلاح» وعمل خلال هذه المرحلة أستاذاً في جامعة الجزائر، واستمر العمل من خلالها إلى أن جاءت مرحلة التعددية السياسية والحزبية والتي بدأت علم ١٩٩١م -ولم تكتمل- بعدها أنشأ الشيخ «حركة المجتمع الإسلامي "حماس"» مع بقاء جمعية الإرشاد على حالها، والنحناح شخصية معروفة باعتدالها وبدورها الإيجابي في التعامل مع الأزمة السياسية بموضوعية، كما هو صاحب منهج يقوم على استثمار نطاق الحرية الضيق للقيام بالوسع نشاط سياسي ضمن مبادئ وتعاليم الشريعة الإسلامية. من هنا يرى مقاطعة الانتخابات الجزائرية الرئاسية خياراً غير سليم لأن هذا سيؤدي إلى إقصاء الحركة الإسلامية بعيداً عن الساحة السياسية خصوصاً وأن السلطة عازمة على الاستمرار في خيارها ولو وحيدة لذا يرى النحناح ضرورة المشاركة من باب إثبات الذات والحضور السياسي ومن باب تفويت الفرصة على السلطة للانفراد بالشعب الجزائري والتحكم بالمستقبل كما تشاء.

من هنا رأت حركة المجتمع الإسلامي أن تشارك في الانتخابات الرئاسية من خلال رئيسها الشيخ محفوظ النحناح.

لإلقاء الضوء أكثر من ذلك على شخصية الشيخ وبرنامجه السياسي تنشر مقتطفات من حوار اجرته معه مجلة المجتمع الكويتية (٩/١٢) قال فيه حول منافسيه للسلطة: «نحن لا نتحرج من أي منافسة نزيهة لكننا نسجل تحفظنا في حال ما إذا مكنت السلطة مرشحها من استغلال إمكانات الدولة من وسائل إعلام وإدارة وغيرها، لأننا نريد المنافسة المتكافئة والنزيهة وفي النهاية فإن الكلمة للشعب».

وحول موقفه من الأحزاب الجزائرية المعارضة التي قاطعت الانتخابات قال النحناح:

إن قرارنا تصنعه مؤسساتنا الشورية

إن أطراف المعارضة حتى الآن لم تعلن موقفاً موحداً أو تستقر على قرار متين، فهناك من أبدى المقاطعة، وهناك من طلب التأجيل، وهناك من ينتظر وهناك من يبدي المقاطعة باسم ويتقدم للمشاركة باسم آخر، وفي كل ذلك هناك أسباب عدة وراء كل موقف، لكن قرارنا تصنعه مؤسساتنا الشورية والقاعدة الشعبية بناء على خطنا السياسي، واستراتيجيتنا القائمة على مبدأ المشاركة، وتبنينا المعارضة الإيجابية.. ونحن نعتقد أن الانتخابات هي جزء من الحل وليست كل الحل، أما رفض الانتخابات بحجة أن الظروف غير مناسبة، فإن هذا سير في تعقيد الأزمة وسيوفر المناخ للذين يقتاتون من الأزمة، فضلاً عن مناورة عميقة تدركها في حركتنا، وهي أن معارضة الانتخابات توفر غطاء غير شرعي لحالات غير شرعية حكمت البلاد بالقمع والنهب وتصب في النهاية في إقصاء الحركة الإسلامية عن الدوائر الشعبية، ومراكز صناعة القرار وبالتالي اتهام الحركة الإسلامية بأنها حركة سلبية لا قدرة لها إلا على التجريح والهدم.

لا نعتبر مشاركتنا خروجاً على إجماع المعارضة

هذا ولا يعتبر النحناح قرار حركته خروجاً على إجماع المعارضة لأن إجماع المعارضة لم يتحقق على شيء لا التحالف ولا الوفاق ولا الصلح كما أنها لم تجمع على المعارضة، وهذا لا ينفي إجماع المعارضة على مبادئ عامة.

كما أن إجماع المعارضة هو إجماع صوري لاختلاف التوجهات وتناقض المنطلقات ناهيك عن أن جزءاً من المعارضة تحتل مكاناً في السلطة وبعضها في الخارج ويدعو إلى تفتيت الوحدة ورفض المشروع الإسلامي وبعضها لا يقر له قرار ويعارض من أجل المعارضة فقط وهذه النوعيات لا نرى أنها معارضة، فالمعارضة هي محاولة جادة لإزالة الفساد وبتزاحم للتآلف على مقصد واحد، وأما القرار فالكل يتقنه.

وفي معرض وصفه للقاعدة الشعبية له قال: إن قرار مشاركتنا راجع للمؤسسات الشورية واستقرائنا للرأي ونحن على يقين بتأييد الهيئات والجمعيات ومختلف الفئات الشعبية من الإسلامية والوطنية والديمقراطية لنا من خلال علاقاتنا الحسنة مع كل هذه الأطراف.

برنامجنا يجمع كل العناصر المكونة للهوية الوطنية

وفي هذه المقابلة قدم الشيخ فكرة مختصرة جامعة للبرنامج الانتخابي الذي نزل على أساسه فقال: برنامجنا الانتخابي مستمد من المبادئ العامة للحركة كحركة سياسية إسلامية تحمل أمانة المشروع الإسلامي الحضاري.. ومن خصائص برنامجنا الشمول، أي هو برنامج تغييري مستقبلي متكامل يمس مختلف جوانب الحياة.. إضافة إلى كونه يؤمن بالمرحلية والتدرج وأخذ الأمور بلطف.. وكذا تبنيه للموضوعية والعلمية.. وفي الحقيقة أن برنامجنا السياسي يبقى البرنامج السياسي الوحيد المتميز والواعد لدى كل أطراف المجتمع السياسي والمدني لكونه يجمع كل العناصر المكونة للهوية الوطنية وأبعاده الممتدة عبر البعد الإسلامي ومنهجها السلمي في التداول على السلطة ونبذها لكل أشكال العنف، وتأكيدها على ضرورة الحفاظ على الحريات العامة، وانفتاحها على كل التيارات والتوجهات وإيمانها بالتعايش بين الجميع ■

ماذا سيحدث في العراق؟ متى...؟ كيف....؟ (٢ من ٢)

الديمقراطية هل تخرج العراق من مأزقه الحقيقي؟

كتب مهند الخليجي

في ظل تعقيد معادلة الحصار القائم على العراق والذي تجاوز عامه الخامس وفي ظل تعقيد عمليات الامم المتحدة لتدمير ما يسمى باسلحة الدمار الشامل العراقية في ظل معادلات معقدة كهذه للموارد والعلاقات الدولية والحربية الجديدة والعلاقة الاستراتيجية القديمة جاء لجوء حسين كامل وشقيقه وابنتي الرئيس العراقي ليعقد المعادلة اكثر!!

في تقرير موسع من لندن لامين السباعي نشر في مجلة العرب الدولية في ١٩٩٢/١/٢٥ وبعنوان تحرير العراق بعد تحرير الكويت بين كاتبها ان البيت الابيض الامريكي يدرس عدة خطط لتحرير العراق بعد نجاح الارادة الدولية في تحرير الكويت وان اقرب تلك الخطط الى الواقع «هذا في نظر الكاتب» ان يقوم على قصف جوي مكثف لمواقع القوات الخاصة التي تحمي صدام تاركاً للعراقيين انهاء العملية واسقاط النظام من الداخل وان اهم شيء هو سقوط صدم اهم من السؤال عمن يخلفه ربما لاعتقاد هذه الدول بان احداً لن يكون اكثر سوءاً منه وتكشف خبيرة بريطانية في شؤون العراق طلبت عدم ذكر اسمها النقاب عن معلومات قالت انها تلقتها من الولايات المتحدة الامريكية خلال الاسبوع الجاري وتتحدث هذه المعلومات عن خطط عديدة للاطاحة بالرئيس العراقي ومن بينها اقتراحات تفترض اشتراك قوات برية في عمليات التغيير وتضيف الخبيرة البريطانية ان هذا النوع من الاقتراحات مستبعد من حسابات القيادة الامريكية وانها لا تحظى بتأييد الرئيس الامريكي الذي يناقش خططاً اخرى مع قياداته يعتمد فيها على العنصر العراقي كعنصر اساسي يمكن للدولة الصديقة دعمه في حالات المرور ووسائل عسكرية واقتصادية متنوعة وتقول ان خبيراً عسكرياً امريكياً اخبرها ان حالة القوات العراقية سيئة ونفسيات الجنود متدهورة ومعظمهم مرهق مهزوم وان نسبة الولاء للرئيس العراقي ضعيفة جداً في صفوفهم وان هناك ازدياداً للنقمة الشعبية داخل العراق على النظام وتدهور الاوضاع المعيشية والصحية واستفحال الخلافات العائلية بين افراد اسرة الرئيس العراقي وورود مؤشرات عدة تدل على قيام حالات من التمرد بين صفوف ضباط قواته الخاصة».

لكن هل للعرب تنسيق موحد في هذه القضية ام لا؟

ان هنالك احتمالين احدهما واقعي اكثر وهو انه خلال الخمسة اعوام الماضية كانت اوروبا وعلى راسها فرنسا قد حصلت على نصيب الاسد في اعادة اعمار العراق وبناء بنيته التحتية وفي نفس الوقت الذي حصلت فيه الولايات المتحدة على نصيب الاسد في اعمار الكويت لكن الولايات المتحدة رأت ان فرنسا قد تستأثر بالكعكة وحدها دون الولايات المتحدة لذا فقد تكون الولايات المتحدة قد قامت بهذه المناورة لتقسيم الغنيمة مع فرنسا، لكننا نستطيع ان نقول بالنسبة للاحتمال الثاني ان للغرب تنسيقاً موحداً لدول الشرق الاوسط عموماً.

وبعد هذا كله كيف يمكن الربط بين عملية هروب حسين كامل وبين احداث المنطقة الخاصة قبل وبعد حرب الخليج؟

ان المخطط التدريجي كان حسب اعتقادي كما يلي:

اولاً: ان حرب الخليج الاولى «العراقية الايرانية» كان لها اهداف عدة تحققت:

١ – حماية دول الخليج الست من الهيمنة الايرانية في قيام الجيش العراقي والدفاع عنهم «البوابة الشرقية».

٢ – دفع دول الخليج الى الاستعانة بالبوارج الامريكية لحمايتها وفي الحقيقة كانت هنالك ذرائع كثيرة للسيطرة على الخليج العربي ولا سيما وان حوادث كثيرة داخلية وخارجية اشارت الى توجيه اصابع الاتهام الى ايران مثل حوادث التفجير داخل تلكم الدول فضلاً عن وجود المجرمين.

٣ – هدف اقتصادي وهو محاولة خفض اسعار البترول العالمية مما يدفع بالضرورة في بعض دول السوق (اوبك) لرفع انتاجها بل ومخالفة الحصص المتفق عليها دولياً.

٤ – دفع الدول الاخرى لدعم العراق مادياً في حربه مع ايران في نفس الوقت الذي كان الغرب يقدم الدعم للطرفين «فضيحة ايران غيت».

ثانياً: تم تحقيق هدف استراتيجي بعيد المدى وهو تضخيم القوة العسكرية العراقية وبعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية باعلان وقف اطلاق النار في ١٩٨٨/٨/٨ من الجانب الايراني وعلى مدار سنتين لتحقيق:

١ – وجود حجة مقنعة لابقاء «شرطي الخليج» البوارج الامريكية في الخليج العربي ولابد من اظهار الخطر العراقي الكبير خاصة بعد انتصاره على ايران ودخوله السوق بقوة لكنا نلاحظ ان العراق مهد تماماً لغزو الكويت ففي قمة بغداد علم ١٩٩٠ قام صدام حسين بالتهديد بحرق نصف اسرائيل.

٢ – تم اعطاء الضوء الاخضر لصدام حسين فعلاً لغزوه الكويت واحتلال منفذ على البحر لطالما كان يحلم به فضلاً عن سيطرته على ما نسبته ٢٥٪ من بترول العالم وكان سابقاً يحاول استئجار جزيرة بوبيان من جارته الكويت وكانت ترفض ذلك.

٣ – التحضير لعملية سلام في الشرق الاوسط تتمثل في تهجير عدد كبير جداً من الاردنيين والفلسطينيين من الكويت خصوصاً وباقي دول الخليج عموماً لاجبار الدول العربية تحت ضغط التهجير والمديونية المرهقة على القبول بعملية السلام مع اليهود وان منظمة التحرير هي الطرف الرئيس والجسر الذي تستطيع باقي دول الطوق السير عليه فضلاً عن انه يتم الضغط على اسرائيل لقبولها بدولة فلسطينية محدودة جداً منزوعة السلاح للحصول على سلام دائم مع جيرانها العرب والتغلغل داخل اسواقهم ولنشر الفساد بانواعه لتدمير الحركات الاسلامية واشغال الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني بوسائل شتى للاستفادة من النفط الخليجي والاموال الخليجية للهيمنة على المياه «النيل ودجلة والفرات» كمرحلة اخيرة مع العراق وبعد كافة الخطوات السابقة.

وفي مقال لسامر عبدالله في صحيفة القدس العربي بتاريخ ٩١/٤/٣ بعنوان نتائج حرب الخليج والقضية الفلسطينية افكار للنقاش بصوت هادئ يقول: ان الحركة الوطنية الفلسطينية باتت مطالبة بالتدارس لطرح مشروع سياسي جديد يقوم على الاسس السابقة وان يتضمن المشروع السياسي ذات الافكار الرئيسية في مبادرة السلام الفلسطينية ولكن بعد توضيحها واكسابها مضامين محددة اي ان الخطة السياسية يمكن ان تنص على ما يلي:

١ – اقامة الدولة الفلسطينية على ارض الضفة الفلسطينية بما فيها القدس العربية وغزة.

٢ – علاقات هذه الدولة مع جيرانها يمكن ان يتم ضمانها من خلال اتفاقات سلام وفي اطار ضمانات دولية وعلى اساس المصالح المشتركة.

٣ – البدء بالتفاوض على قاعدة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تتضمن الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط.

٤ – ضمان حق العودة للشعب الفلسطيني على قاعدة قرار ١٩١.

٥ – يمكن ان تكون هنالك مرحلة انتقالية تتوفر فيها الحماية الدولية لسكان المناطق المحتلة تمهيداً لاجراء استفتاء.

٦ – اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن من خلال استفتاء يجري في البلدين وبعد قيام الدولة الفلسطينية.

ونجد في مقال بقلم عبدالمنعم سعيد جبارة وبعنوان «وبعد حرب الخليج الترتيبات الامنية على الساحة العربية».. ولقد حفلت الايام الاخيرة بالكثير من الحديث والقول عن الترتيبات الامنية السياسية القادمة التي تعد للمنطقة بعد ازمة الخليج وان كانت الترتيبات الامنية قد حظيت بالنصيب الاوفر من الاتصالات والمشاورات والمباحثات وكان نصيبها على الساحة الاوروبية والامريكية قدراكبر من نصيبها عند الساحة العربية والاسلامية».

وبعد كل ما سبق فان الايام القادمة ستكون كفيلة ولا شك بأن تخرج خفايا الامور وتسارع الاحداث في العراق وان خاصة بعد تغيير احد بنود الدستور وفيما يتعلق بترشيح رئيس الجمهورية بوجود مراقبين دوليين وباقتراع سري لانها تؤكد عملية التثبيت التي سبق وتحدث عنها ولسوف نتابع الاخبار عن كثب ولننتظر كيف؟ وما هو الاسلوب والسيناريو المرتقب!!

قضية الاقتراع السري والذي سيقام في العراق ولاول مرة منذ انقلاب ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ خطوة تكتيكية من الرئيس صدام حسين ليس تجاه الغرب والامم المتحدة فحسب بل تجاه الشعب العراقي على وجه الخصوص فرجل الشارع العراقي يستطيع ان يحدثك اذا اطمأن اليك ان صدام حسين قد اذاقهم الامرين خصوصاً بعيد دخوله الكويت في الثاني من آب عام ٩٠ فرجل الشارع يستطيع ان يقول لك بكل صراحة انه يصعب ان يعيش بسلام وان يتوفر له كل شيء من الغذاء والدواء وأساليب العيش الرغيد والتي كانوا يتمتعون بها قبل حروبهم الطويلة وتجمعهم يشكون ان شظف العيش وقسوة الظروف المعيشية ويشتركون في شيء واحد وهو انه ينبغي ان تنتهي هذه المحنة وبسرعة وباي طريقة كانت وكيفما اتفق!!

ان تلك الاحوال المعيشية الصعبة لا تخفى على احد وكيف تخفى على الرئيس العراقي صدام حسين خاصة وانه يعلم علم اليقين ان هروب حسين كامل قد شكل صدمة عنيفة لدى الشعب العراقي حيث ان احد سائقي التاكسي قد قال لاحد الركاب «اذا حسين كامل انهزم وين نولي احنا؟!!».

ولابد ايضاً ان الخطاب الملكي يوم ٨/٢٣ والذي تضمن جملاً قوية وجهت للشعب العراقي قللت من مصداقية القيادة العراقية لدى الشعب العراقي والذي وصل الحد عنده مدى لا يطاق فضلاً عن هجوم الامم المتحدة والغرب الدائم على العراق بانه ما زال يخفي برامج الاسلحة الجرثومية والبيولوجية والنووية المتطورة محاولة دق اسافين عدة بين القيادة العراقية والشعب العراقي عن طريق محاولة تجنيد الحصار على العراق تحت ذرائع عدة!!

ان القيادة العراقية تدرك مدى الخطر المحدق بها ولعلها رأت ان من حولها يحاولون توسيع الفجوة بين القيادة العراقية والشعب العراقي لعزل القيادة عزلاً كاملاً واجبارها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالاضافة الى بروتوكولات سرية تجري خلف الكواليس!!

لذا فان القيادة العراقية تعي ذلك وتعي انه ينبغي امتصاص نقمة الشعب العراقي وتحويل تلك النقمة الى رضى ولكن بحذر شديد!!

لهذا كله قامت القيادة العراقية بتغيير احد بنود الدستور والقاضي بترشيح الرئيس صدام حسين رئيساً لجمهورية العراق ولمدة سبع سنوات بعد عرض هذا على المجلس الوطني العراقي ولاجراء استفتاء شعبي يتم باقتراع سري وبحضور ممثلين من خارج البلاد يقدر عددهم بعشرة الاف شخص لمراقبة الاقتراع وعلى ان لا يكونوا من الكويت ولا من اسرائيل واذا نجح الرئيس صدام حسين «وهذا على الاغلب» في تحويل نقمة الشعب العراقي الى رضى خصوصاً بعد تلك الاحداث بل العواصف التي حيرت الشعب العراقي فعلاً والتي وضعته الان على المحك ستكون ضربة قوية لمن يراهنون على سقوطه لا سيما وان رئيس المجلس الوطني ألمح الى انه سوف يتم تطبيق التعددية الحزبية في البلاد ولاحترام حقوق الانسان تحت ذريعة انه مع وجود قوانين لتشكيل الاحزاب السياسية وانه لم يستفد منها احد مع انها موجودة سابقاً!!

وبعد فانه لابد للرئيس صدام حسين من برنامج جديد له يكافئ به شعبه اذا ما نجح الاقتراع بانتخابه رئيساً للعراق وان المكافأة ستكون كبيرة قد تصل الى حد انهاء العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق ولكن كيف؟

ان سماح العراق لمراقبين دوليين لمراقبة عملية الاقتراع السرية والتي تزمع الحكومة عقدها لهو مؤشر لهؤلاء المراقبين انه لابديل لصدام وانني استغرب من سماح العراق لهؤلاء المراقبين بهذه الاقتراع مع انه يشكل تدخلاً في الشؤون الداخلية العراقية والذي رفضه العراق مراراً عند عرض الامم المتحدة عليه بيع نفطه مقابل مواد غذائية تقوم هي بتوزيعها وفق ما تراه مناسباً والذي اعتبره العراق تدخلاً سافراً في شؤونه الداخلية آنذاك بل تم عرض اكثر من مشروع وتم رفضه تحت نفس الذريعة!!

ان بعض المحللين السياسيين يرون ان الكرة في ملعب الرئيس العراقي الان وانه ان لم يقدم تنازلات حقيقية وعملية فسوف يتم سحب البساط من تحت قدميه لذا فان الايام القادمة ستكون كفيلة باظهار الوضع الحقيق للسياسة العراقية بعد عملية الاقتراع السري والتي باعتقادي لن يكون مفاجأة للجميع!!

من هذا كله يتضح ان عملية الاقتراع هذه هي نهاية النفس الطويل للقيادة العراقية حتى تتمكن من ان تمسك بزمام الامور تحت وطأة هذا الحصار الظالم المفروض عليه ولعل التهديد بتطبيق التعددية الحزبية والذي طالما كان العراقيون يحلمون بها في ظل دولة تعددت دياناتها وكثرت قومياتها ولعل هذا وذاك مما قد يغري الشمال والذي تمزقه الحروب الاهلية بين الاكراد ان يعود للوطن الام في ظل تلك التعددية الحزبية المزمع تطبيقها كما هو متوقع.

بقي ان اقول ان عملية الاقتراع ليست بادرة جيدة بحد ذاتها بقدر ما سيكون هنالك من بوادر جيدة بعدها نحو تخفيف الحصار القائم بغض النظر عن الكيفية.

على العموم سنراقب عن كثب وسنرى ■

آفاق

أوسلو ٢

إن من الحجج التي استخدمها مؤيدو اتفاق اوسلو غزة- اريحا اولاً، ثم اتفاق القاهرة، والآن اتفاق طابا "اوسلو٢" ضرورة إنقاذ الشعب الفلسطيني في الشتات مما يلاقيه على يد اغلب الأنظمة العربية.

فقد استخدمت حالات الاضطهاد او التمييز او الحرمان من العمل او الإقامة او التنقل مستنداً لتسويغ السير على طريق الحل المنفرد مع الكيان الإسرائيلي، ويمكن القول أن بعضاً ممن أيد هذه الاتفاقات فعل ذلك تبرماً من الصعوبات التي يعيشها الفلسطيني في عدد من الدول العربية، وهذا ما سمح بإشاعة رأي يقول إن جزءاً من الدوافع وراء هذه الصعوبات هي دفع الفلسطينيين دفعاً إلى هذه الطريق.

لو وضعنا جانباً ذلك الرد الصحيح التاريخي الذي كان الشعب الفلسطيني يرد من خلاله على كل علاقة عربية سلبية به، وهو التوجه أكثر فأكثر نحو العمق العربي وضد العدوان الإسرائيلي.. أي التوجه أكثر فأكثر للمساهمة في تصحيح الأوضاع العربية والإسلامية باعتبار ذلك الحل الصحيح الوحيد لجوهر المشكلة الفلسطينية اي الاغتصاب الصهيوني وقيام دولة الكيان الصهيوني وما نتج وينتج عن ذلك من عدوان واحتلال وتشريد وتوسع.

طبعاً ما كان لهذا التوجه أن يأتي بالنتائج السريعة لاسباب كثيرة يقع في مقدمتها اختلال ميزان القوى عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً وتقنياً بين الغرب والامة العربية والإسلامية، ثم إشكالية التجزئة العربية.

فبدلاً من إدراك هذه المعادلة الصعبة، والتحلي بالنفس الطويل والمثابرة والعزم استمساكاً بالموقف الصحيح والاستراتيجية الصحيحة تولد الاتجاه الفلسطيني الذي قاد إلى اوسلو (١) واوسلو (٢) مروراً باتفاق القاهرة أي حل المشكل الفلسطيني من خلال المفاوضات الثنائية والاتفاقات الثنائية مع الكيان الإسرائيلي. لكن دون أن يحل المشكل الفلسطيني في حقيقة الأمر. فإذا كان من الواضح ان الاتفاقات حتى الآن لم تتعرض حتى إلى مشاكل الفلسطينيين خارج الضفة والقطاع فإن ما غلب عليها حتى الآن في داخل الضفة والقطاع هو حل للمشاكل الفردية لكوادر فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، فمثلاً إن من المتاح، بل المطلوب، لكل من أسهم في المقاومة الفلسطينية أن يعود من الخارج ليجد له مكاناً في السلطة بينما مثل ذلك غير متاح لأي من الفلسطينيين العاديين حتى بدا الأمر كأنه عملية رشوة للانتهاء من معارضة او مقاومة كوادر فتح ومن ثم ف لاتفاقات تخرج عن كل معقولية وتهدر كل الحقوق وتسيء للدور الفلسطيني عربياً وإسلامياً.

على أن الإشكال الذي أخذ يتبلور منذ اتفاق أوسلو الأول ووصل أحد قممه بعد أوسلو (٢)، هو تدهور وضع الفلسطينيين في اغلب البلاد العربية. والاخطر ضياع هيبة الفلسطيني التي كان يستمدها من مقاومته للمشروع الإسرائيلي الصهيوني واستمساكه بالقضية الفلسطينية وتضحيته من اجلها. فقد اخذ يتحول الآن إلى قضية إنسانية في احسن الحالات.

لقد علق أحد كوادر فتح على هذه الظاهرة بقوله كنا في الماضي نستطيع أن نتهم، عن حق أو بلا حق، الذين يضيقون على الشعب الفلسطيني او يضطهدونه بالعمل في إطار المخططات الامريكية- الصهيونية فبماذا نتهم هؤلاء اليوم وقيادة الحكم الذاتي تعلن انها في حالة شراكة مع الحكومة الإسرائيلية.

ومع ذلك تظل حقيقة لا جدال فيها وبغض النظر عن تأويلها، ان اوضاع الفلسطينيين في الشتات أخذت تسوء بعد اتفاقات أوسلو عما كانت عليه من قبل! ■

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

حديث مباشر للحركات الإسلامية

تريد أمريكا والمعسكر الصهيوني ان تكون حركة الإسلام في العالم باسره مشغولة -تماماً- بتفاصيل تجويد الصلاة، ونزاع إطلاق اللحى، وجدل صوت المرأة عورة أم لا!! اما ان تكون حركة الإسلام فاعلة في المجتمع.. مؤثرة على تطوره.. هذا ما لا تقبله تلك الدوائر لعلمها الاكيد أن الإسلام ثورة شاملة.. تغير المجتمع.. وتطرح بديلاً ايدلوجياً كاملاً.. هذا البديل له دلالات واسعة تمس حركة الإنسان قاطبة.

داخل حركة الإسلام ذاتها من يقعد تلك الحركة نحو التجديد والانطلاق.. وممارسة الاجتهاد لمجابهة اطروحات الحياة الجديدة التي تجابه الإسلاميين.. وهذه سنة حركة التجديد ذاتها ولكن في ختام الامر تنتصر الحركة، ليصبح الإسلام لكل زمان ومكان.

يتخذ أعداء الإسلام من أطروحات اهل التقليد ذرائع شتى لمحاربة الإسلام نفسه.. ولكن تصبح حقيقة واحدة أن الإسلام ناهض - وحركته مستمرة ومتقدمة للأمام.. لتكون بديلاً صحيحاً لكل الأوضاع الحالية.

فاعلية الحركة الإسلامية وخروجها من إطار التقليد، واسوار ما وضعه الغرب للإسلام (كمناطق يحبذ فيها التنقل) يضع الحركة والإسلام موضع الخطر والهجوم.. والمثال واضح في الجزائر فحين خرجت الحركة الإسلامية الجزائرية من مناطق التنقل الحر إلى المناطق المحرمة(صناديق الانتخابات)عصفت بالديمقراطية كلها.. تلك (المولود الشرعي) للغرب.. عصفت بالمسألة برمتها.. وتنكر الغرب للديمقراطية، لا لشيء سوى أن الإسلام جاء عن طريقها.. وهكذا يضيق الخناق على دولة السودان.. وتحاصر بالاتهامات ومنع اشياء كثيرة عنها.. لا لشيء.. سوى انها اختارت الإسلام ديناً ودولة.. إسلام (النقد الذاتي) في تطويل الجلباب أم تقصيره لا يحرك ساكناً في الدول الكبيرة.. ولكن الإسلام الذي يبحث عن الهوية.. والتكافل الاجتماعي وينتقد هيئة الامم فهو ممنوع: فانتبهوا يا رجال الإسلام ■

اماطة اللثام عن ملفات جهاز المخابرات الالمانية «الشتازي»

هيئة غاوك في برلين تدرس نحو ١٨٠ كم من الملفات ٤٠ مليون بطاقة تصنيف خلفها «الشتازي»

هيئة غاوك في توفير الملفات أعطت اولوية للمضطهدين والمظلومين

كان العام ١٩٨٩ نقطة تحول مهمة في تاريخ المانيا الشرقية ليس فقط لسقوط حائط برلين الشهير، وليس فقط لعودة الحياة الديمقراطية فيها، ولكن لان جهاز المخابرات الالماني الشهير «الشتازي» طرح ملفاته للعامة لكي يطلعوا عليها، على اعتبار ان ذلك حق مهم من حقوقهم، وتشكلت هيئة «المفوض الاتحادي» المسؤول عن ملفات جهاز امن الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية السابقة، لتوفر للمواطنين الملفات الخاصة بهم لكي يطلعوا عليها بالاضافة لتوفيرها الى الجهات المعنية من برلمانات وجهات رسمية وقضائية.

الموضوع التالي يلقي مزيداً من الضوء على هذه الخطوة الفريدة والجريئة نقلاً عن احدى المجلات الالمانية

يحمل يواخيم غاوك وهيئته اسماً طويلاً جداً «المفوض الاتحادي المسؤول عن ملفات جهاز امن الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية السابقة»، عندما حدثت الانعطافة السياسية في جمهورية المانيا الديمقراطية في خريف ١٩٨٩ سارع العاملون في جهاز امن الدولة (شتازي) الى اتلاف الملفات التي تدينهم وتدين المتعاونين معهم، الا ان الجماهير الثائرة التي اقتحمت بعد وقت قصير مركز الشتازي في برلين وفروعه الكثيرة في المدن الاخرى، تمكنت في اواخر عام ١٩٨٩ من ايقاف عملية الاتلاف الى حد بعيد ولكن غير كامل، كان المواطنون يريدون معرفة الطرق التي اتبعتها دولة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد للتجسس عليهم وقمعهم عشرات السنين.

ولد غاوك عام ١٩٤٠ في روستوك ودرس اللاهوت في جمهورية المانيا الديمقراطية ثم صار قسيساً في روستوك، والهيئة التي يديرها الآن تشكلت بصيغتها الحالية في نهاية عام ١٩٩٢ بعد صدور القانون الخاص بملفات جهاز امن الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية وهي مكلفة بتمكين المواطنين من الاطلاع على ما كُتب عنهم من معلومات وبحمايتهم من ان يساء استعمال ملفاتهم لغايات دنيئة او مغرضة، وبمعالجة ممارسات واعمال جهاز امن الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية تاريخياً وسياسياً وقانونياً واعطاء الجهات الرسمية وغير الرسمية معلومات عن العاملين سابقاً في جهاز امن الدولة قد تكون مهمة بالنسبة الى وظائفهم الحالية او الى تشغيلهم في المستقبل.

■■ السيد غاوك، لقد مضى الان خمسة اعوام على توليك منصبك فما هي المحصلة التي توصلت اليها؟

– اود البدء اولاً بالنتائج الايجابية لقد لقي القانون الخاص بملفات شتازي قبولاً واسع النطاق وتقدم نحو مليون شخص بطلبات للاطلاع على ملفاتهم ومن المتوقع ان يصل مجموع الطلبات الى ٢,٧ مليون طلباً ولقد اولينا اهتماماً اكبر لمصالح الاكثرية المقموعة واعطينا طلباتهم اولوية على طلبات عناصر القمع ومساعديهم وبذلك صارت الان المعلومات التي كانت في الماضي اداة للتسلط تحت تصرف المضطهدين والمظلومين سابقاً وصار في امكان ضحايا الحكم الدكتاتوري الاستفادة من الملفات السرية سابقاً في قضايا اعادة الاعتبار او الملاحقة الجزائية، كما ان المستندات والوثائق صارت جاهزة لاجراء الابحاث التاريخية الموثقة، ولخيراً فقد تحطم احتكار الاجهزة الامنية القمعية للمعلومات لكنه تبين لي في الوقت نفسه انه يوجد في اوساط الرأي العام عناصر معوقة ايضاً، ولقد تعين عليّ ان اتعلم ان جميع الموضوعات السياسية التي لها علاقة بتحول العقلية لدى مجموعات كبيرة من السكان تحتاج الى زمن اطول جداً مما كنت اعتقد، الا انني كنت ولم ازل مقتنعاً بأن القرار كان صحيحاً، وهو ان نباشر بعد هذا الحكم الدكتاتوري، معالجة الماضي ونحن مسلحون بالمعلومات بدلاً من ان نتخذ منها موقف الحذر والتخوف.

■■ بعض مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية سابقاً يرون ان الهيئة التي تراسها مطعمة بطعم من الغرب؟

– ان هذا القول هو ببساطة خطأ تاريخي وسياسي، ذلك ان التعامل مع مخلفات جهاز امن الدولة كان قد تقرر قبل الوحدة بقانون صدر عن مجلس الشعب في جمهورية المانيا الديمقراطية وكان النواب الالمان الشرقيون من جميع الاحزاب قد صوتوا الى جانب معالجة الملفات علناً واستثمارها سياسياً وتاريخياً وقانونياً، وكان توحيد المانيا عبئاً تقيلاً على هذا القرار اذ كانت هناك مخاوف من ان الشعب المطلع يمكن ان يصبح شعباً خطيراً ايضاً وفي اتفاقية الوحدة تقرر بعد اجراء مفاوضات اضافية، اصدار قانون جديد بشأن ملفات جهاز امن الدولة وهكذا تمكن الشرق من فرض هذه التسوية عن طريق تحالف القوى الديمقراطية من جميع الاحزاب، وعلى الصعيد التطبيقي لم نعتمد بأي حال على الاشخاص الذين كان الغرب قد هيأهم للعمل في الهيئة بل ان ٩٦٪ من العاملين فيها هم من الولايات الجديدة.

■■ من الطبيعي ان يكون هناك تمييزاً بين ملفات الجناة، اي العاملين بشكل رسمي في جهاز امن الدولة والمتعاونين معهم بشكل غير رسمي (المخبرين) وبين ملفات الضحايا اي الذين تعرضوا للتجسس والملاحقة، كم هو عدد الناس في كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث؟

– قمنا خلال العامين الاخيرين بجمع وتصنيف عدد كبير من الاضابير غير المركزية وبذلك صار لدينا نحو ٤٠ مليون اضبارة وفيما يتعلق بالعاملين رسمياً في جهاز امن الدولة فقد بلغ في العام الاخير من عهد جمهورية المانيا الديمقراطية نحو ٩١٠٠٠ عنصراً، اما عدد المخبرين النشيطين فقد بلغ ١٧٥٠٠٠ شخص تقريباً، واما عدد الضحايا فما زلت ارفض الحديث عنه لاننا نواجه هنا مشكلة كبيرة تتمثل في تحديد مفهوم الضحية فمتى تبدأ النقطة التي يصبح المرء بعدها ضحية؟ عندما يوضع تحت المراقبة الهادفة، او عندما يزج به في السجن؟ القانون يتحدث عن «المعنيين» اي عن الاشخاص الذين جمعت عنهم معلومات بصورة هادفة وعند النظر الى المتعاونين مع الاجهزة الامنية بصور غير رسمية لابد من ان نقول للحقيقة والانصاف، ان كثيراً منهم لم يكونوا يعتبرون انفسهم مساعدين او متعاونين وانما كانوا يجرون احاديث بدافع الخوف، وفي بعض الاحيان بدافع شعور مختلط يتكون من الاحساس بأن تقديم المساعدة يخدم قضية جيدة، حسب زعم عناصر الامن، ومن الخوف على المستقبل السياسي او المهني، وغالبية المتعاونين قبلوا بالتعاون بعد محاولات متكررة لاقناعهم، وهناك كثيرون قبلوا على الفور بدافع الطاعة الا انه يوجد لدينا ايضاً عدد كبير من الملفات الخاصة بأشخاص رفضوا التعاون مع الاجهزة الامنية ومن الواضح ان هؤلاء لم يقتنعوا بعدم وجود مخرج على الرغم من انهم كانوا يعيشون في نفس الواقع الاجتماعي وغالباً تحت ضغط ايديولوجي قوي، وبذلك تصبح النظرة الى المتعاونين والجناة مسألة نسبية.



غاوك.. مدير الهيئة

■■ ما الذي حدث انذاك حيث كان البعض يتجسسون على اشقائهم، والاولاد على ذويهم، والرجال على زوجاتهم؟ فهل ضعفت في عهد جمهورية المانيا الديمقراطية القيم والمعايير الاخلاقية؟

– ليس فقط في عهد جمهورية المانيا الديمقراطية فنحن الذين كنا في جمهورية المانيا الديمقراطية عشنا منذ عام ١٩٣٣ تحت رحمة حكام دكتاتوريين كانت لهم قيمهم الايديولوجية الخاصة بهم وكانوا يرفضون كلياً او جزئياً القيم الدينية والديمقراطية، كل ذلك ادى الى تاكل القيم في وعي الناس والى ضعف الشعور بها، ولقد تعلمت من هذه التجربة ان مقاومة الدكتاتوريين يجب ان لا تبدأ عندما يشنون الحروب ويقيمون معسكرات الاعتقال ويمارسون التعذيب والقتل، وانه قبل ذلك بوقت طويل يجب ان تبدأ المقاومة الحاسمة اي نوع من الدكتاتورية عندما يبدأ التشكيك بالقيم التي يقوم عليها المجتمع الديمقراطي والتي تنتظم حولها الحياة المشتركة للناس، وعندما يبدأ الحاكم المستبد بالغائها واحدة تلو الاخرى وهذا ما فعلته الشيوعية بكل ما لديها من قوة ولقد اعاقت على الاخص تشكل الضمير عن طريق منح الحزب، الذي يخدم حسب زعمها مصالح العمال والفلاحين اعلى مراتب القدسية والاحترام، وجعلت بالتالي الولاء له امراً حتمياً وبذلك فان عدداً كبيراً من الناس الذين اعتنقوا الايديولوجيا الشيوعية حصلت لديهم فجوة كبيرة في الضمير، وانا لا اقول بأن الانظمة الدكتاتورية نجحت في تشويه الضمائر تشويها كاملاً، لكنها نجحت الى حد بعيد في تحويل وظيفتها بحيث صار كثير من الناس مستعدين انطلاقاً من «ضمير» شبه اشتراكي او نازي، لخدمة السلطة بكل قوامم.

■■ هناك العديد من المعتبين الذين يشكون في النتائج التي توصلتم اليها، فما هي درجة صحة المعلومات التي تقدمها هيئتكم؟ وهل الملفات صادقة فعلاً ام تحتوي ايضاً على كثير من التقارير التي كتبها ضباط الامن بهدف تجميل صورة عملهم والظهور بمظهر الموظفين الناجحين؟

– طبعاً يجب النظر الى الوثائق المتعلقة بخطط جهاز امن الدولة بمنتهى الحيطة والحذر فلا يمكن اعتبار كل رغبة مسجلة هناك حقيقة مؤكدة . فلقد اثرت الصورة التي يحملها رجال امن الدولة عن العالم على لغتهم، ولغتهم اثرت على تفكيرهم كما ان للتقارير هي في كل مكان مقولات محدودة عن اشياء شاملة، ملفات المحاكم، ملفات المرضى في كل مكان يمكن ان تكون هناك معلومات خاطئة تجعل المرء يستخلص منها استنتاجات خاطئة ايضاً، لكن ملفات شتازي لا يمكن اعتبارها غير قابلة للتصديق لمجرد ان اناساً اشراراً قاموا بكتابتها، نحن في المانيا شهدنا تجربتين تبين لنا فيهما ان الدكتاتوريين ايضاً لديهم سجلات جيدة، ومن اجل التاكيد من مدى صلاحية ملفات شتازي قمنا، بتكليف من البرلمان الاتحادي باعداد دراسة خبرة عرضت فيما بعد على مؤرخين مختصين فتبين ان الملفات تتمتع بدرجة عالية من الصحة.

■■ انكم لا تقدمون معلومات لذوي العلاقة والجهات الرسمية والبرلمانات وحسب، وانما ايضاً للقضاء ومن المعلومات عن جهاز امن الدولة لم يتجسس على مواطني جمهورية المانيا الديمقراطية وحسب، بل اقترف ايضاً كثيراً من المخالفات الى تعاقب عليها قوانين جمهورية المانيا الديمقراطية ايضاً.

والآن تسعى الاجهزة القضائية الى معاقبة الجناة والمسؤولين هل يمكن القول بأن النتائج التي تحققت حتى الان كانت مرضية؟

– اننا نلاحظ باستغراب ان بعض المحاكم تأخذ بالحجج التي يقدمها الجناة والمتورطون وتعير دفاعهم اهتماماً كبيراً في اغلب الاحيان، لكن معالجة الماضي قضائياً شيء وطرحه للنقاش الاجتماعي شيء اخر، ولكن ينبغي علينا ايضاً قبول هذا الوضع كامر عادي في دولة القانون، وعندما يكون المرء قد عاش مثلي زمناً طويلاً بعيداً عن دولة القانون لا يجوز ان يهاجم هذه الدولة لانها تصدر احكاماً لا تتطابق مع توقعاته، ولهذا السبب بالذات يجب علينا الا نكتفي بالمعالجة القضائية بل يجب ان ندعمها ايضاً بالمعالجة السياسية والتاريخية.

■■ لقد تحدثت كثيراً عن الفعلة والجناة دعنا نتحدث عن الضحايا: ففي كل يوم يلمس عندكم في قاعات المطالعة نحو ٢٠٠ شخص ويطلعون على ملفاتهم: الامر الذي لا يتطلب حساً فضولياً قوياً وحسب، وانما ايضاً حداً ادنى من الشجاعة، ما هو شعورهم عند القيام بذلك؟

– في بعض الاحيان لا يجد الناس في ملفاتهم سوى بعض الامور التافهة، لكنهم في كثير من الاحيان يصابون بصدمة كبيرة اذ يعيشون مرة اخرى ما سبق ان عاشوه قبل اعوام في السجن، يكتشفون دناءة زملاء لهم في السجن، وفي بعض الاحيان دناءة اناس ينتمون الى عائلتهم كل هذه الاشياء تجعل الناس يجمدون من هول الصدمة او يبدأون بالبكاء، وبعد ذلك تسمعهم يقولون مثلاً: «اه، هذا هو اذن وليس ذلك» عندئذ يصبح في امكانهم ايضاً اعتبار الموضوع حكم المنتهي فعندما يعرفون كيف كانت الامور يسهل عليهم نسيان الماضي، وفي كثير من الاحيان يكتبون لنا لاحقاً: لقد تحدثت مع الشخص الذي كان يتجسس عليّ، ونجد في الرسائل كثيراً من قصص المصالحة التي تهز المشاعر، لكننا نجد ايضاً كثيراً من الاكاذيب القديمة، التي تتكرر الان مرة اخرى، وانا ارى ان اطلاع الاشخاص، الذين كانوا موضوعين تحت المراقبة على المعلومات التي كانت السلطة تستخدمها للتسلط والقمع هو اهم نقطة في القانون الخاص بملفات شتازي.

فبهذه الطريقة قيل لمواطنين عاديين تماماً: اننا نضع هذه المعلومات تحت تصرفكم، فانتم مهمون جداً بالنسبة لنا الى درجة اننا نعتبر مصالحكم اهم من الرغبة في ابقاء اسماء الجناة السابقين ومساعديهم سرية.

■■ قلت في السابق ان المرء لا يستطيع ان يصالح ويسامح اذا كان ما يعرفه او يفعله قليلاً جداً، غير انه كان هناك تخوف ايضاً من امكانية ان يؤدي الكشف عن هوية الجناة وعن اعمالهم الى الاقتتال والقتل.

– لم نلاحظ اي ميل الى الانتقام او الى اخذ الحق باليد، ومن يتهم الضحايا بهذه الامور يظلمهم فهم في اغلب الاحيان مسالمون الى درجة يصعب فهمها، فالانسان العارف المطلع ليس انساناً شريراً، بل ان الانسان العارف يشعر غالباً ايضاً بانه كان انساناً معرضاً للخطر وبانه كان محظوظاً لانه لم يكن متورطاً وبعد ذلك يبدي في اغلب الاحيان كثيراً من التفهم وينتظر من الطرف الاخر اشارة صغيرة للاعتراف بالحقيقة، وعندئذ يجب لديه استعداد كبير للصفح والمسامحة، لكنه بصورة عامة سيقول ان الماضي الدكتاتوري ماض عفن والدكتاتورية نظام سيء وكريه، ومن الطبيعي ان الانشغال بالنظام الدكتاتوري يسبب للذين عاشوا في ظله بعض الالم، فما من احد سيعتبر احياء الماضي الشنيع وكشف الجرائم والذنوب والافعال القديمة امراً مريحاً او مسلياً، ولكن اذا لم نعترف بالماضي ونتصدى له، واذا ما كبحنا بصورة مصطنعة قدرتنا على التذكر واذا لم نستغل قدرتنا على ان نسائل انفسنا عن المسؤولية والذنب، عندئذ نكون قد اهملنا بعداً من الابعاد الانسانية لا بسبب الاضطرار وانما فقط من اجل الحرص على حياة يومية مريحة ●



اكياس الملفات

● الجهات الرسمية والبرلمانية تطلب الاطلاع على ١,٧١ مليون ملف ●

المانيا الديمقراطية تثبت لمواطنيها انهم هم اولاً

غاوك «معالجة الماضي قضائياً شيء وطرحه للنقاش الاجتماعي شيء آخر»



● تقدم مليون شخص بطلبات للاطلاع على ملفاتهم ●

محاضرة ضمانات حقوق الانسان في القانون الدولي والشريعة الاسلامية

د. الراوي: الفصل بين السلطات ورقابة القضاء أهم ضمانات حقوق الانسان

□ كتبت ربى الفرخ

في محاضرة القاها د. جابر الراوي بمنتدى شومان تحت عنوان «ضمانات حقوق الانسان في القانون الدولي والشريعة الاسلامية». تناول ما هو وجود واقعاً من مواثيق ومعاهدات دولية وما هو موجود في الشريعة الاسلامية وروحها.

وقال د. جابر، ان من اهم الضمانات لحقوق الانسان هو الفصل بين السلطات ووجود رقابة من القضاء، وفي داخل الجهاز القضائي لمنع وقوع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطات العامة، واستعرض المواثيق الدولية وظهورها الى حيز الوجود حيث ذكر ان" اول ميثاق صدر عن عصبة الامم وذلك في نص المادة ٢٢ والتي كانت عبارة عن دستور الانتداب، الا ان هذا الدستور والذي اقر مبدأ حماية الاقليات واريد منه ان تحمي الدول القوية الدول الضعيفة اعطى شرعية للاستعمار كما حدث من قبل بريطانيا وفرنسا في منطقتنا العربية وغيرها من بقاع العالم، تلا ذلك الميثاق الذي صدر عن الامم المتحدة وهو الاعلان العالمي لحقوق الانسان في العام ١٩٤٩ وذلك بناءاً على توصية من الجمعية العمومية"

د. الراوي ركز في حديثه عن المواثيق الدولية المعروفة على اتفاقيتين الاولى اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية والثانية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقال "ان هاتين الاتفاقيتين تمت صياغتهما في العام ١٩٦٦ وجرى تنفيذهما في العام ١٩٧٦، وقد نصت المادة الاولى في كليهما ان للشعوب الحق في تقرير مصيرها ولختيار نظام الحكم المناسب لها" وذكر د. الراوي ان الرقابة التي تشكلت لمراقبة تنفيذ اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كانت افضل حيث تكونت لجنة لضمان الالتزام بنصوص الاتفاقية في حين اقتصرت الرقابة على الاتفاقية الاولى على الرقابة السياسية واشار الى ان لاحدى سلبيات الاتفاقيتين انهما لم يسمحا للافراد بتقديم شكاوى وانما جعلا ذلك في برتوكول ملحق والتوقيع عليه اختياري من لجل ان يمنح افراد الدول الموقعة الحق في رفع الشكاوى عن مخالفات بنود الاتفاقية.

وتعرض د. الراوي في معرض حديثه عن الاتفاقيات الاقليمية الى الاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان في ١٩٥٠ وتناول بعض من بنودها وجوانب الرقابة فيها وذكر ان المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان هي الجهة التي تفصل في القضايا المرفوعة الى اللجنة التي تتابع تنفيذ بنود الاتفاقية، حيث ان اللجنة مشكلة من وزراء وقضاة ومسؤولين في الدول الموقعة على الاتفاقية.

ثم تناول د. الراوي الضمانات الموجود في الشريعة الاسلامية وذكر "ان الشريعة اعترفت بحقوق الانسان وحرياته التي لا غنى عنها ووفقت بين النزعة الفردية والجماعية او الاجتماعية " وقال: ان الضمانات في الاسلام قامت على اربعة اسس: الاول الفصل بين السلطات الامر الذي يمثل اكبر ضمانة فعالة لحماية حقوق وحريات الانسان، فالسلطة التشريعية تقوم على الكتاب والسنة والاجماع وهي بذلك منفصلة عن التنفيذ اما الاساس الثاني فهو رقابة القضاء وهي مهمة كان الخليفة ينيب اليها من تنطبق عليه الشروط المنصوص عليها في القواعد الشرعية ثم هناك ولاية المظالم وولاية الحسبة وهاتين الولايتين فصلتا عن القضاء بعد عهد الخلفاء الراشدين وذلك لكثرة القضايا المعروضة عليهم، فولاية المظالم تختص بالنظر في القضايا التي يعجز القضاء عن حلها او النظر فيها او عندما لا يطمئن المتخاصمين لقرار القضاء فيها، وفي حين ان ولاية الحسبة تقوم بمهمة الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله، وهي واسطة بين احكام القضاء والمظالم".

هذا وعلى الرغم من ان محاضرة د. الراوي جاءت مهمة في مضمونها الا ان عرض الدكتور الكريم لم يشمل المقارنة بين الواقعين الدولي الحالي وما هو منصوص عليه في الشريعة، وعلى الرغم من الحوادث التي استشهد بها في معرض حديثه عن الضمانات في الاسلام الا انه لم يفرع بها ولم يوضح بشكل شامل الحقوق الانسانية التي كفلتها الشريعة الاسلامية للفرد المسلم والذمي على حد سواء، وخلت محاضرته من العرض الناقد للمواثيق الدولية المعمول بها حالياً ●

صدور السلسلة السابعة من الكتاب الازرق للامم المتحدة

صدرت في نيويورك السلسلة السابعة من الكتاب الازرق تحت عنوان «الامم المتحدة وحقوق الانسان» خلال الفترة ما بين عامي ١٩٤٥-١٩٩٥ ويستعرض الكتاب انشطة الهيئة الدولية خلال ٥٠ عاماً في مجال دعم حقوق الانسان ومحاربة وسائل العنف بشتى اشكالها ونبذ التمييز العنصري الذي يمارس بحق عدد من الشعوب.

ويتناول الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في مقدمة الكتاب اهمية التركيز على هذه القضية والتي يجب ان تصبح من اولويات المجتمع الدولي والنضال من اجل الدفاع عن حقوق الانسان اكثر من اي وقت مضى، واضاف انه بات من الضروري مواصلة جهود الهيئة الدولية في هذا المجال، يذكر ان الكتاب سيطرح قريباً في الاسواق ●

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

ستقوم بتمرين بسيط سوياً في هذه الخاطرة، الان عزيزي القارىء صفي ذهنك وتخيل نفسك تحضر تعزية احدهم وتامل في الغرفة من حولك سترى اصدقاءاً تعرفهم وسترى اهلك يجلسون هناك الى اليمين وفي آخر الغرفة ترى زملاء معك في العمل، والان اعلمت تعزية من تحضر؟ انها التعزية بوفاتك، لو اصغت السمع قليلاً للمتحدثين ماذا كنت تريد كل منهم ان يقول عنك اي زوج/زوجة تريد ان تكون واي اب/ام تحب ان توصف ومن اي الاصدقاء وزملاء العمل تود ان يقال عنك.

وبعد ان خرجت من هذا التمرين قارن ما تحب ان تسمع عن نفسك من هؤلاء الاشخاص عما انت عليه الان ستعرف كم من الجهد عليك ان تبذل وفي اي اتجاه عليك ان تعمل، ان تمريناً كهذا لو اجريناه بعد كل مرحلة نقطعها من اعمارنا من شانها ان تعيننا على تعديل المسيرة، وهي في واقعنا تمكننا من ان ننتقل للتمرين الاخر وهو ان تتخيل نفسك وقد قامت الساعة ووزعت الصحف وأتى دورك لتقرا اعمالك فماذا تحب ان تجد في صحيفتك؟ وعلى اي هيئة تود لو انك تبعث؟

اعزائي: ان احد مبادىء الفعالية انك في كل عمل تعمله حاول دائماً ان تبقي النهاية ان النتائج حاضرة في ذهنك اي كيف تريد لعملك في النهاية ان يكون؟ ولهذا تجد اننا نحن المسلمين في عقيدتنا ربط دائم باليوم الاخر، وتذكير بالموت ليكون الحافز الدائم للفعالية في هذه الحياة، فانك حين تعلم الى اين انت صائر وماذا تريد ان يكون حالك فانك ولابد ستبذل اقصى وسعك لتصل مبتغاك.

اعزائي: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

المحررة

لابديل عن الممارسة الا بالممارسة

خواطر جدة

كان لنا جارة محترمة طيبة، انيقة جداً في ملبسها نظيفة الى درجة تكاد تصل الى حد الوسوسة، تنهك جسمها في غسيل الثياب، وما كان اصعبه في ذلك العصر قبل ان تدخل الالة الى هذا المجال ، وتقضي وقتها في شطف الارض بالماء والصابون ومسحها ثم النظر اليها من زوايا مختلفة علها تسيت مساحة صغيرة لم تمر عليها اكثر من مرة، وتلميع زجاج النافذة التي تصل في طولها الى قرب السقف وما اعلاه! كان فراشها واثاثها مغطى باغطية مطرزة ناصعة البياض مكوية بمكواه كانت تُملأ بالجمر ولا يوجد منها الان نماذج الا في المتاحف.

كانت تصر على عمل كل شيء بنفسها ولم تعتمد على احد، عندما كان يبلغ اطفالها مبلغاً من العمر يحبون ان يساهموا فيه بالعمل كانت تمنعهم خوفاً من تقذير ثيابهم او اشفاقاً من ان يفسدوا عملها المتقن فتضطر الى اعادته، اذا شرب الشاي وحاولت ابنتها اخذ الصينية الى المطبخ كانت تمنعها حتى لا تتكسر الاواني او يندلق ما تبقى فيها على السجاد النظيف او البلاط اللامع، لو حاول طفل ان يمسك بالمكنسة ويكنس معها كانت تقول: اتركه انت لا تعرف، لو دخلت عليها جارة وهي تلف ورق العنب وعرضت عليها المساعدة رفضت حتى لا يكون هناك تباين في حجم اللفافات، وشب اطفالها على عدم الثقة بانفسهم فيما يعملون، لم يتمرنوا يوماً على تقطيع بصلة او غسل طبق او اشعال موقد الغاز. حتى اذا تقدم بها السن ووهن منها الجسم طلبت المساعدة فلم تجد الا ايد «مفركشة»، وسواعد غير ماهرة وهمم ثقيلة ونظرات غير مكترثة. لقد عرضوا المساعدة في الصغر فلما منعوا اعتادوا الكسل والتراخي.

اخذتُ من حياتها درساً افادني طول عمري، اكتشفت في الاطفال طاقة جيدة للعمل اذا أحسن الاشراف عليهم كنت اقبل اخطاءهم واتجاوز عنها وارشدهم الى الاقلال منها جعلتهم يعتمدون على انفسهم في الحمام في سن مبكرة واذا وجدت تقصيراً عاونتهم على اتمامه، كنت اذا حفرت الكوسا مثلاً اجعل ابنتي وهي في الخامسة تحشوها معي، ماذا لو كانت واحدة محشوة جيداً والاخرى شبه فارغة؟ لا بأس هذا ثمن تدريبها معي، ماذا لو قشرت حبة البطاطا في ربع ساعة، انها تستمتع بهذا العمل ثم تتقنه فيما بعد ولا انسى ان اقول مازحة وقت الطعام ابحثوا عن القطع التي قشرتها اختكم فيضحك الجميع وتشعر هي بالانجاز. ماذا لو مسحت الارض ولم تنظفها كما ينبغي؟ انها ستقوم بعمل افضل في المرة القادمة. ماذا لو وقفت على كرسي صغير وغسلت الاطباق والكؤوس وكسرت شيئاً منهم؟ لابد من دفع ثمن التعليم.. وهكذا كان الاطفال يكسبون ثقة بانفسهم بالتشجيع وتجاوز الاخطاء، والتصحيح، فيصبحون فيما بعد ماهرين حاذقين لا يجدون مشقة فيما يعملون.

كبرت وكبر اولادي وبناتي وتزوجوا، الولد منهم يساعد زوجته في الازمات ويعمل في البيت بما يسمح به وقته من العمل في حالة مرضها او انجابها او لزحام الاعمال عليها، البنات اصبحن ربات بيوت ماهرات يجمعن بين الوظيفة وعمل البيت بتوازن ودربة وخبرة، وهذا ما يعطيني الشعور بالراحة والاطمئنان عليهم وعليهن اينما حلوا او رحلوا ۞

جدة

نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

«مسالة التضارب بين الفتاة واهلها حول الخاطبين»

اخواني واخواتي:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نلتقي معكم احبائي مع مجموعة اخرى من استفساراتكم ونبضاتكم.
هذه الحلقة للحديث عن المسالة التي اشرت لها في الحلقة السابقة والتي اجلت الكلام عنها الى هذه الحلقة.

لقد اشارت اخت فاضلة الى مسالة موجودة في بعض البيوت، وهي التضارب والتعارض بين الفتاة الملتزمة بالاسلام حقاً، وبين اهلها غير الملتزمين حقاً، تضاربهم في النظر للخاطبين المتقدمين.

فقد يتقدم شاب لخطبة الفتاة فينظر له والدها -بالذات- وفق موازين مادية دنيوية، فيرونه مناسباً، انهم ينظرون الى شهادته ووظيفته ودخله المادي ومنزل اسرته، ووضعه الاجتماعي وما يملكه من متاع، ويقومونه على هذا الاساس، فيرونه مناسباً ويدعونها للموافقة عليه.

اما الفتاة الملتزمة بالاسلام عملياً فانها تنظر له من زاوية اخرى انها زاوية صلاحه وتدينه وعبادته وتقواه، تنظر الى ادائه الواجبات وتركه المحرمات، وتورعه عن الشبهات فاذا به مفلس من كل ذلك، تدينه «سكر قليل» او «على الريحة» كما يقولون... فلا تراه مناسباً ليكون زوجاً لها، ولذلك ترفضه وتخبر اهلها بذلك، فتقع مشكلة بينها وبينهم.

وقد يتقدم لها خاطب اخر، متفوق -او مقبول- في ميزانها الديني العبادي الاسلامي، لكنه مفلس في ميزان اهلها المادي، فتميل هي الى الموافقة ويصرون هم على الرفض وتقع مشكلة في البيت، فما هو الحل؟

ندعو بناتنا وفتياتنا اللواتي يعشن هذه المشكلة مع اهاليهن الى ما يلي:

١ - دعوة الاهل الى الالتزام العملي الصادق بالاسلام، ووزن الاشخاص والاشياء بميزانه، والاستمرار في هذا بالحكمة والموعظة الحسنة، وسوف يتاثرون!

٢ - اذا لم يستجب الاهل لدعوتها، ندعوها الى ان لا توافق على الخاطب غير المتدين وان وافق عليه اهلها، فالراي الاخير لها، والمسالة مسالتها، والمستقبل مستقبلها، فحتى لو اصر الاهل على ذلك الخاطب، لا توافق هي عليه، ندعوها الى ان لا تكون عاطفية وان لا تتخذ قراراً عاطفياً بالموافقة فستندم غداً، وتخسر معه دينها، ولن ينفعها اهلها.

لكن ندعوها الى رفض ذلك الخاطب، ومخالفة رغبة اهلها به، والاصرار على ذلك بالحسنى والرفق واللين، ندعوها الى عدم اعلان تمردها وعصيانها لهم بصورة جادة، وندعوها الى عدم العقوق ورفع الصوت.

ليكن رفضها هادئاً موضوعياً، ولا تنسى انها تعامل والدين لها، امرها الله ببرهما، ونهاها عن عقوقهما عليها ان لا تقابل خطاهما بخطا اخر.

٣ - اما الخاطب المناسب لها في تدينه وصلاحه وتقواه، فاننا ندعوها الى الحرص على اقناع والديها به، بالحسنى والرفق واللين، وان تبقى على موقفها من الموافقة عليه، وحتى تتخلخل وتضعف جبهة الرفض المقابلة! وامام اصرارها الموضوعي العقلاني الهادىء فان اهلها سيتراجعون وغالباً ما يوافقون على ذلك الخاطب الصالح المتدين.

٤ - وحتى تنجح هذه الفتاة في مهمتها، ندعوها الى «اختراق» جبهة الرفض بالتاثير على العنصر العاطفي الاضعف المقابل.

اعرفتم العنصر العاطفي الاضعف اخواني واخواتي؟

انها الام! العاطفية الرقيقة، وتعرف كل بنت كيف تناقش امها - بادب وبر ومودة - وكيف تقنع امها، وكيف تجعلها تنحاز اليها وفعل هذه الفتاة مشروع شرعاً، لان الخاطب المتقدم صالح مناسب، ولذلك هي لا ترتكب معصية، ولا تغضب وجه الله.

واذا ما اقنعت امها فقد حلت ثلاثة ارباع المشكلة، لان الام تعرف كيف تؤثر في الاب، وتحسن استخدام الاسلحة النسائية الفعالة، الكفيلة بالقضاء على اي مقاومة عند زوجها، وتريد الام والبنت في مسالتنا اقناع الاب بالاحتكام الى الميزان الاسلامي، ونرى ان سعيهما في ذلك مباح.

٥ - انكر الفتاة المجاهدة في هذه المرحلة بالالتزام بالاسلام ادباً وخلقاً وسلوكاً بمعنى اننا لا نجيز لها «الالتقاء» بالخاطب من خلف ظهر اهلها، والجلوس معه لرسم الخطط والتفاصيل بزحزحة موقف اهلها.

نقول لها وله: لا تتعجلا اللقاء بينكما، فما زلتما اجنبيين، يحكمكما حرمة لقاء الرجل مع المراة الاجنبية، وحرمة جلوس الشاب مع الفتاة الاجنبية، وعندما تتم الموافقة على الخطبة، ويتم عقد القران «وكتب الكتاب» تجلسان وتلتقيان معاً وفق ضوابط وتوجيهات الشرع.

اخواني واخواتي: ادعو الى الكلام المتواصل في البيوت على الموازين والمقاييس الشرعية في وزن الخاطبين المتقدمين للفتيات الصالحات، واذكر الجميع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير...»

ويقول الحسن البصري رحمه الله: «من زوج ابنته الى تارك صلاة فقد قطع رحمها» ۞

لقاء نسائي يناقش اخطار تلفزيون الاطفال على ابنائنا

الحلقة ٥

هل تعرفون ان منظر ابنائي وهم يشاهدون التلفزيون يثير غيظي وحنقي؟ ضحك الجميع وسالوا ام عبادة عن السبب قالت: اذا ناديت احدهم لايسمع، وان طلبت احضار شيء لا يلبي، حتى رنين الهاتف يهمل. اقترب من احدهم واهز كتفيه واساله: هل سمعت ندائي يا عين امك؟ فينظر الي بعينين تائهتين: ها، نعم، لا لا لم اسمع، بلادة عجيبة، شرود مقلق وكسل مقيت، علقت «ام محمد»: نعم ان لهذا الجهاز مساوئاً على شخصية الطفل من تسطيح لفكره، وكسل في عقله، وبلادة في ذهنه، فالطفل يجلس امام التلفزيون للتلقي فقط دون جهد او عناء حتى ان طفل التلفزيون بات يكره القراءة في اي مجلة او قصة او كتاب، لان الجهاز اكثر متعة وراحة، قد اصبح يحق للتنافس الاكبر لاقبال الطفل على المطالعة، بجانب اهمال الوالدين تشجيعها للقراءة وبالتالي عدم تشجيع الطفل عليها.

وهنا اثير تساؤلاً: وبعد كل هذا، ما هو الحل؟ وهل هناك بدائل عن التلفزيون؟!!

ام عبدالرحمن لديها تجربة فريدة من بين الحاضرات، اذ لا يوجد في بيتها تلفزيون منذ ان تزوجت تقول: اتفقت مع زوجي منذ بداية حياتنا الا نشتري هذا الجهاز ونستغل اوقات فراغنا في المطالعة والقراءة وزيارة الاهل والاقرباء، او سماع اشرطة مفيدة، وتتابع جاء الاولاد وكبر بعضهم، واعتاد الجميع على عدم وجود التلفزيون في البيت، والحمد لله الى الان لا يوجد اي مشكلة بل اننا نلمس بركة وسعة في الوقت لا يجدها غيرنا، وانا اجد ان هذا افضل وامثل حل ان قدر عليه الابوان بل هو امر محتم وواجب لصلحة الكبار والصغار.

ام احمد ترى ضرورة حسن الاختيار والمراقبة لما يعرض للاطفال وذلك بان تجلس الام او الاب مع الاطفال لتوضيح ما غمض عليهم وافهامهم مواضع الخطا، وان كان البرنامج يحوي مفاهيم ضارة كثيرة يستغنى عن البرنامج كافة ۞

ام صهيب جنابو

يحدث كل يوم: من أراد أن يعرف حضارة قوم فلينظر إلى مجمع الباصات

تتخفر الشمس بإشراقة يوم بهيج، وطويل

لن استفاق على تسبيحات الصباح للوحد، لا وقت للتاملات فهناك قائمة من الإنجازات لا بد منها في زمن قياسي، فالصلاة اولاً ومنه النداءات الحنونة تنصب على اذني من والدتي للإفطار المبكر جداً جداً، ومنه اختي لا تنفك عن تسميع القصيدة اليومية من قائمة الطلبات، ولا احد يقدر شعوري فالإشارب الأبيض مفقود وما البديل، ساضحي اليوم.. والزمن يتسارع دونما رافة بالمستضعفين.

بدأت العمليات الحسابية بالعد التصاعدي، هل ساجد ما يسرع وصولي إلى الموقف ومتى سيكون هذا وهل ساجلس ام ابقى واقفة، وان جلست فهل ساكون نصف جالسة وادفع الأجرة كاملة، ومنه تتلقف من هنا وتلك تهمز وتلمز وتعليقات الشباب البشعة تدوي في سماء للركبة التي ستقلنا إلى مرافقات العمل.

وليس هذا هو المهم، لقد وصلت بسلامة إلى المحشر -مع الفارق الضمني والشكلي- لكنه موقف رهيب تتزلزل فيه الأرض وتقشعر الأبدان وتبلغ القلوب الحناجر «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى» شئت ام أبيت انت فرد من هذه المنظومة الفوضوية المتشابكة ولك الخيار..!!؟

هل ستستسلم وتسلم؟ ام تتنازل عما بنيته من مبادئ تسيرك حسب تاملاتك؟ ام تُشل عطائك وتدع المعركة لفارسها والخيل لخيالها في كل الأحوال انت خسران «رايتنا مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» أفواج تتوالى وتتكالب على الناقلات كما تتكالب الأكلة على قصعتها.

صراخ وبكاء وغثيان واعتراضات ومشادات تصل إلى حد النزاعات والضرب وناهيك عن الشتائم وهذا طفل بريء يرتمي في احضان امه التي قاربت على السقوط من شدة الحر وطول الانتظار وهذا شيخ يتوكأ على عصاه لا عماد له غيرها سوى رحمة الله ومن ثم حياء الشباب وهذه الفتاة يدلس على طرف ثوبها فتسقط على الأرض دونما يسمي احد عليها.

ومن ذا الذي يفصل بين الخلق (فإذا كان غريمك القاضي فلمن تشتكي) وبعد انتهاء الحرب البدنية والنفسية نصل إلى الحرب المادية والأدبية لنواجه ما نوليه من تحذيرات وتنبيهات ولفت نظر وعقاب مادي وحسم من الإجازات مبررين بشعار «اعذر من انذر ومن انذر لا يعذر».

ويبدأ الصراع من جديد فتنتهي رحلة العذاب لتبدأ اخرى امر واقسى ومن الضحية؟ للأمانة اقول: الجميع!! ۞

الرحيل

ان التامل في هذه الدنيا الفانية يرقى بالانسان الى حد العبادة وحب الله خالق الاكوان.

لقد اتينا الى هذا العالم دون ان نُستشار ونرحل عن هذه الدار دون ان نختار.. ولكن الله تعالى برحمته وحكمته وعدله منحنا حرية الاختيار فقال: «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ونحن على موعد مع الرحيل.. لقد على سفر الى الله «كل نفس ذائقة الموت» «كل من عليها فان».

ان دقات قلوبنا تقول لنا، تُنذرنا، تهمس في اعماقنا، ان الحياة دقائق وثوان، وسيطرق ملك الموت عليه السلام ابوابنا، لا بل سيأتي بلا استئذان، ولا نعلم متى الزمان واين المكان.. «وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت»، وعندها ستنطفئ شمعة الحياة وننتقل في رحلة من فوق الارض الى تحتها من ظهرها الى بطنها.. فيصبح القبر بيتنا.. والثرى فراشنا ننتظر العرض على الله وليس بعد هذه الدار من دار الا الجنة او النار.

ان القبر اول منزلة من منازل الاخرة وما هو الا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار.

ان القبر ينادي كل يوم «يا ابن آدم نسيتني.. الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق، الا من وسعني الله عليه».

وغداً «ولتنظر نفس ما قدمت لغد» تكون النفخة وتكون الصعقة «ينقر في الناقور» «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» فيكون النشر والحشر وتطاير الصحف والميزان والصراط والجنة للابرار الاخيار والجحيم للكفار الفجار، «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» «ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد».

فهل من متذكر؟ هل من متعظ؟ فلنتذكر الله ولا ننسى قوله عليه السلام «كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل»

شذى العموش - المفرق

لماذا الهجمة على الاسلام؟

لابد ان يعلو الحق على الباطل مهما طال الزمان، ولهذا فانهم يحاولون واد قيام اية دولة اسلامية - احسان الزميلي -

لان اعداء الله يخافون من كلمة الحق لانهم يصرون على الباطل..

ايمان الدخايلة

ردود سريعة

- الاخوة والاخوات:
الحارث محمد موسى، ايمان محمد الدخايلة، غادة محمود بطة، منى احمد جوارنه، محمد حامد التلفيتي، ميادة الصقيرات، يوسف احمد عثمان.
نرجو الالتزام بشروط النشر، ويمكن مطالعتها في العدد الماضي واهلاً بكم.
- الاخ/ عبدالرحيم الجندي، احلنا قصتك الى قسم مختص.. نأمل ان ترى طريقها للنشر.
- الاخ/ محمد راجح جدعانه رسالتك وصلت، واحيلت الى زاوية مقالاتنا.
- الاخ/ المهندس نشكرك على تفاعلك مع الصحيفة ونسأل الله للجميع العفو والعافية.
- الاخ/ ابراهيم الشيخ حسين، نرجو ارسال اصل للموضوع في المرات القادمة، قصيدتكم احيلت الى قسم الثقافة.
- الاخ/ السائق حمادة سنقرطه لماذا لم ترسل لنا الاصل، كان الله في عونك، ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً اعلانك.
- الاخ/ اسماعيل الشرع، اربد، يبدو ان مشكلة خطوط الباصات مستعصية، رغم ان حلها غير مرتبط بحقيقة الازمة، العدالة في التوزيع هو الحل، وحياك الله.
- الاخ/ مصطفى مقدادي، نرجو ارسال انتاجك الخاص بك وحياك الله.
- الاخ/ محمد عبده، قصيدتك حولت الى القسم المختص وحياك الله.
- الاخ/ س.ج، نعم ان حذف ما يتعلق باليهود في الاعلام الرسمي هو سياسة رسمية تنفيذاً للمعاهدة مع اليهود.
- الاخ/ خالد السعاجلة، ما ذكرته في رسالتك صحيح، والتلفزيون الان يبث الاذان كاملاً وهو يستحق الشكر على هذه الخطوة، وحياك الله.
- الاخت/ مغتربة عن الوطن، جامعة اليرموك، خاطرتك طويلة جداً، اختصري في المرات القادمة قدر الامكان واهلاً بك.
- الاخ/ ابو عزام، الكرك، موضوعك فات اوانه نرحب بمشاركاتك الجديدة، حياك الله ۞

الوحش

مخيف مدمر، يسبب الماسي، ترى من هو؟
انه لا يكاد يفرغ من فريسة حتى ينقض على اخرى، وفي كل مرة ياكل عشرات القلوب حزناً والماً
عشرات من قلوب الاباء والامهات الذين قتلهم التفجع
ومزقتهم الحسرة، واعمت عيونهم انهار الدموع.
اسئلة تدور في اذانهم لماذا هذا الوحش يرتع ويلعب هنا وهناك؟
وكيف وصل الى هذا الحد من جبروته وطغيانه وغطرسته؟ الا يوجد له رادع؟
ما الحل؟ ما العلاج؟ هل يكون الدواء ان نتجسد على ما مضى وننذب حظنا؟ ام هل نخاف من وقوع ضحية جديدة تحت سطوة هذا الوحش؟ اسئلة تحتاج اجابة.. فما الجواب؟؟؟ ۞

حمدي احمد الخطيب

الجواب

بعد التحية ابدا كلامي بتحتي لجريدتكم الممتازة التي اعجب بها كثيراً واتابعها اسبوعياً وهي صدقاً الجريدة النموذج لانها تهتم بالصدق والامانة واني اقدم لك هذه القصيدة.

يقولون لي سلّم تسلم:
اجيب واقول:
مما اسلم؟ هل من العرب؟
ام من السلم اسلم كلا لن
اسلم لن اسلم...
انها حكم! حكم الزمن الذي
لا يعرف له سلم
وسابقى اقول
لن اسلم لن اسلم..! ۞

الطالب محمد احمد سليم
الصف العاشر

هكذا اموت دائماً

هكذا اموت دائماً
وهكذا احب دائماً
منكباً على وجهي
مرمي على اوراق المصاحف الممزقة
ابكي جرحي ابكي موتي
وطيور سلامهم ترفرف فوق راسي
اصيح باعلى صوتي: وطني
فيرتد صوتي مع صوت الرصاص وركض العساكر
فاصيح في صمتي وابكي في صمتي
واموت دائماً ... دائماً في صمتي ۞

ابراهيم القواسمي

لحظات الليل الثمينة

لحظات اشرقت في ظلماء قلبي فاحتار النور من اشراقها والضياء فهتف قلبي منادياً للعلا لتسمو الروح والجنان.

لحظات ما بعدها لحظات ابت الا ان تغرس في قلبي حلاوة ليس طعمها كباقي الملذات انها لذة الروح، لذة محبة الله انبثت من نبعها كهفاً في صدري فانتفض الجسد نشوى وبدت في الاوصال الحياة، حياة لم يتذوقها الا قلة صفت سريرتها في جوف الليل بين بكاء ودعاء وصلاة واستغفار واقبال وترتيل آيات من كتاب الله.

انها جواهر ثمينة تتجلى كبدر منير يرسم الامل ويجدد العزم ويكسر قيود قسوة القلوب وغفلتها ويفجر من تلك الصخرة العتيدة الصلبة نبعاً نقياً يروي لهف ظمآن، فهنيئاً لنفسك ليلٌ... لا بل نورٌ يغرس الايمان فيها ويطهرها من كل طغيان ۞

منى الثني
كلية اربد

يا شيخي

سالت شيخي .. ما هو كفاحنا في الحياة؟

اجاب شيخي .. ذو الوجه المضيء .. حينما نعيش على هذه الدنيا ومنذ صرخة الميلاد الاولى يبدأ تاريخ كفاح الإنسان في حياته .. طفلاً.. شاباً.. كهلاً.. ويبدأ تصوير مسلسل الكفاح في حياته الشهادة، الوظيفة، ان اكون إنساناً مهماً، المنزل، السيارة، الزوجة، الاولاد ذكوراً طبعاً لا إناثاً وما إن تحصل على كل ما وراء حرف الواو.. بالمد او الجزر.. بالشد او الجذب.. وبعدها تجد نفسك على هذا الكرسي الهزاز تعتصر هذه الحطة، والعقال وتحتضنك هذه اللحية البيضاء وتدخل في المحطة الاخيرة من حياتك لتكون بيضاء مثل شعرك الاشيب، وتكتشف من الجلوس الطويل لنفسك وانت تبتلع حبة الدواء المرة للامراض التي اصبت بها ان كل ما بنيته كان على جناح هذه البعوضة ليس هذا فحسب، وانه ليس لك مكان على هذا الجناح .. ۞

فاطمة أحمد أبو حلتم
الزرقاء

أين هم؟

تضطرب الافكار وتنقبض الفؤاد عندما ارى كثيراً من الرجال يتدبرون ظهورهم لقوله عليه الصلاة والسلام «رفقاً بالقوارير» وليست هذه الظاهرة نادرة او منحصرة بل اصبحت المسها واراها حيث يقطن الرجال، سواء كانوا اخواناً او آباء او ابناءً.. فاهيم في خيالي وافكر كثيراً.. فلماذا يحصل كل هذا يا ترى؟ لماذا مظاهر القسوة من الرجال تظهر جلية واضحة نحو النساء.. هذا الكلام لا ينبع من الفراغ عن المراة.. بل من قصص كثيرة سمعتها واثق بمن قالها حول هذا الامر.. وتبدأ الاسئلة تدور في ذهني.. اين هم الرجال رهبان الليل فرسان النهار.. من يعرفون حقوقهم وواجباتهم.. من يخفضون جناح الرحمة للمراة على زلاتها واخطائها.. لماذا تضرب المراة وتهان لاتفه الاسباب.. فاقف بين امرين احدهما: ان القائمين هم ممن يوسوسون على الرافة في قلوبهم فيتعلمون ليلة من ليلات للمجتمع الاسلامي التي تحب ان تراه نوعياً واما ان رحماء القلوب ليس لهم اثر لنا لا نرى سوى النماذج السيئة من التعامل مع المراة.. يا معشر الرجال رفقاً بالقوارير.. ولتكن العدل ميزانكم ۞

تقى يوسف ابو الرب.

قصة الحياة

بدايتها .. نهاية لقصة ماساوية...
ونهايتها... بداية لحياة ابدية
ان سايرتها اساءت اليك.. وان تحديتها... خافت منك.. وفرت من تحديك....
الحياة هموم.. امت الهموم تقم الحياة.. وان عاشت الهموم .. ماتت القلوب.. وبكل هم يأتيك تزيد همة.. حتى تزيل همك.. وكلما ازددت همة زدت ارتقاء...
وكلما زدت ارتقاء اصبحت حراً ۞

عامر جميل - الرصيفة

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

عمّان مدينة «المتثاقفين»

لا يبدو مصطلح التثاقف شائعاً حتى في الاوساط الثقافية لكنه بلا شك يصادفك كثيراً وبغزارة مفرطة عند البحث في تطوير المجتمعات ومسلكياتها المكتسبة فالتثاقف ظاهرة واقعة، يعنى بها على نحو بسيط اكتساب الثقافة او تطوير الثقافة القائمة.

وعمان مدينة بسبعة جبال ومثل حجمها من «الثقافات» المصغرة بل يزيد، ولعل ابرز ما يميز المدن والعواصم التاريخية والمدنية انزياحها باتجاه ثقافي فريد، يحكم نتاجها الفكري والفني والفلسفي، وحتى في ظل اختلاف «امزجتها» فانها تظل محكومة بعناصر مشتركة تتمفصل بقالب عام، فالمدرسة «الكوفية» والمدرسة «البصرية» تسمية مدن لكنها حصيلة افراد -لاشك- بينهم جملة من الفوارق وكثير من الاختلافات والعموميات شكلت في جلها مدرسة بمثابة هوية ثقافية ردها النحويون ثم صارت حلقة تاريخية دونها السقوط.

ومثل الكوفة والبصرة عشرات المدن والعواصم التي لازمتها ثقافة خاصة فباريس عاصمة الفكر الوجودي المعاصر وخلاصته وعواصم امريكا اللاتينية كل واحدة مدرسة ادبية «وبون» مدرسة الشعر الانساني الرحب، اما بيروت فصارت مع الزمن عاصمة الثقافة العربية المعاصرة قبل ان تشيخ وتداهمها الامراض، واليوم نشهد تنامي مدن عربية جديرة بصفات ثقافية خاصة مثل الرباط والخرطوم ومسقط، وامام ذلك تقف عمان على سبعة جبال من المتناقضات الثقافية التي تجعلها مهما بلغت من حداثتها عاجزة عن تشكيل خصوصية نوعية تنفرد بها بين المدن، فالمثقف الذي يسكن عمان قابل للتثاقف بل مجبر عليه، فليس ثمة مثقف يخرج بنتاج له قالبه الخاص، فالمتثاقفون هو حال المثقف على جبال عمان السبعة، واذا كنا نتحدث عن المثقف النخبوي المتثاقف فان الأمر عينه حال «المثقف» بتعريفه الانثروبيولوجي بمعنى ان هناك نزوعاً باتجاه الاكتساب لدى ساكن عمان -اياً كان- وهذا من شأنه ان يولد حالة من «التضخم الثقافي» او «التخمة الثقافية» -اذا صح التعبير- فيكون بذلك من غير المصادفة ان نجد في مدينة محدودة السكان مقارنة بالعواصم العربية من يدعو الى ترميم «المعتزلة»، و تاسيس «حزب الخضر» وتصدير «الماسون» يمكن القول بصورة اخرى ان ذلك سيؤدي الى ولادة ثقافة واسعة مثل الورم من غير ان تجمعها خصوصية فريدة تتجه نحو استخدام انسب لعمان كلفظ له دلالته المعنوية والذهنية.

ان ظاهرة التثاقف تلك تستدعي طرحاً ومناقشة واعية لدى الاوساط الثقافية من اجل صياغة مستقبل جديد، والذي يمكن التسليم به الآن انها ما زالت ظاهرة غائبة عن البحث ●

● فيلم طيور الظلام ●

الطعن باسلوب محترف

○ كتب محمد فؤاد

لم اكن قبل مشاهدة الفلم اظن انه يحمل تلك الصفة من الخطورة، فقد شعرت انه نسخة اخرى من فلم الارهابي الذي حاول الانتقاص من الاسلاميين او لنقل حاول المتاجرة بموضوع «الارهاب الاصولي» فانعكس الامر عليه سلباً لكن شعرت ان ثمة امر ما عندما اثير في نفسي التساؤل حول امكانية تقديم عمل معبر من قبل ثلاثة خاضوا تجارب سينمائية ناجحة جماهيرياً وتخبوياً هم شريف عرفة مخرجاً ووحيد حامد كاتباً وعادل امام ممثلاً ابتداء من اللعب مع الكبار والارهاب والكباب واخيراً طيور الظلام.

لقد كتب عن هذا الاخير على مستوى الصحافة المحلية او العربية كثير من الكتاب الصحفيين بين سارد لاحداث الفلم او معجب بهذه التجربة الجديدة للثلاثي الذي قرن تجمعه بنجاحه سينمائياً وليس سراً ان مشاهدة للفلم جعلتني انسى كل ما كتبت وابدأ من جديد التفكير في ما يمكن ان تصبح عليه الحال لو تكررت مثل هذه الاعمال وانتشرت جماهيرياً عندها ستكون معركة ليست سهلة امام الجسم المقصود (الاسلاميين).

فلم متميز

قبل الخوض في تحليل الفلم مضمونياً والتطرق الى اوجه النغز التي رمى بها لابد من ان اقول أن الفلم كان فلماً متميزاً من نواح مختلفة سواء من حيث تماسك النص وانسيابية الحوار او من حيث مستوى الكوميديا التي جعلت المشاهد يضحك رغماً عنه من مشاهد قصد منها السخرية منه، ومن خلال حركة الكاميرا وتقنيات الاخراج وايقاع الفلم للتقد... باختصار لقد كان الفلم يصوغ عبارات التهجم على الاسلاميين بلغة سينمائية متقنة خالية من التعتعة وبرباطة جأش غير عادية جعلت اصابة هدفه امراً قريباً بل ممكناً.

هجوم صريح

في الافلام السابقة التي تحدثت عن الظاهرة الاصولية بغض النظر عن مستواها او نجاحها في الهجوم لم يباشر هجوم صريح يعلن على (الاخوان المسلمين) كجماعة بل كان يعمد الى التعميم او التلميح او الرمز سواء باستخدام شكل اللحى واللغة الفصحى للدلالة على المقصود وحتى في التجارب التي صرح بها باسم المقصود (الاخوان) لم يقترن هجوم عليهم بل اكتفى باستخدام هذا اللفظ كشاهد على مرحلة من المراحل السياسية.

اما الجديد في الفلم فهو التصريح بقرن الاخوان بالنساء بل والطعن بمبدأ وجودهم اصلاً من ذلك ما يقوله المحامي فتحي (عادل امام) الذي يمثل الانتهازية والفساد لزميله المحامي علي الزناتي (رياض الخولي) لاحد رموز الاخوان حسب القلم: الفساد.. هو انتوا تقدروا تعيشوا بدونه؟ او سؤاله عن مصادر الدعم التي تتلقاها الجماعة فيجيب: انها من اموال الزكاة ومن الغيورين على هذا الدين ومن بلاد تحرص على اقامة حكم الله في الارض فيقول فتحي: «هي اموال الزكاة ده يتعمل فيها مكاتب محامين».

ومواضع التصريح بهذه التهم كثيرة بل مقترنة بظهور الشخصيات التي تمثل الاخوان في الفلم لكن مع التركيز انها توضع بشكل لا يملك معه المشاهد العادي الذي لا يتوفر لديه من المعلومات او الحقائق ما يدحض به هذه التهم الا ان يسلم بما قيل.

مواطن الخطر:

مما سبق لا غرو ان نعرف ان الفلم خطير بل قد لا ابالغ ان وصفته بأنه من اخطر ما عرض على الشاشة على مستوى الاتهام والتلفيق، وقد استطيع ان اجمل مواطن الخطر فيه بالنقاط التالية:

- احترام المشاهد ولو ظاهرياً وطرح وجهتي النظر في ذات الوقت: حيث تعلّم معدو الفلم من تجارب سابقيهم في طرح وجهة النظر المعادية والدفاع عنها امام اللاشيء مما يفقده المصداقية اما في هذا الفلم فقد استخدم المخرج والكاتب مبدأ (التطعيم) بأن يطرح وجهتي النظر او لنقل يطرح وجهة نظر الاخوان بشكل ضعيف مهزوز لتقحمها وجهة النظر الاخرى محققة نصراً امام المشاهد الذي غابت عنه الحقائق مثال ذلك:ان علي الزناتي يكون في مؤتمر صحفي فيسأل عن امكانية حدوث اقتتال بين الاسلاميين لو انهم استلموا الحكم في مصر مثل ذلك الاقتتال الحاصل في افغانستان.. فلا يملك اجابة مقنعة بعد ان يكون فارساً في الاجابة على ما سبق من اسئلة في المؤتمر الصحفي.

- الطعن ضمن سياق فني متقن: ففي فلم الارهابي مثلاً تجد الطرح المضاد يأتي باسلوب ساذج خال من الدرامية بشكل يشبه السرد في البرامج التموية الاخبارية لكن هنا يعمد المخرج الى انتقاء اساليب سينمائية متقدمة تدمج الحدث الاساسي مع المشهد التلقائي بتهمة تأتي منسجمة مع احداث الفلم فلا يشعر المشاهد انه تجرع مع هذه المتعة المتحققة من المشاهد المتقنة كمية لا بأس بها من السموم.

- ثم الاخوان وليس ثم الاسلام:

في تجربة عادل امام السابقة كان من اسباب فشل فلمه الارهابي انه خلط بين هجومه على «الجماعات الارهابية» وهجومه على الاسلام مما اثار الاستياء على المستويين الشعبي والرسمي وقوطع الفلم في كثير من الدول التي عرض فيها.

لكن فلم طيور الظلام تنبه لهذا الامر فلم نر في الفلم سخرية من الاسلام كدين بل حاول الكاتب ان يبين انه يدافع عنه امام «الذين يسيئون اليه بانتمائهم» واستطاع المخرج -فيما ارى- ان يصور الاخوان جسماً ليس لهم اي علاقة بالاسلام سوى الاستغلال للوصول الى المواقع.

وهذا المنحى يعتبر اخطر المناحي حيث ان اي دفاع او محاولة لذلك بالقول انه يسيء فيجاب انه يسيء لقوم هذا دينهم من هنا نعرف ان المحامي الذي سكب دعواه بمنع عرض الفلم في مصر سكبها بأن الفلم يسيء الى مهنة المحاماة ولو انه صاغ دعواه على انه يسيء للاخوان لصادف ذلك هوى عند الحكومة المصرية واستمرت في عرضه مجاناً.

يبقى ان نقول ان الفلم وقع في منحى تجاري بحته (سينما المقاولات) وهو زج مشاهد اباحية في السياق دون مبرر وبشكل مقزز من اجل كسب المراهق والمشاهد ذي الاهتمام لكن هذا بحد ذاته افقد الفلم فعالية هجومه شيئاً ما لعدم توافق الاباحية -كفساد ظاهر- مع دعوى محاربة الفساد.

بين السكوت والتصعيد

قبل ان نقول ما العمل تجاه هذا الفيلم يفيد اجترار قول اصبح مألوفاً دون تطبيق وهو خطورة السينما، خطورة الاعلام، وان الاكتفاء بالصياح من بعيد او التغني باستيعاب الاسلام للفن دون مباشرة عملية سيفقد المعركة توازنها لصالح الاخر.

فماذا اقترح لاحدهم مثلاً تصعيد حملة اعلامية والمطالبة بمنع الفلم فان ذلك سيكسبه جماهيرية مضاعفة عما هو عليه الان ولو قلنا السكوت فلا احسب ان الخدوش التي تركها الفلم في عقول المشاهد ستزول بسهولة، فالاصح يكون بالهجوم المضاد سينما مضادة وافلام مضادة تفضح الزيف اما عمن سيقوم بها فقد بح صوتي فيما احسب من القول والقول لكم. ●

■ لا نبالغ اذا قلنا ان هذا الفيلم من اخطر ما عرض على الشاشة على مستوى الهجوم على الاسلاميين ■

■ كان المخرج يصيغ هجومه بلغة سينمائية راقية ■

الوفاء !! والخيانة

وأقسمت أن أروي

□ زهير الشاويش

نشرت جريدة النهار في ١٩٩٥/٩/٣٠ الفقرة الآتية :

« انتقل إلى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه :

روكس راجي معكرون

تقبل التعازي في منزل الفقيد المحامي جورج راجي معكرون في زحلة كسارة يومي السبت والأحد ٩ . ١٠ منه . الرجاء اعتبار هذه النشرة إخباراً خاصاً » .

وما أن وقع نظري عليها حتى قفزت إلى ذهني ذكريات طويلة مرتبطة بالحكم البوليسي في مصر أيام زمان !! ولما كانت تلك اياماً خلت ، فلا أريد فتح الجروح التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه اليوم بالكلام عنها مجدداً ، وإعادة ما قيل فيها ، واعتراف اركان ذلك النظام بما ارتكبوا من جرائم !! ورحم الله من قال :

لولا ذلك الغيم لم يصبنا ذلك المطر .

ولكن لا بد من كلمة وفاء لهذا الراحل الذي كان صادق الوعد لقسم قطعه لبعض المظلومين من الذين ماتوا تحت التعذيب في أقبية سجون ذلك الحكم ، وكان أن ألف كتاباً صغيراً في صفحاته ، كبيراً في ذكرياته ، التي كان يكتبها يومياً ويخفيها في مكتبة السجن حيث كلف بالتنظيم فيها وترتيب الإعارة ، وكان سجنه لمدة لا تقل عن ست سنوات .

وسمى كتابه «أقسمت أن أروي» وقد طبع وصور مرات واستل منه فصله الثالث الأخير من الصفحة ٩٣ إلى ١٢٤ بعنوان المذبحة . وكان الشاهد الحي على مذبحة الشباب المؤمن في «سجن ليمان طرة» وكان لشهادة هذا المسيحي الكاثوليكي لأصدقائه المسلمين الذين وجد منهم الألفة والمحبة والود . ولمس عندهم الإقدام والتضحية الصادقة والإخلاص ، الأثر الكبير عند كل من اطلع عليها .

رحم الله الجميع ، وكتب لنا حياة السعداء ، وميتة الشهداء .

ولهذا الكتيب معي حكاية ، ففي مطلع الستينات زارني شخص قادم وقدم لي مسودات كتاب على أنه (رسول المؤلف) وبعد أن قلبت الصفحات وبرشت مع الرسول تبين لي أنه (المؤلف) وصاحب تلك الذكريات ، وحامل مآسي لياليها السوداء ، ومنها أنه أصيب بقنابل العدوان الثلاثي التي ألقيت على السجن ، وترك المصابون من غير علاج !! .

وسررت بكتابة فقد استعمل عناصر التأليف والتشويق وعرض الحقائق ، كما أعجبت بما عنده من جرأة وتصميم على طبعه مع ما كانت عليه الأحوال في شرقنا العربي ، وعلى الأخص في لبنان حيث يقيم .

واعتذرت عن طبع الكتاب عندي لأمرين :

الاول : لم أصرح له به ، وهو ما توقعت من ضرر قد يلحق بإخواني الذين تحدث عنهم ، ونقل عنهم ، وحتى لا تتعطل المساعي التي كانت تبذل للإفراج عنهم ، ولعل منه شيء من خوفي الخاص الذي تحقق بعد فترة قصيرة، بحادثة تشابه كتابه ولم يكن لي فيها ناقة ولا جمل .

والثاني : أن هذا الكتاب يختلف عن منهجية دار النشر التي أنا منها وفيها .

وقلت له : اطبع الكتاب أنت، وقدرت له تكاليف الطبع لثلاثة الاف نسخة، ثلاثة الاف ليرة لبنانية -على ما أظن- رحم الله ليرة تلك الأيام- وأنا أشتري منه ألف نسخة !!

فقال بكل أدب وحياء : وهل تدفع الثمن ساعة تسليم نسخ الكتاب؟ لأنني أخاف من التأخير ، وأنا خارج من محنة؟

فقلت : بل أدفع مقدماً منذ الآن.

ولم يمض سوى أيام قليلة حتى جاء رسول من قبله حاملاً النسخ ، وزرت بعدها بيروت ووجدت الكتاب قد وزع حيث يجب أن يصل وقامت قيامة المخابرات والأنصار والأتباع وبلغني أنه تعرض لضغوطات وانتقامات ، ثم زارني بدمشق وبيروت، وعلمت من أخبار مضايقاته الشيء الكثير ، وبعدها انقطعت عني أخباره السنوات الطوال حتى قرأت نعوته هذه .

وما أظن أن وفاته في بلاد المهجر ، إلا فراراً من الحوادث التي عايشها كل من أقام في لبنان هذه العقود ولعله حتى وفاته لم يجد الأمن ليرجع إلى وطنه وبلده ليعيش أو يموت مرتاحاً .

فرأيت من واجبي أن أذكر وفاءه بقسمه وأنا في زمن أعايش فيه أناساً ممن كنت أظن -ويظن الناس معي- بهم الخير الكثير ، والعلم الغزير، والدين الصادق المتين، والأمانة بالتعامل ، والعفة عن الخنا ، والتنزه عن فجر القول .. إلخ ، وكنت انتظر منهم ذلك الوفاء لمن أحسن إليهم ، وسكت عنهم فلم يقابلهم بمثل فعلهم أو قولهم!! بل لم أر منهم سوى النكران والكفران والكذب والبهتان والتمادي في ذلك ! فيا رب عاملهم بما هم أهله .

وعامل يا رب روكس بن راجي معكرون بما أنت أهله من كرم وعفو ومغفرة. واكثر يا رب من أهل المروءة في عبادك ، واكتب الأمن لكل خائف ، والعودة لكل غائب والسلامة لكل مهاجر .

وتذكرني موقفه بما قال السموأل اليهودي :

وفيت بأدرع الكندي إني
إذا ما خان أقوام وفيت

لقد كنت يا روكس وفياً لرفاقك في السجن ، صادقاً في وعدك لهم بنقل أخبارهم، وما نالهم من تعذيب ، مارسه عليهم من لا ضمائر حية عندهم وتستر عليه من لا خلاق لهم.

أما أنت فما كنت من هؤلاء فلك مني تحية تقدير وشكر نيابة عن الذين لا يملكون تقديم ذلك إليك ، ولا أنتظر منك رد تحيتي، أو نفعي في دنياي لأن ابن آدم إذا مات انقطع عمله ، ولعل في كتابك ، وما قد انطوت عليه نفسك – مما حدثتني فيه– ما ينفعك ، وتنال عليه الأجر !!.

وإن ذكري لك وقد رحلت تاركاً عملك الطيب ، فإنه جهد المقل ومن باب قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » . ومن ذكر صاحب المعروف «فقد شكره» ، وقول السموأل أيضاً

يجزيك أو يثني عليك، وإن من
أثنى عليك بما فعلت فقد جزى ●

لبرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه -٣-

اسس النظام الاقتصادي العادل

أ- الاسس العامة

الاسس العامة في النظام الاقتصادي العادل تتعلق بأعمال الدولة وأعمال الافراد من الناحية الاقتصادية.

في الرسم البياني تحت بند الأسس العامة ماذا نرى؟

نجد ان الفعاليات الاقتصادية في النظام العادل يسيرها الافراد. والدولة مجرد مساعد لهم في فعالياتهم. هذه المساعدة تكون عن طريق اعداد خطة التنمية للمنطقة او الدولة وايجاد حوافز ومرغبات للافراد للقيام والنهوض بهذه الخطة. والدولة تقدم الخدمات وتراقب الاعمال.

اي ان الاسس العامة في النظام العادل هي:

١- وظيفة الدولة في الاقتصاد

اعداد الخطط المتعلق بالمختلفة ووضع خطة عامة للدولة ككل. وجميع الاعمال والمشاريع المتعلقة بهذه الخطط تقوم بها الدولة، بحيث يستطيع المواطن سواء في قطاع الزراعة والصناعة او الخدمات ان يختار المشروع ذا الاربحية الجيدة ويعمل به. والعمل في هذه المشاريع اما ان يكون عن طريق الافراد مباشرة او الشركات او الوقف. الدولة تدعم هذه المشاريع وتقدم الحوافز والتشجيعات للافراد.. للقيام بها.

٢- الاعمال التي تقوم بها الدولة في المجال الاقتصادي.

تقدم الدولة في هذا النظام العادل نوعين من الخدمات:

١- الخدمات العامة.

٢- خدمات التنظيم.

اما الخدمات العامة فمثل:

التأمين، التوجيه، التحكيم، تأمين الطاقة، الماء، الطرق، الخدمات الاساسية التحتية، الصحة، التعليم، طرق المواصلات، خدمات التوصيل وغيرها من الخدمات العامة التي تقدمها الدولة.

الدولة هنا مثل القاضي الملف والمحاسب الملف ووظيفتها تأمين الخدمات، هذه الخدمات لو صنفناها لوجدناها ٢٤ خدمة.

في النظام الاقتصادي العادل الدولة تؤمن وتنظم الخدمات التي تسهل مهمة الاعمال الاقتصادية. مثلاً: في النظام الاقتصادي العادل بالنسبة للمحصولات الزراعية بدلاً من مكتب للمحصول سيكون عندنا وقف الحبوب. سبب هذه التسمية هو ان هذا الوقف لا يتخذ لنفسه أي ربح، مهمته في خدمة المواطن فقط. هذا الوقف تشترك فيه جميع المدن والبلدان. كل من يريد ان يبيع قمحاً، فان يبيعه الوقف بالسعر الذي يكون عليه القمح ذلك اليوم. وكل من يريد ان يشتري قمحاً، يشتريه من وقف الحبوب بالسعر الذي يكون عليه ذلك اليوم. وظيفة الوقف هي العمل على صيانة المستودعات وخدمة المواطنين دون ان يكون له اية مصلحة اخرى.

٣- المواطنون هم الذين يسيرون الفعاليات الاقتصادية في النظام العادل اشخاص بعينهم او شركاء في شركة او مجموعة من خلال الوقف ●

نقد الشعر في السبيل

النقد ادب وصفي يقتصر على تقويم العمل الأدبي، وهو ليس مدحاً، ولا قدحاً كما يراه البعض، [illegible] متشعبة، تتناول درس العمل الأدبي، وتحليله، وإظهار فضائله، وعيوبه، ومواطن القوة فيه ومواطن [illegible] اعتماداً على اهم الأصول الفنية، والأدوات النقدية، وعلى الذوق الذي ثقفه [illegible].

وتكمن مهمة النقد في كونه يخدم أطراف العملية النقدية برمتها. وهذه الأطراف هي: القارئ والمبدع والعمل الأدبي نفسه. وقد رأينا في السبيل أن نولي عناية خاصة لهذا الجانب، فقمنا بإحالة القصائد التي نشرت في الأعداد من ٩١–٩٧ إلى الأستاذ غسان عبد الخالق وهو ناقد مختص في مجال النقد الأدبي وله إصدارات عديدة في هذا الباب من اهمها:

– الزمان، المكان، النص: اتجاهات في الرواية العربية المعاصرة في الأردن.

– مفهوم الأدب في الخطاب الخلدوني.

– الأدباء العرب في مواجهة التحديات/مشترك.

– وحدة الثقافة العربية/مشترك.

وإذا كنا نقدم في هذا العدد (إضاءات نقدية) موجزة نظراً لسعة المادة المسابقة، فإننا سنعمل في الأعداد اللاحقة على أن يأتي النقد مفصلاً، ومعللاً بما يتناسب والمساحة المتاحة لهذا الموضوع.

إضاءات نقدية

□ غسان إسماعيل عبد الخالق

دعاني الزملاء في السبيل، لإبداء الرأي في النصوص الشعرية المنشورة على امتداد سبعة أعداد (٩١–٩٧)، وقد رأيت أن تناول هذه النصوص كل على حدة، سوف يبعثر رؤيتنا النقدية ويقودنا إلى أحكام انطباعية وشخصانية، مما يدفعني إلى تناول القضايا التي تنتظم هذه النصوص وتمثل الهاجس الموجه لها.

ولعل الهاجس السياسي العقائدي، هو الذي يقف من خلف مجموعة من القصائد مثل الشيخ أحمد ياسين لسليم عبد القادر، وذكرى المولد لحمود امين واخلاق الصرب واليهود للدكتور عبد الجبار دية وفي مأتم سراييفو للدكتور يوسف أبو هلالة. ومن الملاحظ أن العاطفة الدينية البحتة قد وجهت هذه القصائد إلى الحد الذي لم يعد يوسعنا معه أن نفصل بين ذات الشاعر وموضوعه، فالموقف السياسي الثابت للشاعر وإحساسه الديني الجارف يدفعانه دفعاً إلى إصدار أحكام قيمية صارمة اكثر مما يدفعانه إلى ابتكار صور شعرية وإطلاق اخيلة.

ويتسع هذا الهاجس ليشمل قصيدتي (حكاية أجير ونصيحة قصيرة) لعمر حيدر أمين وماجد المجالي. فهما قصيدتان تمولان بالهجاء السياسي والاجتماعي ولكنهما تتخففان من العاطفة الدينية الجياشة التي لمسناها عند أصحابنا المشار إليهم آنفاً. وتحتقنان بدلاً من ذلك بنزعة واقعية موجعة. ولاريب في أن ماجد المجالي قد وفق كعادته في الإمساك ببعض اللحظات الإنسانية والمفارقات اللغوية التي تستدعي إلى أذهاننا لونعية عرار وقدرته على السخرية اللاذعة.

ومن الملاحظ بخصوص هاتين القصيدتين أن ماجد المجالي قد تمسك بشكل القصيدة العمودية، فيما تخفف عمر حيدر أمين من ذلك.

إن ثمة قصيدتين تنتسبان أيضاً للشعر السياسي، ولكن لتنسابهما للحداثة الشعرية موه هذه النسبة لأسباب سنأتي على ذكرها:

– فقصيدة (الآن تعبر كل غيومي) لفريد سرسك، تتجه إلى إقامة معادل موضوعي للوطن يستدعي الكثير من التراكمات الصورية بما حد من ارتفاع نبرة الخطاب السياسي.

– وقصيدة (حلم) لمسلم اللحام، تتجه إلى إكساء الموقف السياسي المناقض للطروحات السياسية الراهنة طبقة سميكة من الاستعارات والرموز، ولم تخل الصفحة الأدبية في صحيفة السبيل من محطة العاطفة والوجدان، تروح نتاج المشتركين فيها بين الرمزية والرومانسية والغنائية.

فقد نجا عبد الرازق البرغوثي عبر مطولة ناقت على الخمسين بيتاً تحت عنوان (غربة المجنون) نحواً غنائياً أعلى من خلاله لواء حقاقاً لذلك العاشق المدنف على أمتنا لا ينبغي أن نطلق هذا الحكم دون الإشارة إلى أن القصيدة تضج بالتوريات التي تدفعنا إلى القول بأن القصيدة تتحرك وفق مستويين: مستوى ظاهري عذري مكشوف ومستوى باطني رمزي قابل للتأويل.

وقد أمعن طارق مكاوي في الرمز، بقصيدته الموجهة المرايا حيث الوجوه قناع والظهور اختفاء- ولئن كان الصوفيون المسلمون قد حازوا قصب السبق في الكلام على المرايا، فإن طارق مكاوي قد عقد العلاقات الرمزية المضمرة، حين لم يكتف بالكلام على المرايا والماء حيث العلاقة البصرية الإيهامية مبررة بين الاثنين- وأصر على اتخاذ سيرته الشعرية بوزن الكتابة وصحو الكتابة!!!

أما مريم العموري، فهي تبدو في نصيها (ثلاثة وكفى.. وأوان امان) أسيرة رؤية رومانسية خالصة، حيث تمتزج اللهجة بالحزن، وينشر العالم برداء شفاف من الحلم والذكريات.. إلى ما لا نهاية ●

□ جمال ابو حسان

قد يعجب المرء عجباً شديداً حين يعلم ان نسبة عالية جداً من ابناء العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بمختلف مناحيها هؤلاء يحصلون على معدلات مرتفعة في الثانوية ولكنهم بهذه المعدلات يتنكبون طريق كليات الشريعة.

فعلى سبيل المثال قد تجد من النادر جداً ان يحصل واحد من هؤلاء الابناء على معدل ٩٠٪ فما فوق ثم يوجه الى كليات الشريعة، اذ من المألوف الشائع والذائع ان الذين يحصلون على مثل هذه المعدلات المرتفعة لا يتم التوجيه منهم الا الى الكليات العلمية بل قد يجد عنتاً شديداً من طرف ذويه لو انه حصل مثلاً على معدل مرتفع ورغب ان يدرس في كلية الشريعة.

ومن العجيب ايضاً انه يشيع عند الناس شيوعاً متسعاً ان المرء يمكن ان يصبح (شيخاً) قراءة الكتب وهذه النظرة قاتمة سوداوية فحواها ومؤداها ان كليات الشريعة انما تخرج (شيوخاً) بالمفهوم الذائع عند الناس وهو يعني اذا ما عنى شيئاً معيناً ان هذه الفئة من المتخرجين هم من جماعة (على البركة) ولعل هذا احد الاسباب التي تحفز ابناء الدعاة العاملين للتخصص في الكليات العلمية؟!

واذا ما خطر لك خاطر وذهبت تسأل واحداً من لواء العاملين ممن حصل ابناؤه او لبعضهم على معدلات عالية وابتعد به عن كليات الشريعة لماذا هذا؟ جاءك الجواب ليقوم ابني من خلال تخصصه العلمي بالدعوة الى دين الاسلام، ثم يقعد ينظّر لك على ان دين الاسلام انما ينتظر ابنه الذي سيتخرج بعد سنوات ليكون دعامة حقيقية لهذا الدين الملهوف على امثال ابنه!!

وفي الحق انها ظاهرة خطيرة جداً هذه التي نتحدث عنها، واخطر ما فيها ان الذين يقننونها هم العاملون في حقول الدعوة الاسلامية، واذا ما نحي جانباً وبحسن الظن امكانية ان يكون هذا الفعل من قبيل الاستخفاف بالعلم الشرعي فلعلك لا تجد سبباً مقنعاً لمثل هذا التصرف سوى التنافس غير البريء على الحياة الدنيا وزينتها والا فالمجتمع خير حاكم وحكم بين المتخاصمين في هذه القضية اذ يمكن الفصل فيها بسؤال بريء وهو الى اي مدى يقوم المتخصصون اليوم في التخصصات غير الشرعية من ابناء العاملين في حقل الدعوة الى اي مدى يقومون بالدعوة الى الدين الاسلامي وقضاياه المختلفة؟ ومن العجيب انك تجد المعترضين المتكاثرين هنا وهناك يتشبثون بقاعدة فحواها فاقد الشيء لا يعطيه ومع ذلك يفعلون ما يفعلون فكيف يمكن لغير المطلع على الدين اطلاعاً واسعاً ان يتصور قضاياه تصوراً متبيناً، ورحم الله ابا حيان الاندلسي وغيره يوم كانوا يقولون «من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب».

ان غيرتنا على دين الاسلام يجب ان تحفزنا جميعاً على ان يكون انكى ابنائنا واصفاهم وهنا هم الذين يتخصصون في الدراسات الشرعية وليس العكس ومايفعله كثير من العاملين في الحقول الدعوية وابناؤهم -وتحت اي مبرر- ظاهرة لا تدل على الخير ولهذا يجب ان يعاد النظر في هذه القضية بما يخدم ديننا خدمة جيدة ●



■ عادل حسين ■

حكومتنا مع اسرائيل في محاربة «الدولة الارهابية» اي الدول الرافضة للاستسلام

من المؤكد ان رحلة واشنطن لم تكن بالنسبة الى اهل الحكم سارة.. ففي مراسم الاحتفالات وفي كل الاتصالات كان هناك حرص على اثبات ان دورهم يتلاشى، وان الاموال التي كانوا يتلقونها مقابل هذا الدور لابد من ان تقل.. وقد بادر الاعلام الرسمي الى الرد بعصبية على هذه المعاملة التي رآها مهينة، ورأيناه يصيح: نحن الذين بدأنا عملية الاستسلام العربي في المنطقة (التي تسمى عملية السلام) نحن الذين منعنا ياسر عرفات من ترك المفاوضات، وما حدث في اتفاق الفلسطينيين في طابا هو حصاد ما بدأ في كامب ديفيد.

وما يقوله اصحابنا حق، ولكن يدهشنا انهم لم يستنتجوا بعد ان الدور الذي يفخرون بانجازه هو الذي ادى الى معاملتهم المهينة في زيارة واشنطن، وبدلاً من مراجعة ما فعلوه بعد ان اتضحت نتائجه نراهم ما زالوا يتباهون بما حققوه منذ كامب ديفيد وان شكوا غدر «الاصدقاء» وعدم اعترافهم بالجميل!

- معنى ان اتفاق طابا امتداد لكامب ديفيد

ايها السادة لم يكن التخطيط لعزل مصر وانهاء قيادتها للعرب امراً خافياً ولا كان التخطيط لفرض الهيمنة الامريكية الصهيونية مفاجأة.. كل شيء كان واضحاً منشوراً وطالما حذر منه الاسلاميون والوطنيون فلا عذر للمغفلين او المتواطئين.

اننا نشهد ان الولايات المتحدة لم تغدر بنا ولا اسرائيل، ولكن اهل الحكم عندنا هم الذين غدروا بمصر وبأمة العرب، فمكنوا الاعداء منا، فكان ما كان من اتفاقات جائرة ومن اضعاف... ماذا تعني كامب ديفيد التي ادت الى اتفاق طابا؟

انني اقول للشباب الذي لم يشهد ولم يدرك مغزى ما جرى في ٦ من اكتوبر ١٩٧٣. تقول للشباب اننا كنا -عرباً ومسلمين- صفاً واحداً هز النظام الدولي وتوازناته الى حد كان ممكنا ان تحدث معه مواجهة نووية مع تهديد بمجاعة بترولية تشل الحياة والاقتصاد في كل الدول المعادية.. لقد حارب العرب معاً حرباً ظافرة في اكتوبر ١٩٧٣ وكان مفروضاً ان نتفاوض معاً لكي نحصل على حقوقنا معاً، ولكن حدث ان رئيس مصر خان الامانة وشق الصف الواحد فتفاوض منفرداً من خلف الباقين لكي يسترد سيناء منزوعة السلاح، معرضة لاعادة احتلالها في اية لحظة، ومعلناً في الوقت نفسه ان مصر قد نفضت ايديها من اي حرب مع اسرائيل تاركاً الاراضي المحتلة في البلاد العربية الاخرى وفي قلبها القدس، وتاركاً باقي العرب تحت الارهاب الصهيوني المسلح الذي لم يتوقف عن العدوان عليهم منذ ذلك الوقت.

هذا الغدر الذي عصف بالمبادئ، واشاع الاستخذاء والانتهازية هو الذي جسدته اتفاقية كامب ديفيد.. ومنذ ذلك التاريخ وموقف العرب ضد اسرائيل في التازل، حتى وصلنا الى اتفاقية طابا التي يفخر اهل الحكم بأن سياستهم ادت اليها، وان تدخلهم المباشر ساعد على ابرامها.. لقد اصبح المبدأ المقر الان هو ان تتفرد اسرائيل بكل بلد عربي على حدة، وامام الاختلال الكبير في توازن القوى تستذله وتستضعفه وتفرض عليه ما شاءت في اتفاقات سرية بعيداً عن اصحابه بمثل ما حدث مع مصر (الرسمية) صاحبة الريادة في الغدر وشق الصفوف.

وما زالت حكومة مصر تفخر بأنها تدفع البلاد العربية الى الامتثال لهذا المنهج الشيطاني، منهج كامب ديفيد.. الم تر زهوهم بأنهم دفعوا ياسر عرفات الى الاستمرار في التفاوض والاستسلام، بدون اي تنسيق مع سوريا؟ بل لقد كان هذا الاسراع في المسار الفلسطيني والمسار الاردني محاولة لعزل سوريا التي تتشبث بارضها وضمانات امنها... والنتيجة ان ما جرى في المسارين المتسارعين كان كارثة لما بقي من ارض فلسطين وضياعاً للقدس كما كان احكاماً للسيطرة الصهيونية على الفلسطينيين وعلى الاردن.. وكان هذا «الانجاز الباهر» اضعافاً في الوقت نفسه للموقف السوري بالتأكيد.. ما وجه الفخر في ذلك؟ اتظنون ان مصر ستقوى اذا ضعف العرب والمسلمون وتفرقوا؟ الا تفقهون؟!

لقد دفعتم ما استطعتم حكام العرب في منهج الغدر، كل يغدر بأخيه ويسلم.. والصهاينة يشكرونكم بالفعل على ما اديتم، والذي فاق احلامهم لقد اصبحنا نسمع زعماء عرب ينادون رابين «ابن العم» اي تجاوزوا السادات الذي كان لا ينادي كسينجر او بيجن الا «بالصديق العزيز» .. نعم «علمناهم الشحاتة».. وطالما سبقونا على الابواب فان اسرائيل تكون قد حققت المراد بفضلكم يا اهل الحكم، وبمقتضى ذلك سيركزون الان على هضم ما ابتلعوه في الاردن وما بقي من ارض فلسطين، بسطاً لنفوذ اسرائيل ولتوسعها في الخليج، اما انتم فستتبينون وتعزل معكم مصر عن اشقائها فهذا جزء لا يتجزأ من مخطط السيطرة على مجموع العرب والمسلمين.. وهذا كله كان كما قلت متوقعاً ومنطقياً وبالتالي فان كل ما جرى في واشنطن واثار استياءكم كان طبيعياً، وقبله ما جرى في مؤتمر الدار البيضاء، وينتظركم المزيد في مؤتمر عمان الاقتصادي بعد ايام.

قتلوا الجامعة العربية ولكن شعوبنا ترفض الهزيمة:

الا ان شعوبنا العربية والاسلامية ترفض كل هذا التفريط وتقاومه، شعوبنا ترفض التفريط في القدس، وترفض التفريط في القدس، ترفض التفريط في القدس.. شعوبنا ترفض التفريط في ارضها المحتلة، وترفض الاستكبار الامريكي والهيمنة الصهيونية.. والشعب الفلسطيني يقف في الصف الاول من الرافضين المقاومين، ومعه تقف كل الامة الاسلامية في كل اقطارها، وهناك حكومات تقود الرفض والمقاومة للاستسلام الذي يسمونه سلاماً، وترفض اتفاقياته الجائرة، حين احتفلوا في واشنطن باتفاقية طابا، كانت حكومات سوريا والعراق وايران والسودان وليبيا تعلن رفضها وتحذيرها، رغم انها جميعاً تحت الحصار والتهديد واطلقت الولايات المتحدة عليها اسم الدول الارهابية.. ما موقفكم يا اهل الحكم من تجويع اهلنا الذين يتحدون السياسات المعادية؟ ارى انكم انتم ايضاً تتكلمون عن محاربة الارهاب، وتخلطون في ذلك بين مقاومة مخططات الاحتلال والتوسع الصهيوني، ومقاومة نظام حكمكم، بحيث اصبحتم لا تتكلمون عن مجاهدي حماس والجهاد في فلسطين الا باعتبارهم ارهابيين ولم يبق الا ان تتكلموا كذلك عن ارهاب شعب البوسنة!

خطتهم لو نجحوا في الانتخابات: بيع مصر للاجانب والمزيد من الفقر والغلاء

ان اهل الحكم، بعد ان وقع الفأس في الراس، يحاولون الان الخروج من الحصار المفروض حول مصر، ويحاولون استعادة دورنا في الجامعة العربية مع احيائها وتنشيطها، ولكن كيف يحدث ذلك مع سياساتكم المتخاذلة، ومع مواقفكم المتضاربة، ومع عدائكم للصحوة الاسلامية التي هي اساس المقاومة؟ كيف تستعيد مصر دورها المؤثر في المحيط العربي اذا كانت سياساتها تقضي بالتفاهم والملاطفة مع الصهاينة مقابل التشدد في الخصومة والتهديد بالحرب لمن خلافها مع اي بلد عربي؟ وكيف تنجح مصر او تنجح الجامعة العربية في احياء دورها اذا كان عدد من اعضائها تحت الحصار والجوع لانه يعارض اسرائيل، وهي لا تستطيع ان تفعل في هذا الامر شيئاً؟ ان الجامعة العربية مشلولة تماماً ولا تتدخل في اية مشكلة، الا الجزائر فهناك فحسب قررت التدخل، ولم يكن تدخلها محاولة للتوسط من اجل حقن الدماء، ولكن من اجل مساندة القمع والاستبداد، وبينما لم يتردد ممثل الامين العام للامم المتحدة في مقابلة ممثلي الاحزاب الجزائرية المعارضة، رفض امين الجامعة العربية مقابلتهم، وايد الاستفتاء الزائف الذي يجري الاعداد له في الجزائر، بارسال وفد يراقب نزاهة هذا الاستفتاء (مع ان الوفد سيضم ممثلين الحكومة المصرية صاحبة اسوأ سمعة دولية في تزوير الانتخابات والاستفتاءات!)

لقد اصيبت العلاقات العربية في مقتل منذ سقطت المبادئ، واختلطت المفاهيم بحيث اصبح بعض حكامنا لا يدركون ان اليهود الصهاينة اعداء للعرب والمسلمين! وهذا الانهيار في التضامن العربي كان لابد ان ينعكس على حال الجامعة العربية مع الفشل في عقد اي اجتماع للقمة كان الاجتماع الاخير لمجلس جامعة الدول العربية هو اسوأ اجتماع شهدته حيث قسمته التجمعات واصبح محور الخليج قائماً بذاته، واصبح محور للعرب العربي يتكلم ككتلة... وانتهاء الانتماء الى كيان كبير واحد.. وفضلاً عن الفشل في اتخاذ اي قرار مهم (على عكس ما كان مقدراً) كانت الكلمات والمناقشات مليئة بالمكر السيء وباليأس.

تقرير منظمة FAO: ٤ ملايين عراقي يموتون جوعاً هذا العام- لابد من تحرك مصري لانقاذ اهلنا الصابرين

اذا كانت هذه الدورة لمجلس الجامعة نذير شؤم، فهذا يعكس ما آل اليه دور مصر (بفضل حكامها) التي يقوم مقر الجامعة على ارضها، والتي يتولى منصب الامين العام فيها مسؤول مصري رفيع المستوى.

اذا كانت مصر غير قادرة على اتخاذ اية مواقف ترفع الهمم وترأب الصدع فلابد ان يظهر ذلك في موقف البلاد العربية الاخرى.

في الموقف من تجويع شعب العراق يجب ان نعلم ان الامر وصل هذا العام الى ذروة المأساة والمعاناة، فقد شاء الله ان يشتد الابتلاء على اهلنا الصابرين الابطال، فانخفض الانتاج الغذائي في العراق وزادت الحاجة الى الاستيراد مع ندرة النقد الاجنبي. يقول تقرير المنظمة الدولية «FAO»، ان استهلاك العراق من الارز مليون طن سنوياً كحد ادنى، وهم لم ينتجوا هذا العام الا ثلث هذه الكمية، ويذكر ايضاً ان سد احتياجات القمح يتطلب استيراداً قيمته ٢,٢ بليون دولار.. وما لم يستورد ما يسد النقص فان FAO تقدر ان اربعة ملايين عراقي معرضون لمجاعة قاتلة... وتضيف منظمة UNICEF ان عدد الاطفال الذين يعانون سوء التغذية سيزيد هذا العام بنسبة ٢٠٪.

ملعونون جميعاً وآثمون ان نحن سمعنا هذه البيانات ببرود وبلا نخوة.. كيف لا ننهزم امام الصهاينة اذا كان التضامن والتراحم بيننا قد بلغ هذا الدرك الاسفل؟! اذا لم يتحرك اهل الحكم بشجاعة لمواجهة هذه الجريمة «لابادة الجنس» ولقتل شعب فكيف نتكلم عن قيام امة عربية او تضامن وجامعة عربية؟

لا يكفي هنا رفع رجاء وعرائض استرحام للولايات المتحدة ولكن لابد من تحرك ايجابي حري، وقد ساعدنا ان وزير الخارجية اكد امام الامم المتحدة موقف الحكومة من المحافظة على وحدة الاراضي العراقية، وكان طيباً انه صاحب ذلك بتأكيد حرص الحكومة على وحدة الاراضي السودانية ايضاً. ولكن كيف يتسق ذلك مع ترتيب اهل الحكم لمؤتمر في القاهرة، يكون امتداداً لمؤتمر اسمرة، ويحضره كل من يتآمرون لتفتيت السودان الى عدة دويلات خاضعة للحلف الامريكي-البريطاني-الاسرائيلي؟ وقد اعلن يوسف والي بكل اعتزاز ترحيبه بجون جارنج (قائد التمرد المهزوم في الجنوب والذي يصر على نزع الهوية العربية الاسلامية في شمال السودان). اقول ان يوسف والي اعلن ان جون جارنج هذا سيحضر الى القاهرة لاول مرة للمشاركة في هذا المؤتمر.. نعم اعلن يوسف والي هذه البشرى بعد ان سبق له الدفاع عن كل ما يصدر عن اسرائيل حتى قتل اسرانا!

هل مع هذا الهزل (ولا نقول الاجرام) تقوم للعرب او لمصر قومة؟ وهل تصحو الجامعة العربية؟!

ايها الشعب المصري.. وبنيها الشباب.. لندع اهل الحكم في ضياعهم وباطلهم الى ان يقضي الله امراً ولكن يجب ان نحمل نحن الامانة.. ايها الشباب انتم لم تشهدوا مثلنا ما شهدناه في رمضان (او في اكتوبر ١٩٧٣) لقد حققت الجيوش المصرية والسورية والعراقية مع كل المساهمات العربية الاخرى نصراً مؤزراً ولم يكن السلاح هو العنصر الحاسم في هذا النصر، ولكن كان النصر اساساً من التغيير الذي اصاب النفوس.. فاصبحت الامة كلها واصبحت جيوشها تخطيطاً واحداً وارادة واحدة.

ايها الشباب لتستعد روح الوحدة والفداء.. ولترفع الشعار الذي جمع الامة كلها ايام العبور العظيم: الله اكبر.. الله اكبر.

نعم يوم يرتفع هذا الشعار من جديد يوم يعمر القلوب، سنصلح كل ما نعمر في السنوات التي تلت اكتوبر ١٩٧٣ وستنطلق ظافرين باذن الله ومدده.

ملاحظات سريعة:

في مناسبة الاحتفالات بحرب اكتوبر الظافرة نعيد التذكير بأن الفريق سعد الدين الشاذلي مهندس هذه الحرب وقائدها الشجاع لا يمكن ان يستبعد او يهمل.. لقد اختلف الرجل مع اهل الحكم لاسباب عسكرية معروفة، ولانه رفض منهج الصلح المنفرد في كامب ديفيد.. وايا كان رأي اهل الحكم في مواقف الفريق الشاذلي، فان من تقاليد الامم العريقة ان تضع قادتها العسكريين الظافرين في الموقع الذي يستحقون رغم اية خلافات في المواقف.

ان تكريم القوات المسلحة، وتكريم ابطال اكتوبر، لا يمكن ان يكتمل الا بتكريم بطل الابطال ورئيس الاركان.

– تلقيت رسالة من «ابناء المهجر» المسيحيين في الولايات المتحدة وهي رسالة حافلة بالشتائم والاهانات لقداسة البابا شنودة الثالث، وتطلب منه بوقاحة انهاء رحلاته الى اقباط الخارج وكنائسهم.. وقد كشف اصحاب الرسالة هويتهم حين ختموها بقولهم «نريدك بطريكاً يرعى شعب الكنيسة وليس دكتاتوراً يرهب الشعب بالحرمانات مثلما جرى في موضوع زيارة القدس».

والحقيقة ان عملاء الصهاينة في مصر والخارج لم يتوقفوا عن مهاجمة قداسة البابا منذ اعلن مواقف اصيلة وعميقة من اسرائيل وطغيانها.. وقد علقت يوم اصدرت الكنيسة كتاباً يحمل افكار البابا في الموضوع فقلت ان هذا الكتاب يفتح باب خيراً كثيراً باذن الله، فمن خلال المواقف الامنية والشجاعة تتأكد الوحدة العميقة بين الوطنيين مسلمين واقباطاً... وهذا الهجوم البذيء الذي وجه في رسالة المهجر الى البابا شنودة هو مماثل لهجوم هذه الجهات العميلة نفسها ضد قيادات المسلمين في مناسبات سابقة.. نسأل الله ان يقوينا معاً في مواجهة اعداء الاديان والفضائل واعداء الوطن.

– اود في مناسبة التحضير للانتخابات العامة ان اوجه تحية الى الاخ الاستاذ علي ابو النجا – عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل- لقد كان علي يستعد لخوض الانتخابات في دائرة مصر الجديدة- مدينة نصر، واعلم انه بذل جهداً جماهيرياً وتنظيمياً مرموقاً في هذا الاستعداد ومن جراء ذلك اكتسب وزناً معتبراً في الدائرة.. ولذا قدرت كم سيكون قاسياً عليه، وعلى اخوانه الذين عاونوه (من الحزب وخارجه) ان يتلقوا قرار ترشيحي في هذه الدائرة نفسها. لاسباب سياسية قدرتها قيادة الحزب، ولكن علي ابو النجا كبح جماح العواطف، ورغم ضيقه المشروع بقرار القيادة تنازل عن حقه في الترشيح تنفيذاً للقرار وتثبيتاً لوحدة الحزب.

مرة اخرى احيي علي ابو النجا في طريق النضال المشترك في سبيل الله ولوجهه ومن اجل مصر.

– معذرة اخي الفاضل عبدالحليم محمد ابو شقة.. عليك رحمة الله ورضوانه، لقد قصرت في التعبير عن الم لرحيلك، وتأخرت في واجب اطلاع القراء على علمك وفضلك..

وموعدي في الاسبوع القادم ان شاء الله ●

ليبرتي والخطاب المعاصر

□ عبد الحفيظ العلاوي

لا شك ان تأسيس منظمة "ليبرتي" تحت شعار "الحرية للعالم الإسلامي" الذي يعاني من فقدان معايير حقوق الإنسان، وغياب الضمانات القانونية والملكية لتلك الحقوق، مما كشف ظهر المواطن في المنطقة العربية الإسلامية، فوقعت عليه كل الوان الظلم والقهر والاستبداد والتسلط وتزييف التهم، واختلاق الجرائم، وفقدان معايير التعامل الإنساني من قبل اجهزة السلطات التنفيذية، ولعل اختيار "لندن" مركزاً لتلك المنظمة النشيطة، يؤكد غياب الحريات للأفراد والمؤسسات في البيئة العربية الإسلامية، ويبدو ان المتطوعين لتلك المهمة ممن خبروا القوانين الغربية وعايشوا تلك المجتمعات، لصنوا صياغة خطابهم لتحريك قوى الحرية ومنظمات حقوق الإنسان في تلك البلاد للوقوف مع المتضررين من إجراءات القمع في المنطقة العربية، ونتيجة لتلك الجهود والخطاب المعاصر الذي يتفهم العقلية الغربية ويستثير مواطن الخير فيها من أسباب نجاح جهود تلك المنظمة في وقوف الكثير من الأفراد والمؤسسات ومنظمات حقوق الإنسان الأهلية، وأحياناً كسب حتى المواقف الرسمية لقضايا الحريات وحقوق الإنسان، والمتابع لجهود تلك المنظمة يدرك انها تمكنت من إيجاد خطاب معاصر مناسب يلفت انتباه منظمات ومؤسسات اجنبية لصالح انتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي والإسلامي، وهذا بدوره لفت انتباه الصحافة والإعلام هناك، فأخذت تعمل على تغطية قضايا حقوق الإنسان والحريات العامة، وما يتم من انتهاكات في مناطق متعددة من العالم العربي الإسلامي، مما يؤكد الحاجة الملحة التي كنا ننادي بها باستمرار لإيجاد مثل تلك المؤسسات في البلاد التي تتيح قوانينها وتقاليدها إمكانية ذلك، وهكذا تمكنت تلك المنظمة -بتفهم والخطاب المعاصر، واتقان اداة الاتصال، واستخدام أسلوب الوصول إلى نقطة الخير في الإنسان بين التراكمات السلبية الكثيرة، وما هي تلك المنظمة تنجح في استثارة دوافع الحرية لدى بعض المحامين البريطانيين للدفاع عن الإخوان المسلمين الذين يقدمون للمحاكمة العسكرية المصرية خلافاً للقانون المصري نفسه، علاوة على كل قوانين الدنيا المتحضرة، ومما لا شك فيه اننا بحاجة إلى مثل هذه المنظمة في كثير من البلدان لإيجاد راي عام متعاطف مع قضايا الحرية في منطقة الاستبداد والاستعباد، لكن على نفس الأسس والخطاب والعقلية المتفتحة بعيداً عن الروتين والقضايا المعقدة، ومما يبشر بالخير كذلك ولو انها خطوة متأخرة جداً جداً- ما تناقلته وكالات الأنباء من افتتاح مكتب إعلامي للحركة الإسلامية في لندن كذلك مؤملين ان يتجاوز هذا المركز التقليدية المعهودة في مؤسسات شبيهة انشئت في بعض الدول الأوروبية، لكنها لم تستطع ان تقدم شيئاً نظراً للعقلية التقليدية التي تديرها، مؤكدين على أهمية ان يتولى مثل هذه المراكز الطاقات الشابة ذات الكفاءات العالية والقدرات المتميزة، إضافة إلى ضرورة مخاطبة العقلية الأوروبية الغربية بما يناسبها، ويخدم قضايا الأمة الاستراتيجية، ويتم بالمصداقية والموضوعية واستخدام وسائل الاتصال والتخزين الحديثة.

إن المطلوب التركيز على النوعية، وإعطاء هذه المراكز حرية الحركة والتخطيط والتنفيذ بعيداً عن القرارات من وراء البحار ●

اذا ابتليتم بـ «اوسلو» فلا ترقموها...!

□ محمد صالح حمزة

الفتح الثاني للقدس... (الثاني من أكتوبر ١١٨٧)

□ محمد سعيد صابر

قالت إن "العواقب ستكون وخيمة"

حماس تحذر من تسليم أبو مرزوق «لإسرائيل»

طالبت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الإدارة الأمريكية بالإفراج عن رئيس المكتب السياسي للحركة الدكتور موسى أبو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة للنظر في طلب إسرائيلي بتسليمه.

وحذرت الحركة الفلسطينية في بيان أرسل إلى وكالة "قدس برس" الإدارة الأمريكية من أن «العواقب ستكون وخيمة» في حال المضي قدماً في «الاستجابة للمطالب الصهيونية».

يُذكر أن الحكومة الإسرائيلية تطالب الولايات المتحدة بتسليمها الدكتور موسى ابو مرزوق، وقدمت من أجل ذلك مجموعة من الوثائق تقدر بـ ١٠٠٠ صفحة مدعية فيها «مسؤوليته الجنائية» عن ١٠ هجمات انتحارية نفذها مقاتلون من حركة "حماس" في الأراضي المحتلة، وتزعم السلطات الإسرائيلية أن "أبو مرزوق" قام بتمويل أعضاء في حركة "حماس" وأنه لعب دوراً مهماً في تنظيم هيكليتها بالإضافة إلى إشرافه على انشطة الجناح العسكري للحركة.

وعلى صعيد آخر دعت الحركة المؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية إلى «إدانة السلوك الصهيوني اللاإنساني وغير المسبوق» الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أسرة المطارد يحيى عياش الملقب بـ "المهندس".

كما دعا البيان المؤسسات الحقوقية إلى «الضغط على حكومة الكيان الصهيوني للتوقف عن قتل الفلسطينيين (٠٠) أثناء التحقيق في المعتقلات»، مشيرة إلى ضرورة «الإفراج فوراً عن والدة يحيى عياش التي اعتقلتها دون تهمة رغم حالتها الصحية المتدهورة».

وتعتقد السلطات الإسرائيلية أن عياش هو المسؤول عن تنظيم المجموعات الانتحارية التابعة لحركة "حماس" داخل الضفة الغربية.

من ناحية ثانية انتقد بيان الحركة الفلسطينية الإجراءات الليبية المستمرة في طرد وترحيل الفلسطينيين بشكل جماعي خارج الأراضي الليبية، وعبرت في الوقت ذاته عن «استنكارها وأسفها لهذه الخطوة غير المبررة» التي قالت أنها «تسهم في زيادة معاناة شعبنا الفلسطيني»، داعية الحكومة الليبية إلى «التوقف الفوري عن هذه الأعمال».

ودعت "حماس" في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني إلى «إعلان رفضها لاتفاق طابا الجديد»، طالبة منها «تصعيد مقاومتهم للاحتلال في ذكرى العمليات الاستشهادية البطولية التي حدثت في مثل هذا الشهر من العام الماضي».

وأعلنت حركة "حماس" يوم ١٠/٩ يوم إضراب شامل «في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الـ ٩٠»، كما دعت إلى اعتبار يوم ١٨ تشرين أول (اكتوبر) الجاري «يوماً للتعبير عن التضامن مع الأسرى والمعتقلين» الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. ●

معتقل فلسطيني ضرير يعاني اوضاعا صعبة ومنع احد المعتقلين من الزيارة بسبب طول لحيته

رزق ابو رزق من قرية تربوت ٢٨ كم جنوب نابلس يعاني ظروف صعبة لعدم توفر المجال الصحي المناسب له في غرف معتقل الفارعة.

واضاف المعتقلون ان رزق ٢٨ عاماً بحاجة الى من يعاونه باستمرار في قضاء جميع حاجاته الانسانية وتناول الطعام وغسيل الملابس وغيرها اضافة الى الادوية الخاصة به.

على نفس الصعيد افاد المعتقلون ان معتقل الفارعة لم يبق به سوى ٨٠ معتقلاً ثلاثة ارباعهم من حركة حماس حيث تتخذ بحقهم جميعاً اجراءات صعبة، ويعانون من ظروف قاسية من المعاناة خاصة داخل الغرف وزنازين العقاب.

واشار المعتقلون الى استمرار قيام الادارة بمعاقبة الباقين بالحرمان من زيارة الاهالي لاتفه الاسباب والبعض منهم دون اسباب مشيرين الى ان لاحد المعتقلين تم منعه من الزيارة بسبب طول لحيته كما قال له الضابط المسؤول.

من جهتها قالت مصادر المعتقلين في سجن نابلس المركزي في رسالة سربت من السجن ان (١٣٩) معتقلاً من حركة فتح في سجن نابلس لم يشملهم الافراج رغم مطابقة المعايير الاسرائيلية لهم للافراج عنهم مثل كبار السن والمرضى والاشبال.

وقالت المصادر ذاتها ان معظم المعتقلين المبلغين بقرار الافراج هم اسرى فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية في حين لم يشمل الافراج احداً من حركتي حماس والجهاد الاسلامي حيث يبلغ عدد اسرى حماس ٩٠ معتقلاً في سجن نابلس.

واعتبرت مصادر مطلعة في سجن نابلس ان المعايير المعمول بها هي معايير امنية وسياسية بعيداً عن كل ما تم الاعلان عنه في المفاوضات وفي وسائل الاعلام ولم يتم الالتزام بما اعلن عنه. ●

الـ(إف.بي.آي) يتدخل للتحقيق في وفاة مواطن أمريكي من أصل فلسطيني في سجون السلطة

نسبت صحيفة التايمز البريطانية إلى مصادر إسرائيلية ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (F.B.I) تدخل للتحقيق في وفاة مواطن فلسطيني يحمل جنسية امريكية في سجون سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وكان المواطن عزام مصيلح (٥٢ عاماً) والذي يمتلك متجراً في ولاية دالاس في الولايات المتحدة قد توفي بعد ٣٦ ساعة من اعتقاله في عين يبرد على ايدي ستة من افراد الشرطة الفلسطينية، وادعت الجهات الرسمية الفلسطينية في تقرير الوفاة ان مصيلح توفي نتيجة سكتة قلبية، ولكن اقاربه تقدموا بشكوى وطالبوا بالتحقيق في اسباب وفاته رغم المحاولات التي جرت لإسكاتهم واشار "شهيد" نجل المتوفى إلى وجود اثار تعذيب بالضرب وحروق بإعقاب السجائر على الجثة.

وقال نشطاء في مؤسسات حقوق الإنسان معنيون بالانتهاكات التي تقع في مناطق سلطة الحكم الذاتي أن الأمر يحتاج إلى تدخل الولايات المتحدة للتحقيق في أسباب الوفاة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحالة ليست الأولى من نوعها، فقد سجلت خمس حالات مشابهة حتى الآن ولكن الحادثة الأخيرة هي الأولى التي اثارت ردود فعل واسعة وخاصة على المستوى الدولي. ●

الزهار للسبيل / تتمة

تم حلق لحى وشعر رأس القادة الثلاثة، مما اثار موجة واسعة من الغضب والاستياء في اوساط جماهير الشعب الفلسطيني.

«السبيل» اتصلت بالدكتور الزهار فور سماعها بنبأ الافراج وسألته عن ظروف الاعتقال وحقيقة ما تعرض له مع رجالات «حماس» الاخرين في سجن سرايا غزة، فنجد ان كل ما تناقلته الانباء حول تعرضه للتعذيب صحيح، مضيفاً انه تعرض خلال الاربع والعشرين ساعة الاولى من الاعتقال الى تعذيب وحشي، وتم بالفعل حلق لحيته وشعر رأسه، ليستمر التعذيب بعدها لايام متواصلة، الامر الذي فقد معه الوعي خلال التعذيب اربع مرات، كان في كل مرة يشعر انه فقد حياته من شدة الضرب والتعذيب.

واضاف الزهار ان التعذيب شمل كل صنوف الضرب ووسائل (الشبح) اضافة الى الاهانات والشتائم المتواصلة.

وذكر الزهار «للسبيل» انه بقي بعد ذلك في زنزانة انفرادية وظروف اعتقالية سيئة للغاية لمدة خمسين يوماً لم يشاهد خلالها الشمس على الاطلاق، ولم يسمح لاحد من ذويه واسرته بزيارته سوى بعد ٤٥ يوماً من الاعتقال، حيث نقل بعد ذلك بخمسة ايام لزنزانة جماعية.

وعن ظروف الاعتقال في سجن السرايا، وصف الزهار بقوله: انها ظروف سيئة للغاية» ومضيفاً ان غرف التحقيق تمارس فيها كل اشكال ووسائل التعذيب تماماً كما هو الحال في سجون الاحتلال، اضافة الى الاهانات والشتائم والحرمان من النوم ومنع المعتقلين من الوضوء والصلاة كما يجب.

وحول توقعاته ان يتم الافراج عن آخرين خلال الايام القادمة قال الزهار، ان كل من الشيخ عبدالله نمر درويش، واحمد الطيبي، فقد اكدا له بعد الافراج عنه، ان السيد عرفات ينوي الافراج عن اخرين من انصار ورجالات حماس قريباً لكنه يتعرض لضغوط شديدة من طرف غير عربي للحيلولة دون ذلك.

وفيما اذا كان ما تعرض له من اهانة وتعذيب تم بشكل فردي لم بقرار من السلطة قال الزهار: انه لا يجرؤ احد على الاطلاق ان يتحمل مسؤولية ما تعرضنا له بشكل شخصي وان ما حدث كان بقرارات وسياسات مقررة ومفروضة من قبل اعلى المستويات في السلطة.

ولم يستبعد الزهار في معرض رده على سؤال للسبيل حول ما اذا كانت هناك علاقة بين الافراج عنه، والحوار الذي يجريه وفد من غزة مع قادة «حماس» في الخرطوم، وجود مثل هذه العلاقة، موضحاً ان السلطة كانت تعتبره من عوامل التهدئة دائماً.

واكد الزهار انه سيعود قريباً لممارسة نشاطه السياسي، وان الاعتقال الذي تعرض له من قبل في سجون الاحتلال لن يغير من مواقفه والتزاماته شيئاً، واردف ان اولوياته في المرحلة القادمة ستكون العمل مع كافة التوجهات والقوى الفلسطينية لاجل صيانة جو ديمقراطي يدفع باتجاه اجبار السلطة على وقف ممارسات الاعتقال والتعذيب، خاصة ان هذه الممارسات لا تزال متواصلة ويمكن ان تتكرر في الضفة الغربية كما كان الحال في غزة واريحا. ●

مسلسل سحب الجنسية / تتمة

مقيم في الاردن منذ عام ١٩٤٨ وعاش هنا وهذه هويته الصادرة من وزارة الداخلية الاردنية والتي كتب فيها بأن جنسية الوالد اردنية علماً بأنه اصيب بشلل نصفي في الخمسينات وعاش كذلك حتى توفاه الله، وكذلك جميع اقربائي يحملون الجنسية الاردنية لاعمامي واخوالي واولادهم، الا يثبت ذلك الى جانب شهادات جميع الناس الذين يعرفون والدي ويعرفونني باننا اردنيون وعشنا وعملنا واسترزقنا هنا في الاردن؟».

ولم تقف آلام المواطن محمد جمعة عند هذا الحد حيث ترتب على حجز دفتر عائلته وحرمانه الجنسية لحين احضار اثبات اقامته ان تم الغاء قيده المدني كاملاً مما ادى الى طرد ابنائه من المدارس الحكومية لان كواشينهم قد تم سحبها مما اضطر المواطن لالحاق ابنائه بمدارس خاصة حيث قال «لقد تم طردهم من المدارس الحكومية ولكني سجلتهم على الفور في مدارس خاصة فانا حريص عليهم وعلى مستقبلهم» شاما ابن المواطن الاكبر فهو غير قادر منذ سحب دفتر عائلته والده على الزواج من خطيبته لعدم توفر الاوراق الرسمية المترتبة على دفتر العائلة المحتجز، فكيف للاردني ان يثبت انه اردني وكل شيء رسمي وغير رسمي يقول بانه اردني، ونختم هذه القصة المؤسفة والمتكررة بما قاله المواطن (انا لا اعلم بأي عرف هذا الذي يحرمني من جنسيتي وانا ولدت هنا ودرست وعملت وتزوجت ورزقت بالابناء هنا، ووالدي عمل وشقي ومرض وتوفي ودفن هنا ويحمل هوية رسمية تقول انه اردني، وجميع اقربائي اردنيون فكيف اكون بعد ذلك اجنبياً، لقد قلت لهم في دائرة الجوازات ان لم لكن اردنياً فابعثوني الى اي دولة تريدونها فانا الان مسجون رغم اني طليق فلا انا قادر على التحرك ومتابعة عملي ولا ابنائي قادرون على ذلك فهل نلزم البيت حتى الموت؟». ●

مدرسة المفرق الثانوية / تتمة

ماذا يقول المعلمون؟

احد المعلمين يقول: ان المدرسة وبعد ان تركها المدير السابق (....) اخذت في الانحدار حتى كانت لغاية وجوده يضرب بها المثل وكانت فعلاً مدرسة اولى في كل شيء وبعض المعلمين كان يتوسط من اجل ان يعين او ينقل اليها حيث كانت تمر السنة دون حدوث مشاكل تذكر وكانت تعالج الامور بحكمة وبتعاون من المدير والمعلمين، واضاف قائلاً: منذ بداية هذا العام الدراسي لم يكن هناك اي راحة نفسية للمعلمين واي شعور بالامن نتيجة تقصير المدير وبعض المعلمين وعدم تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي فالمدير كان يريد ان يحل المشاكل بالنخوة والعشم ولعل من الاسباب التي ادت الى تفاقم المشاكل في المدرسة انتفاء العمل بروح الفريق الواحد الذي هو عنصر اساسي في انجاح العملية التربوية».

اما احد المعلمين القدامى في المدرسة فقال: ان سبب تطور الامور ووصولها الى هذا الحد هو تغاضي المدير وتساهله تجاه اخطاء الطلاب ومما اوحى لقسم كبير من الطلاب ان الامور «سايبه» وكذلك فان معظم الطلاب الذين يقومون باثارة المشاكل حالياً هم من طلاب المدرسة الصناعية حيث تم نقلهم الى مدرستنا وتحويلهم الى الدراسة الاكاديمية تحت الضغوط العشائرية، واضاف قائلاً: لقد قمنا ومن خلال مجلس الضبط الموجود في المدرسة باتخاذ عدد من القرارات بحق الطلاب الذين يثيرون المشاكل الا ان مدير التربية والتعليم السابق (....) لم يتخذ بحقهم اي اجراءات تذكر تحت تأثير الضغط العشائري المقيت!!»

معلم آخر بادرنا بالقول: لقد قمت بمنع الطلاب الذين كنت اعطيهم حصة اثناء حدوث المشكلة- من مغادرة الصف واستمررت في التدريس على الرغم مما جرى الا ان بعض المعلمين تعاملوا بسلبية مع ما حدث فساهموا في اثارة الطلاب مما ادى الى تفاقم المشكلة، واضاف قائلاً: " غالبية الطلاب في المدرسة جيدون والحمد لله وعناصر قليلة هي التي تثير المشاكل ولابد من الاخذ على ايديهم والنية تتجه الى فتح صفحة جديدة بعد ان تم احضار مدير جديد للمدرسة وتم نقل المدير السابق!!».

نقل المدير هل يحل المشكلة؟

الطالب (م.ا) يقول: نأمل ان يتعاون المدير الجديد معنا لتعويض ما فاتنا حيث اننا على ابواب الامتحانات الثانوية وان لا يكون مثل المدير السابق الذي لم يكن يسيطر لا على المدرسة ولا على الطلاب ولا حتى على المعلمين مما جعلنا نشعر اننا غير موجودين في مدرسة!!

- احد المعلمين يقول: نتوقع تغيراً جذرياً في هذه المدرسة خصوصاً وقد حصل اليوم ٩٥/١٠/٤ لقاء موسعاً مع مدير التربية والتعليم والمدير العام الاستاذ سليمان طواها ضم كذلك بعض المشرفين التربويين والمدير الجديد والمعلمين وقد كان لقاء طيباً واخوياً حيث تم خلاله مناقشة ما حدث في المدرسة واخذ الدروس والعبر منه وتم الاتفاق على ضرورة تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي وانها ملزمة للجميع وان شاء الله سيتحسن وضع المدرسة وستعود الى وضعها الطبيعي».

لقاء لم يتم!!

للوقوف على حقيقة ما جرى في مدرسة المفرق الثانوية الاولى التقينا الاستاذ ركان القاضي مدير التربية والتعليم لمنطقة المفرق الاولى الذي انكر كل ما حدث واعتبر ان شيئاً لم يكن حيث قال: ليس هناك اي مشكلة.. الامر طبيعي وعادي ويمكن ان يحدث في اي مدرسة» ولقد طرحنا على حضرة المدير الاسئلة التالية والتي رفض الاجابة عليها!!

١ - ما حقيقة ما جرى في مدرسة المفرق الثانوية حيث يحدث بهذا الامر معظم الناس؟

٢- ما حجم المشكلة وما دوركم في علاجها والتخفيف من الاثار الناجمة عنها؟

٣ - الا ترون معنا ان وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وخاصة في المدارس الكبرى يخفف من المشاكل ويحد منها ويساهم في انجاح العملية التربوية؟

٤ - ما هي الاجراءات التي سيتم اتخاذها بحق الطلاب الذين اثاروا المشكلة وخالفوا تعليمات الانضباط المدرسي؟

وبعد ، على الرغم من كل الذي حدث فان مدير التربية والتعليم يعتبره امراً طبيعياً ويمكن ان يحدث في اي مدرسة!! ولكن اليس من حقنا ان نتساءل: هل الاعتداء على معلم محترم وعلى احد رجال الامن امر طبيعي؟! وهل الاعتداء على الممتلكات العامة وتخريبها من الطبيعي في شيء؟! ثم هل السكوت على الاخطاء وتجاهلها يعتبر حلاً لها؟!

وهل معاملة الطلاب وفق المقاييس الخاطئة (فهذا ابن فلان وهذا ابن علان) امر طبيعي؟! وفي الختام فاننا نأمل ان نتخذ العبرة مما حدث وان يعالج الخلل لكي نطمئن ان طلابنا بأيد امينة وان العملية التربوية تسير بالشكل الصحيح... ولتكن هذه الاحداث الشاذة عن مجتمعنا الاخيرة التي تشهدها مدارسنا ●

تجدد الاعتقالات / تتمة

د. حسين شحاته (استاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الازهر) ود. محمود عزت (استاذ التحاليل الطبية بكلية طب جامعة الزقازيق) ود. عبدالمنعم ابو الفتوح (الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والامين العام السابق لنقابة الاطباء بمصر والامين العام لاتحاد المنظمات الطبية بالدول الاسلامية والمرشح لانتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة المنيل) ود. السيد عبدالستار المليجي (الامين العام لنقابة العلميين والمدرس بكلية العلوم جامعة قناة السويس)، علي علي متولي (مدرس بوزارة التربية والتعليم وداعية اسلامي معروف في مدينة ابو كبير بالشرقية) حلمي حمود (تاجر من بورسعيد ٧٥ عاماً) لاشين ابو شنب (مدير عام التعليم في طنطا سابقاً ومدير مدارس الجيل المسلم بطنطا وعضو مجلس الشعب السابق ١٩٨٧) د. انور حسن شحاته (امين صندوق اتحاد المهن الطبية وامين الصندوق بالنقابة العامة للاطباء وامين لجنة الاغاثة الانسانية)، د. محي الدين الزايط (طبيب امراض جلدية جامعة عين شمس) د. محمود حسين (امين صندوق نقابة المهندسين ورئيس اتحاد المهندسين العرب السابق واستاذ بكلية الهندسة جامعة اسيوط ومرشح لانتخابات مجلس الشعب القادمة في اسيوط) محمد غريب (محام ووكيل المستشار الهضيبي المرشح في دائرة الدقي بالجيزة وعضو هيئة الدفاع عن المحالين للمحاكمات العسكرية من الاخوان المسلمين)د. سعد زغلول عشماوي (جراح وامين عام نقابة اطباء القاهرة)، د.محمد سعد (امين صندوق نقابة اطباء الجيزة واخصائي المسالك البولية).

على صعيد آخر اصدرت مجموعة العمل المصرية في لندن «نداء الى شعب مصر» جاء فيه: في ذكرى السادس من اكتوبر التي استرد فيها شعبنا كرامته، وفي اجواء الاحتفالات الصاخبة بهذه الذكرى، والتي يحاول من خلالها النظام ستر عوراته، واسباغ شرعية غير حقيقية على سلبيات ممارسة قضت على كل امل حاول شعبنا تحقيقه، فاننا نحن بعض عاشقي مصر وترابها وتاريخها، نود ان نذكر الجميع بما يلي:

١ - ان ما قدمه شعب مصر من تضحيات طوال سنين الصبر والمعاناة كانت بهدف التحرير، واستعادة الارض والكرامة، ولم تكن بهدف تريس الحكم الفردي، وسلب الشعب حقه في التعبير وفي الاختيار.. يشهد على هذا اشلاء الضحايا ودماء الشهداء وارواح الابناء التي هتفت باسم مصر ومصر فقط.

٢ - لقد كان صبر شعب مصر وصبر اجياله التي عايشت الازمة، في سبيل غد افضل للاجيال القادمة ولشعب مصر كله، وليس لفئة محدودة اغتصبت كل ثمار النجاح لتؤول اليها ثروات البلد ومقدراته.

لقد توحد شعبنا في لحظة امل مشرقة «يوم العبور» خلف هدف عمره وامل حياته وعزته، متخلصاً من كل ما يخدش هذا التوحد، وقدم بحب المتمسك لاجمل واغلى ما يقدمه شعب يريد الحياة، ولكن سرعان ما تبدد كل هذا تحت وطأة عدو داخلي بدد لحظة الاشراق، وزرع الفتنة والكراهية واثار المعارك والصراعات بين طوائف الشعب، ليطفئ شمعة الحب في نفوس المصريين، وليسرق من بين ايديهم الامل والمستقبل.

٤- ان التصدي للممارسات التي تجري الان على ارض مصر من مجموعة من الافراد- تحاول ان تجعل من نفسها الوريث الوحيد لكل ما قدمه شعبنا من تضحيات- وما خاضه من محن ومعارك، مسؤولية كل انسان حر.

وانه لامر عظيم ان يستشعر هذه المسؤولية بجانب شعب مصر كله، مجموعات مختلفة من الهيئات والافراد من الكثير من دول العالم، في الوقت الذي تصر فيه مجموعة الافراد المختصبة للسلطة على اغماض اعينها وعقولها عما جنته يداها، دافعة بمصر واجيالها القادمة الى المجهول.

٥ - ان مجموعة العمل المصرية، وفي هذه الذكرى الغالية، تذكر شعب مصر بطوائفه ومؤسساته ... بالشهداء الذين مضوا الى ربهم وبما تم تقديمه من تضحيات.. آملين ان يؤدي كل مصري واجبه، وفاء لهذه الارض الطيبة ولما اقسم عليه من مواثيق.. لنعيد لشعبنا لحظات الامل في غد افضل.

وقى الله مصر وشعبها من كل مكروه.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه هذه المجموعة الجديدة مثل هذا النداء. ●

سلامة نعمات / تتمة

يصدر حكم المحكمة.

مراقبون سياسيون يؤكدون ان التعامل مع الملف العراقي وتداعياته سيكون بيد جلالة الملك الذي سيعود ليلة «الاثنين»، واستقلالية القضاء، ونزاهته لا ينفيان تفاعل الرأي العام رسمياً وشعبياً مع قضية مشبعة بالسياسة.

الى ذلك اكدت مصادر قانونية ان اطراف القضية يفضلون الصمت في هذه المرحلة لان اي حديث قد يضر بهم قضائياً، كما انه لا يجوز الكتابة بقضايا تنظرها المحاكم.

لكن ذلك لا يمنع السياسيين والاعلاميين من التفاعل مع اي موضوع وهذا ما تم يومياً منذ بداية القضية.

وقالت المصادر ان ملف التحقيق لم يغلق بعد ومن المتوقع ان تبدأ المحكمة بنظر القضية خلال اسابيع قادمة.

وعلمت السبيل ان هيئة الدفاع عن نعمات تكونت من المحامين ربيع حمزة وصالح الجاروري وايمن ابو شرخ ومن المتوقع ان ينضم اليها المحامي طاهر حكمت وهو عضو في مجلس الاعيان ووزير عدل سابق. ●

العكايلة / تتمة

السرور الرئيس الحالي، ويرون أن من بينهم من لا يقل كفاءة وتمرساً في العمل الرسمي عمن يروج عن دعم الحكومة لهم.

جبهة العمل الوطني المستقلة والتي أعلنت عن ترشيح المهندس عبد الهادي المجالي تعتقد أنها توازي جبهة العمل الإسلامي من حيث العدد وأنها شكلت الذراع الضارب للحكومة في تمرير كل السياسات التي تحظى بسخط الرأي العام (كضريبة المبيعات وقوانين المقاطعة..) وأنها مقابل ذلك لم تنل غير وزارات الترضية وبالكاد حصلت في الدورة السابقة على منصب نائب الرئيس في حين أن التجمع الديمقراطي "المنحل" نال الوزارات الأساسية (الخارجية، الصناعة، والتجارة..) والأهم من ذلك موقع رئيس مجلس النواب.

نواب التجمع الديمقراطي من جهتهم يعتقدون أن سعد هايل السرور نجح في إدارة المجلس في أدق وأصعب لحظة تاريخية مر بها، وليس من العدل أن يكافأ على ذلك بالإبعاد.

مراقبون يؤكدون أن الدعم الحكومي سيكون العامل الحاسم في المعركة القادمة، ولهاث المتسابقين في "الماراثون" لن يتوقف إلا عندما تشخص الأنظار للوحة الفرز التي لا تخلو عادة من مفاجآت. ●

الاخوان ينقلون معركتهم الاعلامية / تتمة

فندق كينسنجتون بالاس في العاصمة البريطانية لندن بمناسبة إحالة عدد من القيادات الإسلامية الشعبية إلى المحاكم العسكرية في مصر.

ووصف النظام المصري بأنه «من النماذج القليلة التي كرست كل صور الفساد» وربط بين الإرهاب و«الفساد الرسمي السائد في الدولة» واعتبر «أن الفراعنة كانوا أكثر حضارة» وتحدث في المؤتمر عن التضامن الكبير مع الإخوان على صعيد مصر وعلى صعيد عربي وعالمي. وبرر سبب الحملة على الإخوان بأن الحزب الحاكم «يريد ان يزيل من على المسرح أي تحد خطير محتمل» وبدأ الهلباوي في حديثه عن ملامح الأزمة المعاصرة في مصر وقال:

الترجمة العربية للحديث الصحفي الذي أدلى به السيد / كمال الهلباوي المتحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين في الغرب في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥م في فندق كينسنجتون بالاس – لندن، بريطانيا

• مع نهاية ١٩٩٤م بدأ الرئيس مبارك بالفعل للإعداد للمسرحية السياسية التي كشفت عنها اعماله الأخيرة المشينة مستخدماً ومستغلاً محاولة الاغتيال التي تعرض لها في أديس أبابا في يونيو ١٩٩٥، مما نتج عنه تعميق الصراع وتوسيع دائرته في مصر بين الحكومة وبين المعارضة.

وتمثل الفصل الأحدث في المسرحية القرار الجمهوري رقم ١٧٩ المنشور يوم ١٩٩٥/٩/٢ الذي أحيل بموجبه أكثر القيادات الإسلامية الشعبية في مصر إلى القضاء العسكري. ومعظم المحالين إلى القضاء العسكري حالياً إما أنهم أعضاء في الإخوان المسلمين أو من مؤيدي الإخوان المسلمين. وقد جاء هذا الإجراء بعد إجراءات أخرى ضد بعض قادة المعارضة ورجال الإعلام وذلك بالاعتداء عليهم بالضرب، ونذكر منهم على سبيل المثال: الأستاذ عادل حسين نائب رئيس حزب العمل والأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير الوفد.

لقد صدر في مصر على مدى السنوات الأخيرة عدد كبير من القرارات الجمهورية معظمها للأسف الشديد سلبي، ولا يمكن ان يخدم اي غرض او مصلحة عامة.

ولكن المنظر في هذه الآونة يختلف نوعاً ما عن المسرحيات السابقة الهزيلة المحزنة.

إن أسوأ هذه القرارات على الإطلاق هو قانون احكام الطوارئ أو قانون الغابة. الذي يذهب بكل الحقوق الإنسانية والديمقراطية للشعب وحقوق الإنسان المدنية لأي متهم، يحاكم أمام المحاكم بموجب هذا القانون».

وأضاف «ونحن نعرف أن أقطاراً كثيرة في العالم الثالث استخدمت هذا السيف ضد الخصوم السياسيين وخصوصاً أولئك الخصوم الذين يتجاسرون على تحدي هذه الأنظمة الطاغية المستبدة او اولئك الذين يطالبون باحترام حقوق الإنسان وتطبيق الإجراءات الديمقراطية الحقيقية. وتدرك الدوائر السياسية في مصر التهديد الذي تتعرض له الحريات في مصر التي تختفي وراء هذه الأعمال العدوانية والاعتباطية للحكومة القائمة.

لقد أظهرت الأحزاب والشخصيات الكبيرة جميعها حتى التي تختصم مع الإخوان المسلمين سياسياً وعقدياً قلقها وأسفها لهذا القرار الجمهوري.

لقد شهد الماضي القريب مجموعة من القوانين الفرعونية التي فصلت خصيصاً للمعارضة، إسلامية كانت أو غير إسلامية، ومن بين هذه القوانين، قانون النقابات، وقانون الصحافة، وقوانين تعيين حتى العمد والعمداء. إن هذا المنهج لا يعوق التنمية والتقدم فحسب في المجتمع المصري، ولكنه يخفي ايضاً وراءه فشل هذا النظام الذريع، ونذكر بعض امثلة توضح هذا الفشل خصوصاً في المجالات التالية.

وتحدث الهلباوي عن الحوار الوطني الذي بدأ في العام ١٩٩٤م بقوله «لقد رغبت المعارضة الاشتراك والإسهام في الحوار الوطني حتى ولو جاء مفروضاً بقرار جمهوري. ولقد اتضح أثناء تكوين لجنة الإعداد للحوار الوطني أن الحزب الوطني الحاكم الذي يرأسه الرئيس مبارك يريد حواراً بشروطه الخاصة، وقد تشكلت اللجنة المكلفة بالإعداد للحوار، وكان نصيب الحزب الوطني الحاكم فيها ٩٥٪، ورغم أن الحوار قضية حساسة وحاكمة إلا ان هذا الحوار قد فشل في تحقيق اي من اهدافه».

ثم تحدث عن الفساد بقوله: «إن المجتمع المصري لا ينظر إلى الفساد منفصلاً عن الإرهاب إذ يراهما المجتمع متلازمين. وتركز معظم التحليلات السياسية خلال السنتين او الثلاث الأخيرة على العلاقة الوطيدة بين الإرهاب والفساد. وقد برزت بشكل أكبر هذه الظاهرة المذهلة عندما تصدى الرئيس مبارك وبعض رجال الإعلام القومي وبعض كبار الموظفين في الحزب الحاكم للدفاع بجرأة عن الفساد على اعتبار أنه ظاهرة عامة سائدة في العالم».

وأضاف «نعم يوجد الفساد في معظم بلاد العالم، ولكن النظام المصري الحالي قد يكون من النماذج القليلة التي كرست كل صور الفساد في مكان واحد وفي زمن واحد. إن هذا النظام الفاسد الذي فرضته الثورة في سنة ١٩٥٢ على الشعب، قد لوث تقريباً كل مجالات المجتمع المصري ولم يحقق أياً من طموحات الشعب.

وتمر مئات الحالات من الفساد دون اهتمام حتى بتكوينها زماناً ومكاناً.

ليس هناك من يتعمد تشويه صورة مصر والسياسيين القوميين، بل إننا نحترم جميع المواطنين، ولكن النظام يتوجس من الحديث الصريح المباشر عن الفساد بحجة أن ذلك قد يحول دون بقاء او استجلاب رأس المال الأجنبي والاستثمار».

وحول الإرهاب والتطرف قال « لقد تسبب الإرهاب والتطرف في تهديد المجتمع المصري بشكل خطير وخصوصاً بعد ازمة الخليج ١٩٩٠م والأزمة الجزائرية ١٩٩٢/٩١م وهذا الإرهاب او التطرف ينبغي ان يدان بشدة مهما كان مصدره، ولقد أدان الإخوان المسلمون مراراً وتكراراً استخدام القوة والعنف في السياسة، وقد زعمت الحكومة انها توجه كل جهودها ومصادرها لإزالة الإرهاب والتطرف. ولقد كانت الوسائل والاساليب المتبعة التي تتبعها الدولة لمواجهة الإرهاب والتطرف عموماً أساليب ذات طبيعة عنيفة تكافئ الأساليب التي استخدمتها مجموعات العنف والتطرف، وفي بعض الحالات كانت أساليب الدولة ابعد اثراً واكثر وحشية مما حدا بمنظمة أمنستي الدولية لحقوق الإنسان أن تصدر تقريرها في مايو ١٩٩٣م الذي جاء فيه (إن أوضاع حقوق الإنسان في مصر قد ساءت وتدهورت بشكل خطير في الشهرين الأخيرين وتميزت بإلقاء القبض الجزافي على الناس، وبالتعذيب، والحجز الإداري طويل المدى، والمحاكمات السياسية غير العادلة امام المحاكم العسكرية، مما نتج عنه احكام الإعدام ومن المتوقع إصدار احكام قضائية أخرى بالإعدام».

إن تقارير لجنة المحامين بالولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان الحديثة هي أدلة أخرى على انتهاك حقوق الإنسان في مصر. وفي بعض الحالات فإن هذه الأعمال التي تدور بعيداً عن المحاكم والقضاء، اشتملت على القتل وتدمير البيوت وإلقاء القبض على أقارب المتهمين بالإرهاب من كبار السن.

وقد تخطت الأمور كل الحدود عندما قامت الشرطة على سبيل المثال بقطع حقول قصب السكر او حرقها زعماً منهم ان الإرهابيين يستخدمون هذه الحقول للاختباء فيها.

وهذه الأعمال الاعتباطية من الحكومة قد أحدثت خللاً يصعب إصلاحه لمسيرة التنمية الاقتصادية في مصر.

ولا يزال الإرهاب ظاهرة مزعجة جداً في المجتمع المصري، وهو مرتبط -كما يأتي في تحليلات كثير من الكتاب ورجال الإعلام ومنهم الكاتب الشهير الأستاذ محمد حسنين هيكل- بالفساد الرسمي السائد في الدولة».

ثم انتقل للحديث عن قرار الرئيس مبارك «بإحالة المتهمين في القضية ١٣٦/١٩٩٥ إلى المحاكم العسكرية، وهو بذلك يستثير ذكريات الماضي الحزين المتمثل في فترة الاضطهاد الناصري التي لا مثيل لها إلا في تقاليد الفراعنة القدماء، ولكن الفراعنة كانوا أكثر حضارة».

وأضاف «ولقد نزلت أخبار هذا القرار كالصاعقة وكانت صدمة كبيرة لجميع الدوائر السياسية داخل مصر وخارجها، واستقبلها الناس بمشاعر اختلط فيها الأسى بالهم والدهشة. ومجرد إلقاء نظرة سريعة على هذا القرار يتضح انه قد جاء مفصلاً لعدد كبير من المثقفين والأطباء والمهندسين والكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات، وهؤلاء كلهم من الإخوان المسلمين الذين اعتقلوا لمدة تتراوح من ٦-٨ أشهر، قبل هذا القرار.

وقد تم اعتقال هؤلاء بدون محاكمة عادلة صحيحة او اي إجراء قانوني.

وبهذا فإن هذا القرار لا يتيح لهم الفرصة للتحاكم أمام المحاكم المدنية وهي القاضي الطبيعي لهؤلاء المتهمين وقد عجزت الحكومة حتى الآن عن إبراز أي دليل واحد ضدهم.

وهذا في حد ذاته يفسر السبب وراء إصدار هذا القرار الآن».

وحول الموقف المساند للموقوفين قال «ولقد كان رد فعل أحزاب المعارضة الرئيسية قوياً ولهم كل الحق في ذلك. لقد دمغت أحزاب المعارضة الرئيسية هذا القرار بقوة، وفي مقدمة هذه الاحزاب حزب الوفد وحزب العمل والحزب الناصري وحزب الاحرار وحزب التجمع. ولقد كتبت صحف المعارضة في مصر وبعض مشاهير الكتاب في الصحافة القومية افتتاحيات ومقالات وأعمدة ضد هذا القرار وطالبوا الرئيس بإلغائه وأن يحاكم المتهمون أمام المحاكم المدنية العادية. وكانت هذه المقالات والافتتاحيات قد أكدت أن الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها هؤلاء الشباب الطاهر لا يمكن تجاهلها سياسياً باعتبارها قوة كبيرة في المجتمع المصري، والسياسة المصرية.

وقد أكدت هذه الكتابات أن موقف الحكومة المصرية وتعاملاتها مع الإخوان المسلمين في الماضي كانت تعتمد أساساً على حقيقة أن الإخوان المسلمين يعتقدون في الوسائل القانونية السلمية ويستخدمونها لتحقيق غاياتهم، وأنها -أي هيئات الإخوان المسلمين- ملتزمة التزاماً بالمشاركة في السلطة والتداول الرسمي للسلطة.

كما كانت الحملة ضد القرار ولا تزال قوية، وشارك فيها بفعالية كبيرة مئات من الأشخاص البارزين، من المسلمين وغير المسلمين، من شتى المجالات ومن الشخصيات العامة والمهنيين والمثقفين والاطباء والمهندسين، ومن أعضاء البرلمان السابقين. ومن اهم المؤسسات التي شاركت في الحملة وطالبت بإلغاء القرار في المحاكم لاتحاد الأطباء العرب واتحاد الصحفيين فضلاً عن مئات مكاتب المحاماة والمحامين الذين تقدموا للدفاع عن المتهمين تطوعاً وإنصافاً».

وتحدث عن التضامن من خارج مصر بقوله «وفي خارج مصر كذلك صادف القرار استهجاناً كبيراً، حيث عبر الاطباء العرب والإخوان المسلمون في الأردن ومنظمات أخرى كثيرة في العالم كله عن شعورهم بالخيبة لهذا القرار. ويبدو ان هذا القرار من الناحية السياسية يستهدف زيادة فرصة الرئيس والحزب الوطني الحاكم في الانتخابات القادمة. ونظراً لأن معظم المتهمين من الكوادر ذات الخلفية المعنوية والعقلية الراقية التي تجذب الناس إليهم، فإنهم بذلك يشكلون تهديداً خطيراً للنظام الحالي الذي يزعم انه يعتمد على الإرادة الشعبية. إن هؤلاء المتهمين في حالة ترشيحهم للانتخابات سيكونون سلاحاً قوياً في الانتخابات المزمع عقدها في شهر نوفمبر، إذا كانت انتخابات حرة ونزيهة ودارت في جو حيادي».

وأضاف «إن الحزب الحاكم يريد ان يزيل من على المسرح اي تحد خطير محتمل. ويرى بعض المحللين والمعلقين الآخرين ان الزيادة الكبيرة الحديثة في شعبية الإخوان المسلمين، قد قدمت المبرر للحكومة لاتخاذ هذا الإجراء البشع. ولعل زيادة الوعي الإسلامي بين جماهير الشعب المصري فضلاً عن النجاحات الكثيرة التي حققها الإخوان المسلمون في الانتخابات المحلية وانتخابات المنظمات والنقابات المهنية قد أرقت النظام الحاكم واضطرته إلى اتخاذ هذا القرار الخاطئ. ومما لا شك فيه أن السلطة والحزب الحاكم وأعوانهم يريدون تقليص أثر الإخوان المسلمين عن طريق هذه الإجراءات».

وختم حديثه بالقول «إن الإخوان المسلمين يعتقدون أن الإسلام هو الحل الأمثل والعادل ليس لمصر فحسب، ولكن للبشرية جميعاً، وهم يعتقدون في مبدأ حقوق الإنسان ومبدأ المشاركة في السلطة والحوار والتعددية السياسية، وجميع الأسس والمبادئ السياسية التي يؤمن بها الإخوان تكاد تتفق ولا تختلف كثيراً عن المفاهيم الديمقراطية الصحيحة».

واعتبرت الأوساط السياسية أن تحركات جماعة الإخوان المسلمين ذات النفوذ الواسع على الصعيد المصري والعالمي قد حولت المحاكمة العسكرية لقياداتها إلى محاكمة سياسية للنظام المصري الذي بدأ يترهل سياسياً واقتصادياً، ويشكو من تهميش دوره على صعيد عربي وإفريقي وعالمي الأمر الذي يجعل احتمال رحيله ممكناً، خاصة إذا اتجه الإخوان في مصر إلى التصعيد بعد طول صبر وانتظار. ●

من الصقور ومن الحمائم ؟

□ النائب ذيب عبد الله

نشر اخيراً عن الداعية الاستاذ يوسف العظم انه انضم إلى الصقور في موضوع المشاركة في الحكومة، وبالمناسبة فالاستاذ يوسف العظم هو احد القلائل الذين قدموا للدعوة الكثير وجاهد بقلمه ولسانه وعندما تُذكر الحركة الإسلامية في الاردن لا بد ان يُشار إلى تلك القمة الشامخة مربي الأجيال الاستاذ يوسف العظم وحول قصة انتقال الاستاذ ابو جهاد من الحمائم إلى الصقور فلا يوجد في الحركة الإسلامية حمائم وصقور، ولكن رجال يختلفون في اجتهاداتهم ولا تختلف قلوبهم إن شاء الله وإذا ما تعكرت المياه يوماً فسرعان ما تصفو ويعود تيار الحركة يجري بقوة وصفاء فيرفد كل معاني الصمود بالحياة والخلود بإذن الله.

وبالنسبة للمشاركة فلا اظن ان الحركة الإسلامية ستشارك بالوقت القريب في الحكومة، وهذا من خلال استقراء الواقع بمعطياته المختلفة ولكن ذلك لا يعني ان تقف الحركة الإسلامية موقف المتفرج إزاء تشكيل الحكومة أو تعديلها، فلا بد ان يكون للحركة الإسلامية موقف فعال من خلال إعطاء رأيها في نوعية الوزراء وان تقدم للمشاركة رموز من خارج صفها فإن احسن هؤلاء كان ذلك من ثمار غرسها وإن اساءوا تحملوا وحدهم وزر إساءتهم ولا بد للحركة الإسلامية ان يكون لها رأيها في البيان الوزاري وفي مولده فهي لا تستطيع أن تكون بعيدة عن دائرة الحدث وخارج الساحة السياسية.

وبعد فإنني اتمنى للمجاهد الكبير الاستاذ يوسف العظم ان يستمر قلمه الجريء بالسديد من القول وان يجري لسانه بالحكمة البالغة ●

رسالة الى المحرر

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

تحية طيبة وبعد

نشرت جريدتكم في العدد ٨٤ تاريخ ١٩٩٥/٦/٢ خبراً حول ما تدعي تحريفاً للقرآن الكريم.

وكان من نتيجة نشر هذا الخبر- الذي لا اساس له من الصحة- ان سطر الاستاذ عبداللطيف الصبيحي امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان رسالة الى وزارة الاوقاف بمحتوى الخبر ودون أن يكلف نفسه عناء التقصي من صحته، طالب فيه الوزارة باتخاذ العقوبات بحق ناشر التفسير موضوع الخبر، وهو ما يشكل اساءة بالغة تضر بسمعة دار الفكر، وبحكم كوني وكيلاً لهذه الدار فقد ارسلت للاستاذ عبداللطيف الكتاب الذي تجدون صورة عنه ربطاً راجياً نشره مكان الخبر الذي نشر في العدد ٨٤ من جريدتكم وذلك ضمناً لحقوق دار الفكر في دمشق، متحفظاً لهذه الدار بحق ملاحقة المسيئين.

ومع كل الاحترام

الوكيل المحامي

هيثم المالح

وقد اطلعت السبيل على الكتاب الموجه الى الاستاذ عبداللطيف الصبيحي الامين العام لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية من المحامي المالح وجاء فيه :

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلعني موكلي مدير عام -دار الفكر- في دمشق على رسالتكم المرسلة الى السيد وزير الاوقاف في دمشق برقم س ع /٩٥/٥٦ تاريخ ١٤١٦/١/٢٦ هـ الموافق ١٩٩٥/٦/٢٤ بخصوص «التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم»

وقد طالب المحامي المالح بحكم كونه وكيلاً لدار الفكر بدمشق بما يلي:

(١ – العودة لدراسة كتاب التفسير الذي اشرتم اليه خطأ بانه التفسير المنير وهو في الحقيقة «التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم».

٢ – بعد التحقق من عدم صحة ما ذكرتموه ان تقدموا توضيحاً لما وقعتم فيه من خلط الى المرجع الذي ارسلتم كتابكم اليه، مشيراً الى انني سارسل صورة عن هذا الكتاب الى جريدة السبيل لنشره مكان الخبر الذي نشر حول التفسير لايضاح الحق، ووضع الامور في نصابها املاً التزام نهج الاسلام الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ●

تنويه

ارسل لنا السيد محمد منذر الخطيب من اريد تنويهاً جاء فيه:

لقد قلت في المقابلة التي قام باجرائها السيد اياد الطوباسي مندوبكم في الشمال اننا بلغنا من احدى الجهات الرسمية ان مدينة الحسن الصناعية قد اغلقت ابوابها بوجه الضيف والزوار وهذا ما حدث بالفعل.

ولم يكن لمدير مدينة الحسن الصناعية السيد وليد حجازي اي يد في اغلاق المدينة ولم يغير موقفه في اللحظات الاخيرة كما ذكر فلم يأت الاغلاق عن طريقه بل عن طريقة رسمية اخرى.

وشكراً للسبيل على نشرها للراي والراي الاخر.

لذا اقتضى التنويه

انتخابات في مدارس الارقم لمجالس الاباء والامهات والطلاب

جرت انتخابات لمجالس الاباء والامهات والطالبات في مدارس الارقم كما اقامت المؤسسة دورة تدريبية في مهارات السكرتاريا وشارك فيها جميع العاملين في هذا المجال ●

عبد الله عزام .. له من اسمه أوفى نصيب

من حق الشهداء على هذه الأمة أن ينالوا المناقب والمآثر العظيمة.. ومهما كتبنا عنهم فلن نستطيع أن نوفيهم حقوقهم.. لان حقوقهم أعظم وأجل مما نكتب.

ويشرفني أن اكتب في كلمات قصيرة عن عالم.. عبر عن رسالته بمداد العلماء المجاهدين الأبرار والذي نحسبه قد نال من الآية الكريمة .. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»..

اكتب عن معلم من معالم القرن العشرين.. عُرف بجهاده.. وعلمه وتقواه.. وإخلاصه.. وأمانته.

تلكم هو الشهيد د. عبد الله عزام الذي هو أجلُّ من الكلمات.. ولا يعرف قدره إلا رب العالمين. لقد كان رحمه الله .. صابراً.. مجاهداً.. صواماً.. قواماً.. لا تراه إلا والقرآن في يديه.. إذا تحدث معك تحدث بالقرآن.. وإذا تكلم معك أسمعك من سيرة سيد الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.. وإذا أخبرك.. أخبرك عن سير المعارك والجهاد في الجبهات.

نعم والله.. لقد كان رحمه الله له من اسمه أوفى نصيب.. فوالله إنه اسم على مسمى..

عبد الله.. لشدة عبوديته لخالقه.. وطاعته لمولاه.

وعزام.. لشدة صبره وقوة عزيمته وسعة صدره رحمه الله.

إن كان تاريخ الدعوة يسجل رجالاً لهذه الدعوة.. فسيسجل شيخنا المجاهد في صفحات من ذهب بأحرف من نور لقد كان رحمه الله العالم المجاهد في سبيل رفع راية لا إله إلا الله، والمربي الذي يربي النفوس على العزة والكرامة، لقد هيأ جيلاً استطاع تدمير الروس الملحدين.. وربى جيلاً عطر ثرى فلسطين باستشهادهم.

رحمك الله يا أبا محمد.. فوالله لأحسبك من الذين أنزل فيهم قوله تعالى: «فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من بعدهم ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»..

رحمك الله يا أبا محمد.. فمهما كتبنا فلن نستطيع أن نكافئك ونترك الجزاء الأوفى لك من الله إنه خير من أجزى.. لقد كنت.. وما زلت.. وستبقى إن شاء الله.. معلماً من معالم الشموخ والإباء للحركة الإسلامية..

وحسبي أن أردد..

إننا لا نحزن إذ كنا نحب شهيدنا أبا محمد.. لأننا نحب ما يحبه.. وكان رحمه الله يحب الشهادة.. فنحن حريصون على ما كان يحب أبا محمد..

رحمك الله يا شهيدنا.. ورحم الله ولديك الأبرار.. ونسأل الله تعالى أن يتقبلكم في الصالحين.. وفي الفردوس الأعلى.. آمين ●

ماهر محمد داود البرغوثي

رسالة إلى المحرر

الأخ الفاضل حلمي الأسمر، رئيس تحرير صحيفة السبيل المحترم.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد:

فقد فوجئت بما نُسب إلي من اقوال في التحقيق الصحفي المنشور في جريدة "السبيل" العدد الرابع والتسعين/ السنة الثانية، الصادر يوم الثلاثاء ٢٩/آب – ٤/أيلول، ص١٢، تحت عنوان: «الأدب الإذاعي والتلفزيوني بين الصناعة والإبداع» ما نصه:

«الدكتور جاسر أبو صفية: قدمتُ برنامج أخطاء شائعة. ولكن عندما طلب مني منتج إعداد برنامج عن المفردة في القرآن قال: لا نريد توجيه (هكذا) للقيم والأخلاق والدين؛ لأن ذلك مرفوض، فرفضت البرنامج. والآن انا اتشرف بعدم متابعة أي من برامج الإذاعة والتلفزيون بالرغم من انني أستاذ في الآداب، لأن المستوى محدود جداً». انتهى كلام كاتب التحقيق أو كتابه.

وتوضيحاً للحقيقة أرجو التكرم بنشر تعقيبي على ذلك.

جاءني احد تلاميذي، وهو أحد كتاب التحقيق، وعرض عليّ جملة أسئلة حول البرامج الأدبية في الإذاعة والتلفزيون، وطلب إليّ الإجابة عنها فاعتذرت عن ذلك لأسباب كثيرة اهمها كثرة أشغالي وعدم متابعتي لكل البرامج الأدبية التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون، ولأن الأسئلة كانت مصاغة بطريقة لا اتفق مع واضعيها على صياغتها. وانتهى الأمر عند هذا، ولم يصدر عني مثل الكلام المنسوب إليّ في التحقيق؛ لأنه كتب بلغة ركيكة لا تصدر عن صاحب برنامج "أخطاء شائعة" الذي كان يتضمن قيماً وأخلاقاً وديناً.

أما الافتراء الذي نُسب إليّ وإلى منتج البرامج فيرد عليه من وجهين: اولهما: أن البرنامج "كلمات من القرآن" وليس "المفردة" مما يدل على عدم صدور هذا الكلام عني.

ثانيهما: أن برنامج "كلمات من القرآن" سُجل منه ثلاثون حلقة لحساب شركة إنتاج تلفزيوني خاصة، وليس للتلفزيون الأردني، وقد بثته قبل مدة القناة الفضائية بدبي، ولم يبثه التلفزيون الأردني لخلاف مع مدير الشركة الخاصة، وليس كما جاء في التحقيق.

وبعد،

فلست من الغباء والجهل بحث أقول ما زعمه كُتّاب التحقيق حول عدم مشاهدة هذه البرامج الأدبية؛ لأنني أشاهد البرامج الجيدة التي لا يختلف اثنان على جودتها.

أما إن كان التلفزيون يقدم برامج أدبية غير جيدة وذات مستوى هابط فلأن أصحاب المواهب الأدبية ممن يستحقون أن يوصفوا بالأدباء باتوا شيئاً نادراً هذه الأيام، فطفا على السطح زعانف يصدق عليهم قول المتنبي:

بأي حق يقول الشعر زِعنِفةٌ — تجوز عنك لا عرب ولا عجمُ

وشكراً لكم.

د. جاسر خليل أبو صفية

قسم اللغة العربية كلية الآداب – الجامعة الأردنية

بين الإعلام والتربية في كوريا الشمالية والبلاد العربية

□ النائب ذيب أنيس

قضيت وزملائي أعضاء الوفد البرلماني الأردني الأسبوع الأخير من شهر أيلول الماضي في زيارة رسمية لجمهورية كوريا الشمالية، وقد أطلعنا المسؤولون هناك على بعض المعالم البارزة في بلدهم من صناعات ثقيلة، ومشاريع زراعية وسدود مائية، ومعسكرات للشباب، ومناطق جغرافية كانت معقلاً للثوار الكوريين بقيادة زعيم كوريا "كيم ايل سونغ" الذي قاد الشعب الكوري للكفاح ضد الاستعمار الياباني عام ١٩٢٥ وحتى عام ١٩٤٥، ثم ضد الاستعمار الأمريكي في مطلع عقد الخمسينات من هذا القرن العشرين وقد شاهدنا إعلاماً على شاشة التلفاز الكوري تحكي الدمار والخراب الذي قام به الاستعمار الياباني والأمريكي من قتل وتشريد وتدمير للشعب الكوري، كما شاهدت قصة تصور الآم عائلة كورية دمرت القذائف المحرقة بيتها، حيث دخلت المرأة البيت والتقطت كيساً فيه بعض المتاع للعائلة وهي تحمل طفلها الصغير في حاضنة خلف ظهرها من وسط النيران. ثم يدخل زوجها ويخرج على عجل صندوقاً من البيت والنار مشتعلة، فيراه جنود الأمريكان فيطلقون عليه النار، فيسقط قتيلاً أمام سمع وبصر زوجته وولده الطفل.. فتنتحب الزوجة على زوجها المقتول باكية، والطفل الصغير أيضاً ينظر إلى والده ويبكي بأعلى صوته، إنه منظر مؤثر ومشهد مؤلم يذكر الشعب الكوري بما وقع عليه من عدوان وفظائع من قبل الاستعمار الياباني- الأمريكي على حد سواء. فتساءلت في نفسي لماذا هذا الاهتمام في شحن الشعب الكوري ضد من قتل آباءهم ودمر ممتلكاتهم؟ لماذا كل هذا وقد رحل الاستعمار عن بلادهم وتحررت أوطانهم؟ فسرعان ما ادركت الحقيقة وهي أن الذي يمارس الاستعمار والاستعباد للشعوب مرة يمكن أن تدفعه شهية الظلم وسفك الدماء وتدمير البلاد مرة أخرى، ومن هنا ادركت أن الإعلام الكوري على حق وهو يواصل تعبئة الشعب بالحقد والكراهية للاستعمار، حتى ولو رحل عن البلاد وتوقف عن الظلم وأعطى الحرية لاصحابها.

أما نحن في البلاد العربية المحيطة بفلسطين العربية المسلمة المحتلة من قبل اليهود منذ اكثر من نصف قرن، ولا زال اليهود لا يخجلون بالمناداة بأن فلسطين لهم، وأن القدس كلها لهم وأنها عاصمتهم الموحدة إلى الأبد، وأن بناء المستوطنات في فلسطين المحتلة سيستمر ولن يتوقف ورغم أن الآف الفلسطينيين لا زالوا في السجون اليهودية ورغم أن خناجر اليهود المستوطنين تذبح يومياً وهم يهتفون (الموت للعرب، الموت للعرب).

ورغم أن الاتفاقيات التي وقعت بين اليهود والفلسطينيين الرسميين لم تنص على انسحاب الجيش اليهودي من الحدود الفلسطينية وانه سيبقى مرابطاً على جميع الحدود الفلسطينية من الجنوب والشرق والشمال.

رغم هذا كله نرى الإعلام العربي الرسمي وتصريحات المسؤولين العرب كلها تركز على الأمور التالية:

أولاً: أن اليهود قد زالت عنهم صفة العدو بمجرد توقيع اتفاقات السلام.

ثانياً: أن اليهود أبناء إبراهيم وإسحاق وإنهم أبناء عمومة بالنسبة العرب المسلمين.

ثالثاً: أن اليهود لهم حق البقاء والعيش بسلام في المنطقة كما لغيرهم من أبناء المنطقة، ولا يجوز أن يطلق عليهم صفة محتلين أو مغتصبين، رغم أن اليهود لم يتنازلوا للعرب عن شيء ذي بال.

رابعاً: يعتبر الإعلام العربي الرسمي والمسؤولون الرسميون أن كل من يعمل على تحرير فلسطين وإرجاعها إلى أهلها الشرعيين متآمراً على السلام ومعتدياً على الآمنين من أبناء إبراهيم!!

وأن المجاهد الذي يقتل من أجل تحرير وطنه ومقدساته من اليهود، إرهابي وعدو للسلام، يستحق السجن والمطاردة وأشد العقوبات، وأن الذي يقتل من اليهود المحتلين الغاصبين الوافدين من خارج البلاد يعتبر مظلوماً يستحق الشفقة ويستحق أن نقدم إلى أهله ونويه التعازي والمواساة.

عجباً للإعلام والرسميين العرب ما الذي دهاهم؟ ياليتهم يفعلون كما يفعل الكوريون في تعبئة شعبهم بالحقد على من ظلمهم وسفك دمهم رغم أن الذي احتل أرضهم قد غادرها وارتحل. بعكس ما يجري من قبل اليهود الذين سامُوا جزءاً من الشعب العربي سوء العذاب بالقتل والتشريد والإبعاد واحتلال الديار ولا زالوا، ومع هذا تقوم المحاولات من الرسميين لإقناع الشعب العربي بإزالة صفة العدو عن اليهود. ونحن العرب المسلمين أحق في شحن شعبنا وأجيالنا ضد العدو المستعمر أياً كان هذا العدو يهودياً أو صليبياً، صربياً أو روسياً، أو هندياً أو غير ذلك، لأننا أصحاب كتاب أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى فيه: «يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. واعلموا أن الله مع المتقين» ويقول تعالى: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم» ويقول تعالى «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».. هذه التعبئة القرآنية التي تقوي معنويات المؤمنين المعتدى عليهم، حتى لا ينسوا أوطانهم ولا ينسوا من قتل آباءهم وإخوانهم واغتصب مقدساتهم وديارهم فالهلاك الهلاك لمن نسي عدوه وسالمه قبل أن يعترف العدو بالعدوان ويعترف بالاحتلال لارض الآخرين وقبل أن يتوقف عن العدوان، وقبل أن يرد الحق إلى أهله كاملاً غير منقوص.

يقول الشاعر الحكيم:

إن نسيتم ذا العدو ملكتم — فتواصوا بالحق جيلاً فجيلا

واغرسوا الحقد في الجوانح — حتى يجد الحق للسيوف سبيلاً

ويقول أيضاً:

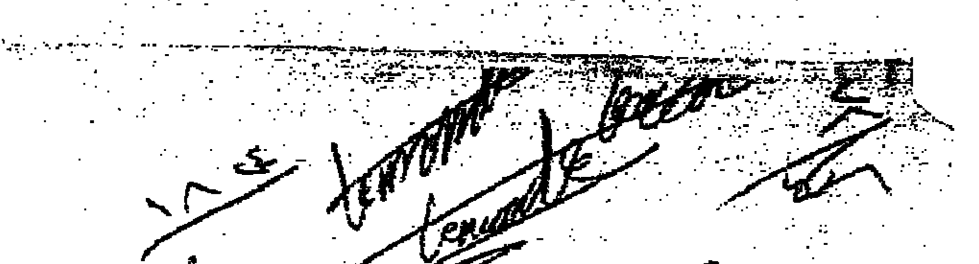
لا تطهر الأرض من رجس العدى أبداً — ما لم يسل فوقها سيل الدم العرم

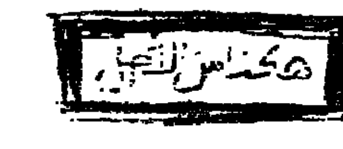
فغيروا النفس قبل البدء في عمل — فلا رجوع إلى الأقصى بغير دم

الزحف للقدس دون الله مبتذل — ذاك الدليل فبئس العود بالسلم

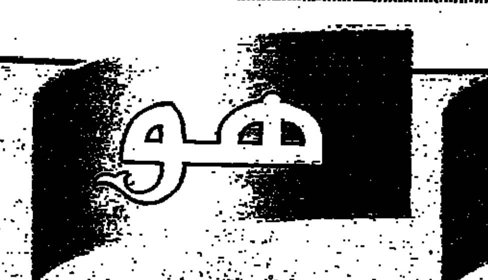
ومسك الختام ما رواه الصحابي الجليل سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد» رواه أحمد والترمذي وصححه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ●





16 صفحة



300 فلس

أسبوعية

جاد الحق شاهد نفي في قضية الاخوان

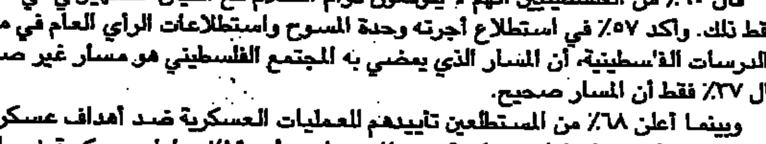
بات في حكم المؤكد ان يمثل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الشريف امام المحكمة العسكرية التي تحاكم ٤٩ من قادة الاخوان المسلمين كشاهد نفي وذلك حسب القائمة التي اعدتها هيئة الدفاع عن «الاخوان» كذلك من المقرر استدعاء الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء وعضو البرلمان والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل واللواء حسن الالفي وزير الداخلية الحالي واللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق ◉

السجناء السياسيون في السعودية

محاكمات غير عادلة وعقوبات بالاعدام والجلد

بعث المحامي ميشيل بيرس احد محامي المحاكم العليا في استراليا برسالة للملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة السعودية جاء فيها: تم اعتقال عبدالله عبدالرحمن الحديافي، وابراهيم عبدالرحمن الحديافي، ود. محمد عبدالرحمن الحديافي، ود محيسن حسين العجري، وعبدالرحمن علي الحديافي، وصالح منصور البرك، وخالد عبدالله صالح اليحيي، وسلطان عبدالعزيز السويلم، وسلطان عبد المحسن القاسم، على خلفيات سياسية. كما وقد تم رفع عقوبة عبدالله عبدالرحمن الحديافي من ٢٠ سنة الى عقوبة الاعدام وحكم على ابراهيم عبدالرحمن الحديافي بالجلد، ويذكر ان جميع الاشخاص السابقين حكم عليهم بعد محاكمات لا تحقق ادنى درجات العدالة المنصوص عليها عالمياً.

وطالب المحامي بيرس باطلاق سراح هؤلاء السجناء السياسيين او اعادة محاكمتهم وفقاً للشروط المتعارف عليها دولياً بما يحقق مقتضى العدالة واحترام حقوقهم ◉



من هو

الصورة المجاورة لثلاثة اشخاص: الاب ويبلغ الان من العمر ٦٠ عاماً، والشقيق الاصغر ويبلغ الان من العمر ٢٧ عاماً، والشخصية المجهولة التي نطلب من قرائنا [illegible] بالدائرة.

اذا عرفت اخي القارئ [illegible] المجهولة اتصل بنا اليوم الثلاثاء في صحيفة السبيل [illegible] ٦٩٢٨٥٢ و٦٩٢٨٥٣ ما بين الساعة الثانية عشرة و[illegible] وستمنح ثلاث جوائز (الاولى ١٠ دنانير والثانية ٧ دنانير والثالثة [illegible]) للاجابات الصحيحة وحسب القرعة.

فمن هو يا ترى صاحب الشخصية المجهولة التي ستتعرف عليها في العدد القادم في نفس هذا الموقع ان شاء الله؟

٦٠٪ من الفلسطينيين لا يتوقعون دوام السلام مع (إسرائيل) و٦٩٪ يؤيدون العمليات العسكرية ضد المستوطنين

قال ٦٠٪ من الفلسطينيين انهم لا يتوقعون دوام السلام مع الكيان الصهيوني في حين توقع ١٩٪ فقط ذلك. واكد ٥٧٪ في استطلاع أجرته وحدة المسوح واستطلاعات الرأي العام في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، أن المسار الذي يمضي به المجتمع الفلسطيني هو مسار غير صحيح في حين قال ٢٧٪ فقط أن المسار صحيح.

وبينما أعلن ٦٨٪ من المستطلعين تأييدهم للعمليات العسكرية ضد أهداف عسكرية إسرائيلية وأعلن ٦٩٪ تأييدهم لعمليات عسكرية ضد المستوطنين، ايد ١٩٪ عمليات عسكرية ضد أهداف مدنية. وقال ٥٧٪ من الشريحة التي تمثل قطاع غزة بأن أوضاعهم الاقتصادية ساءت.

وحول أداء السلطة قال ٣٥٪ من الفلسطينيين في الاستطلاع أن اداءها كان متوسطاً، وقال ١٣٪ بأنه كان ضعيفاً في حين قال ٦٪ أنه كان سيئاً.

ويظهر الاستطلاع الذي يعد الأحدث من نوعه الذي يجري في الأراضي الفلسطينية حجم الاستياء من مسار العملية السلمية ومن أداء السلطة وتأييد قطاعات واسعة من الفلسطينيين للعمليات الجهادية ◉

فتاة أردنية عمرها ١٥ سنة تصدر مجموعتها الثانية بعنوان "الصفر"

أصدرت قاصة أردنية لم تتجاوز من العمر ١٥ عاماً مجموعتها القصصية الجديدة تحت عنوان "الصفر"، لتضيف مع مجموعتها الأولى عملاً قصصياً يخدم القطاع الاكبر من السكان في الأردن وهو قطاع الطفولة، ملبية بهذا الإنجاز الدعوة إلى مخاطبة عالم الطفولة والكتابة إليه، ليس ذلك فقط، وإنما يخط بيد الطفولة نفسها.

وتحتوي المجموعة القصصية الجديدة للقاصة الطفلة بشرى حيدر على ٢٠ قصة تتحدث في مواضيع شتى تبحر في عالم الطفولة من النواحي الاجتماعية والعلمية المتمثلة بالمدرسة والوطنية، بالإضافة إلى محاولتها التطرق للحديث عما يدور حولها من موضوعات سياسية تثير قطاعاً كبيراً من المجتمع الذي تنتمي إليه.

وقدم لهذا الإنجاز الذي ربما يثير تجاوباً كبيراً لدى قطاعات المجتمع المختلفة، وليس فقط قطاع الطفولة، كما أثاره الإنجاز الأول الذي تولت وكالة "قدس برس" الإعلان عنه، الكاتب والمؤرخ العراقي الدكتور عماد الدين خليل، مشيراً فيه إلى أن بشرى «على الرغم من صغر سنها فإنها تملك خبرة جيدة بالحياة، وتعرف كيف تنتقي من تيارها الصاخب اللحظات أو الموضوعات التي تصلح لأن تصير قصة قصيرة أو لوحة قصصية».

وأضاف المحاضر الجامعي خليل في معرض حديثه عن المجموعة الجديدة" أن «القارئ يجد نفسه بالفعل إزاء صدق الطفولة وعفويتها وعشقها لكل ما هو نظيف جميل، إزاء البراءة الضائعة في أدب الكبار، والتوق العارم لحياة تشع وتتلألأ بكل ما هو نبيل وأصيل في هذا العالم».

وأبلغت القاصة بشرى حيدر وكالة "قدس برس" أنها بصدد الإعداد لمجموعتها القصصية الثالثة، مشيرة إلى أنها سبق وأن فازت عن قصتها "ونضبت الدموع" بجائزة المرور في احتفالات الأردن بيوم المرور العالمي لهذا العام.

يذكر أن المجموعة القصصية الأولى التي صدرت للقاصة بشرى التي يتوقع لها النقاد مستقبلاً باهراً في الأدب عموماً والقصة على وجه الخصوص هي "حكايات من بلدي"، وكان عمرها في ذلك الحين ١٢ عاماً، وعلى الرغم من هذا الإنجاز الأدبي الكبير نسبياً لطفلة مثل بشرى فإن ذلك لم يؤثر على دراستها التي توليها عناية كبيرة مما جعلها في مصاف المتفوقين بين اقرانها ◉

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

الرأي الآخر !

تحتاج الحركات والدعوات والأفراد بين فينة وأخرى لوقفة مراجعة مع الذات لتقويم المسير وإعادة النظر. فالاجتهادات والآراء والقرارات مهما كان نوعها تحتمل الصواب والخطأ، وكثيراً ما أثبتت الأيام وقوع أخطاء كبرى كان بالإمكان تجاوزها لو اتخذت القرارات بطريقة أخرى.

إن المعارضة بألوانها وأطيافها الإسلامية واليسارية والقومية تخطئ وتصيب، شأنها شأن الحكومة، بل إن البعض يذهب إلى مدى بعيد حينما يقول إن المعارضة هي الوجه الآخر للحكومة، فالذي يحكم حقيقة الطرفان، حيث إن الحكومة حينما تتخذ قراراً تضع نصب عينيها المعارضة وموقفها من هذا القرار، وبهذا المعنى فمشاركة المعارضة في صنع القرار لا تقل أهمية وشأناً عن مشاركة الحكومة في صنعه، ونقول للذين لا يصدقون هذا الكلام إن قرار الحكومة بعقد معاهدة "السلام" مع اليهود لم يكن ليتخذ لو كانت المعارضة على مستوى مواجهة هذا القرار، ومستوى إفشاله وإبطاله وإيقافه. فالمعارضة بهذا المعنى أسهمت في صنع قرار "السلام" بسبب ضعفها، وفي القرآن الكريم (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم، إن الله على كل شيء قدير) (١٦٥ آل عمران).

بعد عامين كاملين من عمر "السبيل" نقلب الطرف في حصيلة أعمالنا فنرى أننا كرسنا معظم وقتنا ومساحتنا لنقد الآخر، وكنا نمثل على الأغلب الرأي الآخر بالنسبة للحكومة، وقد آن الأوان أن نفرد مساحة معقولة لرأي "آخر" من نوع آخر، وهو ما يمكن أن نسميه معارضة المعارضة، ليس بهدف نشر الغسيل "الداخلي" المتسخ، وليس بهدف "تشليخ" الكلام، وليس بهدف البحث عن الفضائح، وإنما بهدف تقويم المسير وإعادة النظر وفحص وتصويب الاجتهاد أملاً في تحسين الأداء وتجويده.

لقد لاقت المعارضة طيلة حقبة سلفت صنوفاً من الإهمال والتهميش والإقصاء وحرصنا في (السبيل) أن نذب عنها العاديات وتبصير المعارضة بأخطائها وعثراتها نحسب أنه أحد حصون الدفاع عنها.

إن عملية "نقد الذات" ليست شأناً جديداً أو بدعة نبتدعها بل هي من صميم العمل الإسلامي ورحم الله من قال: «لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نسمعها» و «من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومه»، ورحم الله من رد عليه قائلاً «والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناك بسيوفنا».

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فرواد العمل العام الآن لم يعد بإمكانهم إلا أن يتعاملوا مع حقائق العصر الجديدة بواقعية شاؤوا أم أبوا، ومن أبرز هذه الحقائق أن عهد العمل الإنعزالي المغلق قد ولى إلى غير رجعة بعد تطور وسائل الاتصال والتصنت، وسيادة الشفافية والعلنية في انحاء الأرض كافة وعلى الصعد كافة، من هنا تنشأ الحاجة الماسة لإدارة العملية الإعلامية -وهي جزء أصيل من العمل العام- بكفاءة عالية تعتمد على فتح قنوات الحوار وتدفق المعلومات وديمومة تزويد وسائل الإعلام بكل الإجابات عن الأسئلة المطروحة، ذلك أن أي مصدر يرفض الإجابة على سؤال خاص به سيدفع طالب المعلومة إلى البحث عنها بطرق أخرى قد تشوهها أو تمسخها.

إن كل ما تقدم يدفعنا في "السبيل" إلى فتح صفحات الصحيفة للرأي الناقد البناء الذي تتوفر فيه أسس الحوار العقلاني الحريص على وحدة الصف وسلامة المسير والبعد عن التجريح الشخصي والمعتمد من مبتداه إلى منتهاه على الحقائق الدامغة والمتكئ على المصالح الشرعية للأمة كلها، وليس على مصالح فئة دون أخرى..

والله من وراء القصد.

أخبار سريعة

■ أشار تقرير رسمي أن عدد سكان الإمارات العربية المتحدة بلغ في نهاية عام ١٩٩٤م نحو ٢٣. ٢مليون نسمة.

■ تخلى بنك التنمية الإفريقي عن ٢٤٠ موظفاً من أصل ١٢٠٠ ولم توضح مصادر البنك الأسباب التي أدت إلى تسريح أكثر من ربع موظفي البنك.

■ من المتوقع الإعلان قريباً عن تأسيس شركة إسلامية للتجارة والاستثمار لتؤدي دورها في خدمة التعاون بين البلدان الإسلامية.

■ بلغ عدد المحامين الذين يدافعون عن الإخوان المسلمين المحالين إلى القضاء العسكري المصري (٢٠٩) محامين من جنسيات مختلفة

■ أعلنت الرابطة التونسية لحقوق الانسان عن وفاة مواطنين تونسيين بينما كانا رهن الاعتقال وتعرض ثالث لاصابات خطيرة في ظروف مماثلة.

■ هدد رئيس جبهة بوليساريو السيد محمد عبدالعزيز بمعاودة العمليات المسلحة ضد الجيش المغربي في الصحراء اذا استمرت «العراقيل» التي قال انها حالت دون اجراء الاستفتاء الذي قررته الامم المتحدة في الصحراء الغربية. ◉

ماذا يحدث في مدرسة المفرق الثانوية الاولى للبنين؟!

مجموعة من الطلاب يعتدون على احد رجال الامن واصابة اثنين من الطلاب والاعتداء على احد المعلمين !!

تكسير نوافذ المدرسة وتحطيم عدد من المقاعد والالواح واقتلاع الاشجار المحيطة بالمدرسة !!

● مدير التربية: الامر طبيعي ويمكن ان يحدث في اي مدرسة!!

● المعلمون: المشكلة نتيجة تراكم الاخطاء والعملية التربوية تعاني من خلل كبير

● الطلاب: ادارة المدرسة تعاملنا وفق مقاييس خاطئة

■ المفرق – السبيل– كتب مامون عياش

مدرسة المفرق الثانوية الاولى للبنين والبالغ عدد طلابها قرابة ٧٠٠ طالب كانت الاسبوع الماضي مسرحاً لاحداث عنف ومظاهرات من قبل مجموعة من الطلاب طالت رجال الامن والمعلمين ولم تسلم الممتلكات العامة من الاعتداء.. فالكثير من نوافذ المدرسة تم تحطيمها عدا عن المقاعد والالواح.. من خلال جولة بسيطة في المدرسة يتضح كم هو الخلل كبير في العملية التربوية حتى ان مدير المدرسة كان غائباً اثناء حدوث المشكلة!! احداث العنف التي وقعت لم تكن وليدة لحظتها بل هي نتيجة تراكم اخطاء كثيرة.. فيما يلي نحاول الوقوف على حقيقة ما حدث بعد ان التقينا عدداً من المعلمين والطلاب بالاضافة الى مدير التربية والتعليم في منطقة المفرق الاولى-

المشكلة على حقيقتها:

بدأت المشكلة عندما اراد عدد من الطلاب الخروج من الصف بعد ان انتهت الحصة الدراسية الثانية الا ان المعلم (هـ ج) منعهم من ذلك فما كان منهم الا ان خلعوا شبك الحماية لاحد النوافذ وخرجوا منه ليعودوا الى المعلم حيث قام احدهم (م.خ) بالاعتداء عليه.. بعدها ذهب المعلم الى الادارة حيث شكا ما حدث معه الى مساعد المدير (المدير كان غائباً!!) والذي قام على الفور بنقل الطالب المعتدي الى مدرسة اخرى مع ان الامر بحاجة الى ترو والى قرار مجلس ضبط المدرسة مما اثار هؤلاء الطلاب حيث صعدوا الى الطابق الثاني من المدرسة واخذوا بتكسير نوافذ الصفوف وعدد كبير من المقاعد وتكسير الالواح والقائها الى الارض.. وعندها حاول مساعد المدير وعدد من المعلمين تدارك الامور الا ان الطلاب واصلوا تمردهم وقاموا بشتم الادارة والمعلمين ونتيجة لتفاقم الوضع تم استدعاء رجال الامن الذين حاولوا اعتقال الطالب المسبب للمشكلة الا انهم لم يفلحوا في ذلك حيث قام الطلاب بالدفاع عنه وضربوا احد رجال الامن وهددوا بتكسير سياراتهم اذا لم ينسحبوا من المدرسة وامام هذا كله حضر مدير شرطة المفرق ومدير التربية والتعليم الذي القى كلمة امام الطلاب دعاهم الى الهدوء والتزام النظام وانه سيقوم بحل اي مشكلة تواجههم الا ان الطلاب وعند عودتهم الى الصفوف قاموا بتكسير الاضاءة حتى ان المراوح التي تم الانتهاء من تركيبها في نفس اليوم لم تسلم من عبثهم!!

ماذا يقول الطلاب؟

الطالب (أ.ع) يقول ان السبب الرئيسي فيما حدث هو تراكم الاخطاء من بعض الطلاب الذين يثيرون المشاكل باستمرار دون ان يقوم المدير بمعاقبتهم نتيجة انهم ابناء عشائر معينة!! فالمدير وللاسف يعاملنا بنظرة صائبة والمفروض ان نعامل جميعاً بمقياس واحد وان نبتعد عن العصبية التي عفا عليها الزمن، واضاف قائلاً: لقد قام عدد من الطلاب باقتلاع الاشجار الموجودة حول المدرسة دون ان يقوم احد بمحاسبتهم وهذا الامر يحدث تحت سمع وبصر المدير والكثير من المعلمين!!

اما الطالب (م.س) فقال: في الحقيقة اننا لم نعد نشعر بالامن والطمأنينة في هذه المدرسة والكثير من الطلاب يحملون الالات الحادة ويدخنون داخل الصفوف دون ان يجدوا من يحاسبهم على ذلك حيث ان الادارة المدرسية بعيدة عن الطلاب وهذا يساهم في تعطيل دراستنا ولا يمكن ان يستمر الوضع بهذه الصورة واضاف قائلاً: هناك عدد من الطلاب يذهبون الى سكن الممرضات القريب من المدرسة ويقومون باساءة الادب وقد شكونا هذا الامر لمدير المدرسة الا انه لم يحرك ساكناً!!

البقية ص١٤

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير ابو الراغب

تطلب من: دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الاردن

هاتف ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣

فاكس ٦٩٢٨٥٤

ص.ب (١٢٨٠٠) تلاع العلي ١١١٩٤٢

الاشتراك السنوي

■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات 40 دينارا

■ خارج الاردن: البلاد العربية ... اوروبا ... استراليا - الامريكيتين ...

طبع في: مطابع الدستور